



كابوتشي حارس القدس في دراما رمضان

١٣ص



كورونا يفرض إعادة تخطيط المدن وتصميمها

٦ص



روسيا تكسر شوكة أردوغان بتجميد ملف إدلب

٢ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2020/04/25

02 رمضان 1441

السنة 42 العدد 11688

Saturday 25/04/2020

42nd Year, Issue 11688

حفر يطالب بتفويض شعبي لإنهاء مرحلة «الوفاق» والمجلس الرئاسي

تقوم على قاعدة تشكيل مجلس رئاسي وحكومة جديدين، وصياغة دستور، وبعد ذلك تنظيم انتخابات رئاسية وتشريعية، تحت إشراف منظمة الأمم المتحدة. وحركت مبادرة خليفة حفر الشارع الليبي، حيث خرجت مسيرات في عدة مدن منها بنغازي ودرنة والبيضاء والمرج وأجديا، رفعت خلالها شعارات تطالب بتفويض الجيش لإدارة شؤون البلاد، وذلك في الوقت الذي عجت فيه مواقع التواصل الاجتماعي بهاشتاتغ تعمل تفويض القوات المسلحة لقيادة البلاد.

كما استجاب لهذه المبادرة العديد من النواب والفعاليات والقوى السياسية والاجتماعية، وخاصة منها القبائل الليبية التي سارعت إلى الإعلان عن تأييدها لإسقاط حكومة الوفاق، وقبولها تفويض القيادة العامة للجيش بإدارة شؤون البلاد خلال المرحلة الراهنة.

واعتبر البرلمان الليبي محمد عامر العياشي، في تدوينته، أن "تفويض السلطة للقيادة العامة للقوات المسلحة الليبية، خطوة في الاتجاه الصحيح، وفي الوقت الصحيح"، وذلك "حتى لا تنجح سفينة الوطن، فالبصر عال والنيار قوي، وتفويض السلطة للقيادة العامة يُعد إنقاذاً لسفينة الوطن الأليّة للجنوح".



محمد العياشي
تفويض السلطة
لقيادة الجيش خطوة
في الاتجاه الصحيح

وبارك البرلمانلي سعيه امغيب، في تدوينته له، ما جاء في كلمة حفر، مُعلنًا تفويضه الكامل لقيادة الجيش تولّي شؤون البلاد، "بعد الفشل الذريع للاتفاق السياسي وكل الاجسام السياسية الحالية".

وبدوره قال محمد العقوري، أستاذ العلوم السياسية بجامعة عمر المختار الليبية، إن "المؤسسة العسكرية عليها واجب الدفاع عن سيادة الدولة الليبية التي تتعرض لانتهاك الخارجي من قبل تركيا... ولا بد من تولي قيادة المرحلة دون تفويض والعمل على تشكيل حكومة طوارئ".

أما مصطفى الزايدي، أمين اللجنة التنفيذية للحركة الوطنية الشعبية الليبية، فقد اعتبر أن "كل القوى الوطنية عليها دعم القوات المسلحة في حربها ضد الإرهاب والميليشيات المسلحة".

الجمعي قاسمي

تونس - على وقع تصاعد العمليات العسكرية في محيط العاصمة طرابلس، وعلى تخوم المدن الاستراتيجية الليبية في الساحل الغربي، من ترهونة إلى زلطن قرب الحدود التونسية، أطلق قائد الجيش الليبي المشير خليفة حفر مبادرة سياسية جديدة، وذلك في تطور مفاجئ عكس أن المعركة مع ميليشيات حكومة الوفاق المدعومة من تركيا ليست عسكرية فقط وإنما هي أيضا سياسية واجتماعية مُتشعبة المسارات.

وتستهدف هذه المبادرة تغيير مسار مُعادلات موازين القوى الميدانية بادوات سياسية لنزع "الشرعية" عن حكومة الوفاق برئاسة فايز السراج، وإرياك حساباتها، وخاصة أنها تراكمت مع إعلان رئيس البرلمان الليبي المستشار عقيلة صالح عن خارطة طريق جديدة لإنهاء الأزمة الليبية.

ودعا حفر في مبادرته، التي جاءت في كلمة تلفزيونية بُثت مساء الخميس، الليبيين إلى العمل من أجل إسقاط الاتفاق السياسي الموقع في مدينة الصنحيرات المغربية في 17 ديسمبر من عام 2015 تحت إشراف المبعوث الأسبق للأمم المتحدة إلى ليبيا، مارتن كويل، والذي انبثق عنه المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الحالية، إلى جانب المجلس الأعلى للدولة برئاسة الإخواني خالد المشري.

وقال حفر في كلمته، إن "ما يسمى بـ'المجلس الرئاسي' ادعى الشرعية، وارتكب جرائم ترقى للخيانة العظمى، وفُرض في سيادة الدولة، وأهمل التنمية، وأفسد الأدم، ودمر الاقتصاد، وتحالف مع ميليشيات الإرهاب، وسخر موارد النفط لها، وجلب المرتزقة وسقط في هاوية المعالة والخيانة بدعوة المحتل التركي لاحتلال البلاد".

واعتبر أن "الوضع المأساوي الذي بلغته معه معاناة الشعب نذرتها لا يترك أمام شرفاء الشعب الليبي أي خيار سوى الإعلان بكل وضوح عن إسقاط ما يسمى بالاتفاق السياسي والعصاة المسماة المجلس الرئاسي".

وأضاف "عليكم أن تقرروا على الفور تفويض المؤسسة التي ترونها أهلا لقيادة المرحلة القادمة وفق إعلان دستوري يهدف لبناء الدولة المدنية التي يتطلّع إليها الشعب الليبي". وتزامنت هذه المبادرة مع إعلان رئيس البرلمان الليبي عقيلة صالح عن خارطة طريق لإنهاء الأزمة الليبية

الكاظمي يحظى بدعم السيسستاني لإخضاع فصائل الحشد الشعبي

فصائل مقربة من المرجعية تتحرك لسحب الميليشيات من الهيمنة الإيرانية



مفادرة الهيئة التي تديرها إيران إلى القيادة العامة للقوات المسلحة

ولا يستبعد مراقبون وقوع احتكاكات داخلية لمنع بعض الفصائل من الاستجابة لخطة الالتحاق بالمؤسسة العسكرية الرسمية، وسط رهان على أن الشارع الشيعي سينبذ أي ميليشيا مقربة من إيران إذا تورطت في أي نزاع مسلح.

ويقول المدون علي فاضل إن "الخلاف الواضح منذ سنين بين حشد المرجعية وحشد المالكي المتمثل في الفصائل الولائية التابعة عقائديا لإيران ما هو إلا رسالة للشعب وللحكومة وأميركا، بأن حشد إيران لا يمثلنا".

ويرى مراقبون أن هناك جملة أمور تساعد على تنفيذ هذه الخطة، التي تهدف إلى وضع حد لسلام الميليشيات المنفلت، من بينها فرصة الكاظمي الكبيرة لتشكيل الحكومة، وما عرف عنه من موقف مناهض للفصائل الشيعية، وتراجع التأثير الإيراني في العراق.

ويقول مراقبون إن هذه التحولات في الجغرافيا السياسية المحيطة بإيران، ربما تدفعها إلى الانكفاء الداخلي خلال الأشهر والأعوام القادمة، بعدما أثبتت التجارب الميدانية أن نطاق الدمار سيتوسع في أي دولة تقرر التدخل في شؤونها.

وتقول مصادر مطلعة إن الخطة التي يعتك الزيدي على تنفيذها، تحظى بمباركة السيسستاني، لذلك فإن التصدي لها يعني تحدي رجل الدين الأكثر تأثيرا في صفوف الشيعة الاثني عشرية في العراق والعالم.

وتقول المصادر إن قنوات التواصل بين الفصائل الأربعة ومجموعات أخرى عديدة، مفتوحة، لإقناعها بأن المستقبل الآمن يتطلب الارتباط بالقائد العام للقوات المسلحة، وليس بهيئة يقودها أبوفدك.

وتتضمن الخطة تحديد مهلة أمام الفصائل التي ترغب في الارتباط بمكتب القائد العام كي تحسم أمرها، على أن تتخذ الحكومة قرارا باعتبار المجموعات التي تصر على الارتباط بأبوفدك ميليشيات خارجة عن القانون، لا يسمح لها بممارسة أي أنشطة على أرض العراق.

وتقول مصادر سياسية عراقية إن هذه الخطة ستشكل اختبارا حاسما لعراقية هذه الفصائل، ومدى التزامها بالقرار الوطني، بعدما قدمت نفسها طيلة سنوات على أنها جزء من مشروع مقاومة عابر للحدود، يستهدف طرد الولايات المتحدة من المنطقة وتدمير السعودية والقضاء على إسرائيل.

بغداد - تقود أربعة فصائل عراقية مسلحة، مقربة من المرجع الشيعي الأعلى علي السيسستاني، حملة لإقناع مجموعات مقاتلة شبه رسمية بتغيير جهة ارتباطها لتكون الحكومة العراقية بدلا من هيئة الحشد الشعبي، التي تسيطر عليها إيران كليا.

وقامت هذه الفصائل الأربعة رسميا بفك ارتباطها بهيئة الحشد الشعبي والتحقت بالقيادة العامة للقوات المسلحة، وفقا لمرسوم وقعه رئيس الوزراء المستقل عادل عبدالمهدي بصفته قائدا أعلى للمؤسسة العسكرية.

وقالت مصادر مطلعة على تطورات هذا الملف، إن تحول الفصائل المسلحة الأربعة هو الخطوة الأولى في مشروع يستهدف سحب المجموعات المنخرطة في هيئة الحشد الشعبي من مساحة الهيمنة الإيرانية.

ويقول مراقبون إن الفصائل التي يقودها مقربون من السيسستاني وشاركت في الحرب ضد تنظيم داعش، تدرس منذ أسابيع اتخاذ هذه الخطوة، بعد تعيين أبوفدك قائدا عاما لأركان قوات الحشد الشعبي، خلفا لأبومهدي المهندس، الذي قتل في الغارة التي استهدفت الجنرال الإيراني قاسم سليماني، مطلع العام الجاري قرب مطار بغداد.

وتقول المصادر إن ميثم الزيدي، رجل الدين المقرب من أحد وكلاء السيسستاني البارزين، طرح خطة لانتقال الفصائل الراحبة في مخادرة الهيئة التي تديرها إيران إلى القيادة العامة للقوات المسلحة.

20

ألف مقاتل ينهون ارتباطهم
بأبوفدك قائد أركان الحشد
الشعبي المرتبط بطهران

ولم يكن طرح هذه الخطة ممكنا لولا تزايد حظوظ رئيس الوزراء المكلف مصطفى الكاظمي في تشكيل الحكومة العراقية الجديدة.

وتفاوض الزيدي مع الكاظمي خلال الأيام الماضية، وحصل على تعهد بعدم تدوير فصائل الحشد الشعبي التي تنتقل طوعا من الهيئة إلى القيادة العامة للقوات المسلحة في أي تشكيل نظامي آخر، للحفاظ على رمزيتها التي ارتبطت بالانتصارات التي حققتها خلال الحرب ضد تنظيم داعش.

كورونا يسلب نكهة رمضان في ليالٍ بلا مساجد ولا موائد إفطار

إلا أنّ العديد من المسؤولين الدينيين رفضوا الالتزام بالقيود المرتبطة بانتشار الوباء. وعارضت أكبر منظمة للمسلمين في إقليم أتنشيه الإندونيسي، الذي يعد منطقة محافظة، علنا الإجراءات التي تلزم السكان بالبقاء في منازلهم.

وفي بنغلاديش، رفض رجال الدين توصيات السلطات التي تدعو إلى الحد من ارتياد المساجد. وفي باكستان، اكتظت المساجد بالصلين، وجلسوا بالقرب من بعضهم البعض دون اكتراث بقواعد التباعد الاجتماعي.

وكشفت بؤر انتشار العدوى في الأسابيع الأخيرة بين مجموعات مسلمة كبيرة في ماليزيا وباكستان والهند، الخطر الذي يشكله عقد تجمعات دينية كبيرة في آسيا.

الفايروس في مارس الماضي. واتخذت السلطات التونسية خطوة مماثلة. وتؤثر إجراءات العزل بشكل خاص على الفقراء؛ ذلك أن الملايين من المحتاجين يعتمدون كل عام على المساعدات وموائد الإفطار المجانية التي عادة ما تقدمها المساجد المغلقة هذا العام.

وقال صلاح جبريل في غزة "المساجد مغلقة والذين يساندوننا يَمُرّون هم أيضا بصعوبات". وفي لبنان يفرض كورونا والأزمة الاقتصادية التي تعيشها البلاد تغييرا على إحياء شهر رمضان وطقوسه مع انقفاء الزينة المعهودة من الشوارع وإلغاء صلوات التراويح واقتصار الإفطارات على أفراد الأسرة الضيقة. وفي مدينة طرابلس ذائعة الصيت

الرياض - يتخلى المسلمون في رمضان هذه السنة عن الكثير من العادات التي أدبوا عليها خلال الشهر الكريم، سواء في الجانب الديني مثل صلاة التراويح والاعتكاف، أو في الجانب الاجتماعي

مثل موائد الإفطار الجماعية بين العائلات، وخاصة التي توضع خارج البيوت لغائده عابري السبيل والفقراء، فضلا عن الحد من التسوق في ليالي رمضان وعدم ارتياد المقاهي والتقليص من مظاهر الزينة.

ويسبب كورونا، لن يكون هذا الشهر كما عهد المسلمون أجواءه في آسيا والشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وتلزم القيود التي فرضتها معظم الدول المساجد ببقاء أبوابها مغلقة بينما لا يمكن تقاسم وجبة الإفطار التي تجري عادة في أجواء عائلية واحتفالية في بعض الأحيان، مع العائلة الموسّعة أو الجيران، بسبب حظر التجمعات. وأظهرت صور التقطت بطائرة مسيرة صحن الكعبة ومحيط المسجد الحرام فارغين تماما وسط شلل في الحركة في مكة حيث تفرض السلطات حظرا للتجوال.

وكان العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز عرّ مساء الخميس عن "الم" جزاء بلوغ شهر الصوم "في ظل ظروف لا نتاج لنا فيها فرصة صلاة الجماعة"، لكنه شدد على أن هذه الإجراءات هي "للمحافظة على أرواح الناس". وفي الإمارات، قرّرت السلطات

السودان في جولة حاسمة من مفاوضات مسار دارفور

تنتظر مفاوضات السلام السودانية يوماً فاصلاً في مصيرها، غدا الأحد، لإنهاء القضايا العالقة في مسار دارفور المرتبطة بملفي السلطة والثروة اللذين شهدا مشاورات عديدة مؤخراً، ومقرر أن تنتهي الاجتماعات بالتوافق على تمثيل الحركات المسلحة في سلطات الحكم الانتقالي أو الدخول في لقاءات جديدة بحثاً عن توافق مفقود.

● **الخرطوم -** تستعد الأطراف المتفاوضة في عملية السلام السودانية لوضع حد للجدل الدائر في عدة نقاط حول مسار دارفور، والذي يعتبر أحد المسارات الخمسة في هذا الملف المعقد. واستأنفت لجنة وساطة جنوب السودان المفاوضات في مسار دارفور، الخميس، وأحرزت المباحثات التي جرت عبر تقنية الفيديو كونفرانس بين الحكومة الانتقالية والجبهة الثورية التي تضم في عضويتها فصائل مسلحة وسياسية، تقدماً طفيفاً في ملف السلطة. وقد اتفق الطرفان على مشاركة الجبهة، على مستوى مجلس السيادة الانتقالي، من خلال أربعة مقاعد للمجلس تخصص لكتلة السلام. وقال الناطق الرسمي باسم وفد الحكومة إلى مفاوضات السلام، محمد حسن النعاشي، إن "وفد الحركات المسلحة طلب مهلة إلى غد الأحد للرد على تصور الحكومة بشأن مشاركة مسار دارفور في مجلس الوزراء والمجلس التشريعي، وأن الجانبين إذا توصلا إلى تفاهم حول هذه النقطة سيتم الاتفاق على كيفية المشاركة في أجهزة السلطة الانتقالية".

ويقل مراقبون من إمكانية الوصول إلى قاهمات نهائية بين الطرفين بشأن ملفي السلطة والثروة، خلال جلسة الأحد، لأن الحكومة تسعى لتقسيم المناصب في السلطة الإدارية على مستوى الجبهة الثورية، وليس كل مسار على حدة، بينما يصر مسار دارفور على أن يكون له حصته من السلطة بمفرده، بعيداً عن باقي المسارات. ويعد مسار دارفور أحد أصعب ملفات التفاوض في جوبا، لتدخل أطراف إقليمية عدة تسعى للحفاظ على مصالحها في الإقليم المضطرب منذ سنوات، تحديداً قطر التي رعت اتفاقاً هشاً للسلام عام 2011 تحت مسمى "وثيقة الدوحة للسلام"، فيما يعاني المسار من عدم اعتراف أطراف إقليمية وحركات مسلحة بمفاوضات جوبا.

وقال الناطق الرسمي، باسم حركة العدل والمساواة، معتصم أحمد صالح، إن "المفاوضات مازالت تسير على أشواق عديدة، وموافقة الحكومة على مطالب حركات دارفور بشأن السلطة الانتقالية تفتح الباب أمام حل الملفات العالقة، وتصلبها في هذا الملف يعيق الباقي". وأضاف لـ "العرب"، أن "تمسك حركات دارفور بتمثيلها بشكل مستقل في السلطة يرجع لأن الصراع المسلح القائم منذ سنوات يقوم على وجود اختلالات في الإقليم، وينبغي ضمان تمثيل أبناء دارفور في السلطة حالة انعدام الثقة بين المركز والهامش". وقدمت الحركات المسلحة التفاوضية (مسار دارفور)، مطلع هذا الشهر، ورقة مطالبتها إلى الحكومة الانتقالية، شملت إعادة هيكلة مجلس السيادة الانتقالي، ومؤسسات الدولة والفترة الانتقالية، واختيار 4 من أعضائه بواسطة اتفاق سلام دارفور، على



شوقي عبد العظيم

لاتزال الحركات المسلحة تبحث عن مكاسب سياسية

ويبدو واضحاً أن هناك أزمة انعدام ثقة ما زالت قائمة بين الحركات المسلحة والحكومة الانتقالية، خاصة الجزء المتعلق بالمشاركة في السلطة، وعدم تخلي الحركات بشكل كامل عن تنفيذ أجندة أطراف إقليمية قريبة منها تجعل الحكومة الانتقالية متشعبة في ملفات السلطة والترتيبات الأمنية. والقى المحلل السياسي، شوقي عبد العظيم، الضوء على وجود مشكلات في منهجية التفاوض بوجه العام، لأن العديد من الملفات التي أحرزت تقدماً في مسار دارفور وغيره تعرضت لانتكاسات تسببت في عدم التوقيع النهائي، وهو أمر قد يكون متوقعاً بالنسبة لملف السلطة الذي بحاجة إلى جهود مكثفة للتغلب على صعوباته.

وأوضح لـ "العرب"، أن الارتباك يسود الجبهة الثورية والحكومة الانتقالية أيضاً، لأن مفوضية السلام التي أعطتها المصوغة الموقعة أخيراً الحق في أن تكون المسؤول الأول عن المفاوضات لم تمارس دورها بعد، ولا تزال الحركات المسلحة تبحث عن مكاسب سياسية في وقت تعاني فيه المرحلة الانتقالية من مشكلات قد تبدد المكاسب التي حققتها عبر المفاوضات.

روسيا تكسر شوكة أردوغان بتجميد ملف إدلب

استمرار التحشيد العسكري التركي يضع مسار أستانة على المحك



في تقاطع نيران المصالح

تركيا أواخر فبراير الماضي، جراء قصف جوي لقوات النظام السوري على منطقة "خفص التصعيد". وإنّ ذلك أطلق الجيش التركي عملية "درع الربيع" ضد قوات النظام السوري في إدلب. وفي ظل الأحاديث عن تخلي موسكو أخيراً عن الأسد لمصلحة العلاقات الروسية التركية، نفت مصادر مطلعة أنه لا يوجد أي خبر دقيق حول هذه المسألة. وتحدث الكاتب والمحلل السياسي رامي الشاعر عن الحملة الإعلامية الموجهة ضد الأسد في روسيا. وقال في مقال له نشرته صحيفة زافترا الروسية، إن كل ما يدور حول ذلك مجرد تخمينات وغير مستند على أسس رسمية. وأوضح الشاعر أن كل المصادر التي تداولتها المواقع والصحف، ووصفتها بـ "الرسمية" و "المقربة من الكرملين" وغيرهما من الأوصاف تناقوا الحقيقة على أقل تقدير، وربما تحمل قدراً من سوء النوايا.

وأشار إلى أن كل ما نشر من أراء واستطلاعات جاء من مصادر غير رسمية، وعبر عن رأي كاتبيه أو مثل اجتهادات من محللين سياسيين يعزّون عن رؤيتهم الشخصية، لينبؤ الأمر وكان السياسة الروسية من السذاجة والخفة بحيث تؤثر في فتها خلافاً فرعية بين الشركات الروسية والحكومة السورية حول قضايا أو مشاريع مختلفة.

واستغرب أنّ ذلك يأتي بعد كل ما حققته روسيا وسوريا معاً على الأرض وفي أروقة الاجتماعات، وطاولت المفاوضات، بدءاً من الأمم المتحدة ومروراً بجنيف وانتهاء بأستانة وسوتشي، لإنقاذ سوريا وسيادتها ووحدة أراضيها. ويأتي بعد أن نجحت مجموعة أستانة، التي تضم روسيا

في المقابل، بلغ عدد الجنود الأتراك الذين انتشروا في إدلب وحلب خلال تلك الفترة أكثر من عشرة آلاف جندي، وهو الأمر الذي يبدو أنه أثار حفيظة موسكو التي تعتبر حليفاً لرئيس النظام السوري بشار الأسد.

وقال الخبير البارز في شبكة تحليل العلاقات التركية - الروسية، إنغين أوزر، في مقال له نشرته أوراسيا إنسبيرت الروسية إن "هذه المشكلة سوف تتفاقم في الصيف من جديد، لذا يجب حلها اليوم من خلال القنوات الدبلوماسية، فلا يمكن ترك هذا الجرح المتفتح لوقت لاحق".

وتتزامن الخطوة الروسية مع تأكيد المرصد السوري لحقوق الإنسان دخول رتل عسكري جديد الجمعة تابع للقوات التركية نحو منطقة خفص التوتير المتفق عليها بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره أردوغان.

وذكر المرصد على منصته الإلكترونية أن العشرات من الأليات العسكرية دخلت عبر معبر كفرلوسين الحدودي مع لواء إسكندرون واتجهت نحو المواقع والنقاط التركية في المنطقة.

وأوضح أنه مع استمرار تدفق الإرسال التركية إلى نقاط التماس مع قوات النظام السوري في إدلب، فإن عدد الأليات التي دخلت الأراضي السورية منذ بدء وقف إطلاق النار الجديد بلغ 2810 آلية، بالإضافة إلى الآلاف من الجنود.

وفي ضوء ذلك، ارتفع عدد الأليات العسكرية، التي وصلت منطقة خفص التصعيد خلال الفترة الممتدة من الثاني من فبراير الماضي وحتى الآن، إلى أكثر من 6215 آلية تشمل شاحنات ودبابات وتناقلات جند ومدعرات وروادرات عسكرية.



إنغين أوزر

المشكلة ستتفاقم في الصيف إذا لم يتم حلها دبلوماسياً الآن

ولا يتوقع الباحث التركي تغييرات كبيرة في العلاقات بين البلدين بعد الوفاء، إذ سوف تستمر جميع مشاريع الطاقة، فبناء محطة أكويسو يقرب من نهايته، ويتم الانتهاء من إنجاز السيل التركي، وسوف تطرح مسألة مناقشة أوراسيا جديدة من دون نقود صيني.

وكان بوتين وأردوغان قد أعلنوا في الخامس من مارس الماضي أنهما توصلا إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في إدلب اعتباراً من 6 من الشهر نفسه، لكن ما لبث أن شك المراقبون في نجاحه خاصة مع ظهور حسابات المصالح للطرفين هناك.

وجاء الاتفاق على خلفية المستجدات في إدلب إثر التصعيد الذي شهدته المنطقة، حيث بلغ ذروته بمقتل 34 جندياً

دياب يهدد لإقالة حاكم مصرف لبنان ويتجاهل دور حزب الله

ولفت رئيس الحكومة إلى أن "المصرف المركزي عاجز أو معطل بقرار أو محرض على هذا التدهور المريب"، مؤكداً أنه "لم يعد ممكناً الاستمرار في سياسة المعالجة بالكواليس ويجب تغيير نمط التعامل مع الناس ولا يجوز أن تكون هناك معلومات مكتومة عليهم ولبخرج حاكم مصرف لبنان رياض سلامة ويعلن اللبنانيين الحقائق بصراحة وما هو سقف ارتفاع الدولار وما أفق المعالجة".

وشدد على أن "اللبنانيين يعانون الكثير، وهل ما زال بإمكان سلامة الاستمرار في تطمينهم على سعر الليرة ثم فجأة تبخرت هذه التطمينات".

وهناك فجوة في الأداء والوضوح والصراحة وفجوة في الحسابات والسياسات النقدية والمعطيات تكشف أن الخسائر في المصرف تتسارع وتيرتها وارتفعت إلى 7 مليارات دولار منذ بداية العام الحالي حتى أبريل الجاري.

وقالت مصادر سياسية لبنانية إن تسريب خبر إقالة حاكم مصرف لبنان

الأزمات الاقتصادية والمالية والاجتماعية وبطل دعم الثقة الداخلية والخارجية وانضم وباء كورونا إلى التحديات في ظل إمكانيات شبه معدومة وغياب بنية صحية في الدولة".

وأوضح أن "البعض خرج ليقول إن وباء كورونا أنقذ الحكومة التي لم يكن قد مضى على نيلها الثقة عشرة أيام، بينما مواجهة الوباء استنفدت منا الكثير من الوقت والجهد".

وأكد أن الوفاء أربك الحكومة وتبدلت أجندة العمل لأن حياة الناس أولوية، لكن هذا "لم يمنعنا من مواجهة وباء الواقع المالي وتعاملنا مع الثقب المالي الأسود في لبنان ولا نزال نعمل على مواجهته".

وقال دياب "تعاملنا مع الثقب المالي الأسود في لبنان ولا نزال نتعامل معه وبالتزامن هناك من يصر على تعميق الأزمة وسعر الصرف يرتفع بشكل مريب"، معتبراً أن "غموضاً مريباً يلف إدارة حاكم مصرف لبنان إزاء ارتفاع سعر صرف الليرة اللبنانية".

بيروت - كشف رئيس الحكومة اللبنانية حسان دياب عمق الأزمة التي يعاني منها لبنان وحاول إلقاء الجاني من المسؤولية على حاكم مصرف لبنان رياض سلامة.

وتجاهل دياب كلياً الدور الذي لعبه حزب الله على صعيد عزل لبنان عن محيطه العربي أو على صعيد التسبب بعقوبات أميركية على المصارف اللبنانية.

وبدا كلام رئيس الحكومة بمثابة تهديد لإقالة رياض سلامة والمحيط ببديل يرضي حزب الله وحليفه المسيحي النصارى الوطني الحر.

وفي كلمة له بعد جلسة مجلس الوزراء الجمعة، أشار دياب إلى أن البعض يجاسب الحكومة وكأنها في الحكم منذ أشهر بينما لم يرض على تسلمها السلطة سوى أيام حيث قال "هناك من يحاسبنا وكأننا في السلطة منذ 73 شهراً وليس 73 يوماً ومع ذلك نغفل الحساسية الموضوعية". ولفظ إلى "أننا تسلمنا الحكومة مع ما يكفي من



في مهمة شبه مستحيلة

تمديد التحالف العربي لوقف إطلاق النار في اليمن يحرج الحوثيين

وثيقة الحل الشامل التي يعرضها المتمرّدون تكشف عدم جديتهم إزاء السلام



هل في العمر متسع لإدراك لحظة السلام

ولم يُنَدَّ خلال الفترة الأولى من وقف إطلاق النار التي انتهت الخميس أثر يذكر على المعارك التي تواصلت وأحدثت تغييرات جزئية في واقع السيطرة الميدانية. وتمكّن الجيش التابع للشرعية اليمنية، الجمعة، من السيطرة على مواقع هامة في مديرية مكيراس، جنوبي محافظة البيضاء وسط البلاد، بعد معارك مع الحوثيين. وجاء ذلك غداة إعلان الجيش اليمني سيطرته على معسكر طارقي في جبهة نهم شرقي العاصمة صنعاء.

بإمكانية إنهاء الحرب وبسط السلام. وقال مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة إنه يتوقع أن يتبنّى الطرفان المتحاربين رسمياً في المستقبل القريب اتفاقات تنص على وقف لإطلاق النار على مستوى البلاد وإجراءات اقتصادية وإنسانية. واستئناف المحادثات السياسية. لكن محمد عبدالسلام المتحدث باسم الحوثيين قال إن "المبعوث الأممي بحيلنا إلى مقترحين تجاهلا الحصار والقضايا الأساسية"، متهمًا إياه باستخدام "تعابير مطاطة لا تعطي أي التزام".

الجمهورية اليمنية"، وتُلخّص تصوّر المتمرّدين لأسس إطلاق عملية سلام في اليمن. وجاءت الوثيقة مخيبة لآمال دعاة السلام في اليمن كونها لم تتضمن سوى قائمة طويلة لمطالب واشترطات الحوثيين أغلبها تعجيزي وغير قابل للتنفيذ على أرض الواقع، حيث وضع الحوثيون العبء الكامل لإنهاء الحرب ومعالجة انهيار الاقتصاد اليمني على عاتق التحالف بقيادة السعودية. وفي المقابل يظهر مارتن غريفيث المبعوث الأممي إلى اليمن تفاهلاً

البلد لا يخدم مصلحة طهران إذ يمثل تخفيفاً للضغط على غريماتها الكبرى في المنطقة المملكة العربية السعودية، يبدو موقف الأخيرة من جهود السلام في اليمن أكثر إيجابية، حيث استأنفت محادثات غير مباشرة مع الحوثيين. ونقلت وكالة رويترز عن مصادر مطلعة على تلك المحادثات أن الحوثيين يريدون رفع الحصار الجوي والبحري قبل الشروع في عملية سلام. ويؤكد ذلك فصول وثيقة نشرها الحوثيون تحت عنوان "مقترح وثيقة الحل الشامل لإنهاء الحرب على

يحمل تجديد تحالف دعم الشرعية اليمنية لوقف إطلاق النار في اليمن رسالة واضحة من السعودية قائدة التحالف إلى المجتمع الدولي بأن الرياض بصدد تحمّل مسؤولياتها إزاء الأوضاع الخطرة في البلد ومستعدة لتمهيد الأرضية للسلام، ملقية بذلك الكرة في ملعب الحوثيين المرتبطين في قرار السلام والحرب بداعتهم إيران وأجندتها في المنطقة.

رمضان الكريم بمنح السلام والتصالح والفرجة، وأمل أن ترتفع أصواتكم (اليمنيين) مدوية أكثر فأكثر منادية بالسلام، ومطالبة بحقكم في مستقبل أفضل". وأضاف متوجّهًا للمسؤولين في المعسكرين المتصارعين "لكن هذا الشهر العظيم مصدر إلهام لكم لإنهاء معاناة شعبكم.. القوا سلاحكم. أطلقوا سراح كل من سلبه النزاع الحرية. افتحوا الممرات الإنسانية"، مؤكداً رجاءه "لكن شغلكم الشاغل تنسيق الجهود لمساعدة بلادكم في مواجهة تفشي كورونا وغيرها من الاحتياجات الطارئة".

وانتهى الخميس أجل وقف إطلاق النار الذي أعلنه في الثامن من أبريل الجاري التحالف بقيادة السعودية لمدة أسبوعين دون أن يفضي إلى هدنة حقيقية على الأرض.

وجاء أحدث مسعى لإحلال السلام في اليمن في أعقاب دعوة أنطونيو غوتيريش الأمين العام للأمم المتحدة الشهر الماضي إلى وقف إطلاق النار عالمياً حتى يتسنى للعالم التركيز على مكافحة وباء كورونا الذي تخشى وكالات الإغاثة الدولية أن يتسبب في كارثة في اليمن بعد سنوات الحرب الخمس.

غير أن حركة الحوثي الموالية لإيران لم تقبل إعلان وقف إطلاق النار واستمر العنف في عدة محافظات من بينها مارب معقل الحكومة اليمنية المدعومة من التحالف العربي.

وتوقّع دبلوماسي غربي مقيم بالسعودية نقلت عنه وكالة رويترز أن يقوم الحوثيون بشن هجوم على مدينة مارب في وقت قريب إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق، معتبراً أن ذلك سيكون حلقة كارثية أخرى في الحرب الدائرة باليمن. وبينما يبدو ارتباط الحوثيين الشديد بإيران عائقاً كبيراً أمام إنهاء الحرب في اليمن باعتبار أن السلام في

عَدَن - قرّر تحالف دعم الشرعية اليمنية بقيادة المملكة العربية السعودية، الجمعة، تمديد وقف إطلاق النار المعلن من جانب واحد لمدة شهر، في خطوة تحرج على نحو خاص المتمرّدين الحوثيين المتردّدين إزاء مبادرة التحالف، خصوصاً وقد أصبحت التهدة وإفساح المجال لجهود السلام مطلباً دولياً وأمماً ملخاً في ظل الأوضاع بالغة الصعوبة التي يمرّ بها اليمن وبالنظر إلى الأخطار التي تهدّده بفعل انتشار وباء كورونا في المنطقة والعالم.

وقال العقيد الركن تركي المالكي المتحدث باسم التحالف إنّ قيادة الأخير قرّرت تمديد وقف إطلاق النار لمدة شهر. وكان التحالف أعلن قبل أسبوعين هدنة من جانب واحد انتهت مساء الخميس. وخلال هذه الفترة استمرّت المعارك بين المتمرّدين المدعومين من إيران والحكومة المعترف بها دولياً، بينما اتهم الحوثيون التحالف بشنّ العشرات من الغارات الجوية على مناطق متفرقة من اليمن.



والأسبوع الماضي، أكد مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن مارتن غريفيث في إحاطة لمجلس الأمن الدولي تحقيق تقدم كبير نحو وقف إطلاق نار عام في البلاد، لكنه حذّر من تواصل المعارك. وبمناسبة حلول شهر رمضان حدّد غريفيث دعوته لأطراف النزاع إلى إلقاء السلاح وإطلاق سراح المحتجزين. وقال في رسالة وجهها إلى الشعب اليمني وأطراف النزاع "أرجو أن يأتي شهر

المحاصصة تهدد رئيس الوزراء العراقي المكلف بمصير سابقه

السوداني الذي كان وزيراً للعمل في الحكومة السابقة ومرشح لنفس المنصب في الحكومة الجديدة. وتؤكد المصادر ذاتها أن الخلافات لا تزال مستحكمة بشأن حقيقتي الدفاع والداخلية، فبينما يرى الكاظمي أنهما من استحقاقة الشخصي ما يتطلب ترك الحرية له في اختيار المرشحين لهما، تصر الأحزاب السنّة والشيعة على أن الوزارتين يجب أن تحسما طائفيًا وليس وفقاً لرغبة المكلف.



وكشف محمد الخالدي النائب عن كتلة بيارق الخير بقيادة وزير الدفاع السابق خالد العبيدي عن لجوء الأحزاب السياسية إلى طريقتين من شأنهما إفشال المكلف بتشكيل الحكومة في مهمته.

وقال الخالدي لشبكة روكودو الإعلامية إن "الكاظمي يعاني من نفس مشكلة الزرفي وعلاوي"، موضحاً أنّ رئيس الوزراء المكلف يعاني من مشكلة المناصب وخاصة الوزارات السيادية، إضافة إلى مشاكل تتعلق بالمناصب العليا كاليهيات المستقلة والمدرء العامين وغير ذلك. كما توقع صعوبة تمرير حكومة الكاظمي بعد أن تسربت أسماء مرشحين لنيل مناصب وزارية واعترضت عليها كتل سياسية.

واعتبر النائب ذاته أنّ الكاظمي يعاني من ضغط شديد وأن الأحزاب السياسية لن تصوت له في حال خالفها الرأي وجاء بأشخاص مستقلين مستنداً إلى معيار الكفاءة والمهنية. كما توقع أن تؤثر بعض الكتل الكبيرة على نوابها وتمنعهم من تمرير كابينة الكاظمي أمام البرلمان.

الوزارات. وأوضح أن اللائحة الوزارية المتداولة في وسائل الإعلام عليها اعتراضات على بعض المرشحين الذين سيتعيّن استبدالهم بأخرين. وأمام الكاظمي مهلة لتقديم حكومته للبرلمان تمتدّ إلى التاسع من شهر مايو القادم. ويعتبر مراقبون أن نجاحه في تشكيل حكومة تسدّ الفراغ الذي خلفته استقالة حكومة عادل عبدالمهدي مطلع العام الجاري ضرورة ملحة للعراق بالنظر إلى الظروف الاستثنائية التي يعيشها البلد، وخصوصاً الظروف الاقتصادية والمالي بالغة التعقيد والناجم عن تهاوي أسعار النفط.

وينظر في داخل العراق وخارجه إلى مصطفى الكاظمي باعتباره مرشحاً توافقياً وتعلّق عليه آمال لإحداث نوع من التوازن في العلاقات الخارجية للعراق.

وهذا العامل بالذات هو ما يجعل الرجل موضع ارتياب صفور الموالاة لإيران الأمر الذي يضع عراقياً إضافية في طريقه. وكانّت مصادر سياسية قد تحدّثت عن إتمام رئيس الوزراء العراقي المكلف اختيار أعضاء أكثر من نصف كابينته الوزارية، بانتظار عرضها على مجلس النواب لنيل الثقة. وأضاف متحدثاً لوكالة الأنباء الألمانية أن جميع الكتل السياسية ما زالت تتشبّث بالحصول على عدد من

وقال النائب بالبرلمان العراقي كاطع الركابي إن عملية تشكيل الحكومة العراقية تواجه مخاضات عسيرة بسبب الخلافات على توزيع الحقائب الوزارية بين الكتل البرلمانية. وأرجع النائب عن ائتلاف دولة القانون بقيادة رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي تأخير تشكيل الحكومة الجديدة إلى الاختلافات في وجهات النظر بين الكتل السياسية وتمسّكها باخذ حصصها من الوزارات باعتبارها استحقاقاً لها.

وأضاف متحدثاً لوكالة الأنباء الألمانية أن جميع الكتل السياسية ما زالت تتشبّث بالحصول على عدد من

بحصصها في المناصب الوزارية متخلفة عن شعار تجاوز المحاصصة الذي رفعته عدة شخصيات سياسية. وبلغت متابعون للشان العراقي إلى أن غياب ضغوط الشارع وتوقف الانتفاضة الشعبية بسبب الظروف التي فرضها انتشار فايروس كورونا، منحاً الأحزاب التي كانت متخوفة على مصير النظام من موجة الاحتجاجات العارمة التي تفجّرت في أكتوبر الماضي واستمرت لأشهر، متنفساً جديداً وفسحة من الزمن للدفاع عن مصالحها وعلى رأسها نيل حصصها من المناصب الوزارية وحتى الإدارية في الحكومة الجديدة.



أسطر جديدة في تاريخ العراق العاصف

السعودية

تتخلّى جزئياً

عن عقوبة الجَلَد

الرياض - تقرّر في المملكة العربية السعودية إلغاء جزئي لعقوبة الجلد في مسعى تدريجي لملاءمة المنظومة العقابية للمملكة مع مقتضيات منظومة حقوق الإنسان الدولية، وذلك في إطار عملية الإصلاح الشاملة التي بدأتها المملكة خلال السنوات الأخيرة ومن أبرز مظاهرها تفكيك مراكز التشدد الديني وإنهاء سطوة رجال الدين المتزمتين على الدولة والمجتمع.

ونقلت صحيفة عكاظ المحلية عن مصادر مطلعة أن هناك توجيهات عليا قضت بعدم الحكم بعقوبة الجلد في العقوبات التعزيرية، وهي العقوبات التي تسلب على مرتكبي "جرائم صغرى" لا تستدعي إقامة الحد. وكثيراً ما كانت لصدور أحكام بالجلد في السعودية ولأخبار تنفيذها أصداء دولية سبّحة مؤثرة على صورة المملكة المتجهة بقوة نحو الإصلاح والمصرة على استكمالها بجرأة غير معهودة.

وأفادت مصادر الصحيفة بأن التوجيهات تقضي "بقيام الهيئة العامة بالمحكمة العليا بتقرير مبدأ قضائي يكون مقتضاه عدم الحكم بعقوبة الجلد في العقوبات التعزيرية والاكتفاء بعقوبات أخرى". وأوضحت المصادر أن المحاكم ملزمة بتطبيق هذا المبدأ وعدم الخروج عليه بأي حال من الأحوال. وكانت الهيئة العامة للمحكمة العليا قد أصدرت قراراً بالأغلبية بنص على اكتفاء المحاكم في العقوبات التعزيرية بالسجن أو الغرامة أو بهما معاً، أو عقوبات بدلية بحسب ما يصدره ولي الأمر من أنظمة أو قرارات بهذا الشأن. وسبق لعضو مجلس الشورى السعودي فيصل الفاضل أن دعا إلى إلغاء عقوبتي الإعدام والجلد واقتصرهما فقط على قضايا الحدود الشرعية.

شبهات تستر على الفساد تحوم حول حركة النهضة

تدخل محرزية العبيدي لفائدة محتكر يفصح ممارسات الحركة الإسلامية



إن توجيه المساعدات إلى مقربين منها محاولة لاستعادة دعم أنصارها. وفي حادثة مشابهة، كشف الصحافي التونسي منجي الخضراوي أن النائية عن حركة النهضة محرزية العبيدي تدخلت لفائدة محتكر ينتمي إلى حزنها بولاية نابل بعد تغريمه من طرف فريق المراقبة الاقتصادية التابع لوزارة التجارة بسبب احتكاره للمواد الغذائية، في وقت تعاني فيه السوق من شحّ في المواد الأساسية المدعمة بينما تؤكد الحكومة على أن ضخمها في الأسواق منظم وليس هناك نقص من حيث كميات التزويد.

وأفاد الخضراوي في تدوينة نشرها على صفحته بالفيسبوك أن "النائية محرزية العبيدي هي من تدخلت لفائدة المحتكر" مضيفا "اتصلت بي السيدة محرزية العبيدي وقالت إنها تدخلت لفائدة التاجر بعد إعلامها بتغريمه من قبل فرق الرقابة التابعة لوزارة التجارة وطلبت التخفيف عنه".

وأصدرت الحكومة التونسية مؤخرا مرسوما شددت فيه عقوبات زجر المحكرين للسلع الأساسية المدعمة لتتراوح بين شهر وعامين سجنًا إضافة إلى غرامة مالية تصل إلى 300 ألف دينار (100 ألف دولار).

ورغم أهمية هذه العقوبات، تبقى مسألة التطبيق، وتنفيذ هذه الأحكام الجديدة محل تشكيك، في ظل التدخلات السياسية لفائدة المحتكرين، فيما تشير مصادر إلى أن هؤلاء محميون من طرف أحزاب سياسية شاركوا في

الحكومين الموكل إليهم تحديد وجهة المساعدات الاجتماعية وصلت إلى حد التهديد بإقالتهاهم.

ونقلت وسائل إعلام تونسية عن شهود عيان أن القيادي في حركة النهضة ورئيس كتلتها بالبرلمان نورالدين الجيسري هدد بإقالة معتمد فوشانة عفيف زوينخ (مسؤول محلي) من منصبه بسبب رفضه إشراف الحركة الإسلامية على توزيع المساعدات الحكومية والحال أن توزيع هذه المساعدات هو من مهام المعتمد.

وتنص التراتيب القانونية في تونس على أن يتولى المسؤول الحكومي المحلي دون غيره الإشراف على توزيع المساعدات الاجتماعية على منظوريه في الدائرة الترابية التابعة له، فيما يعتبر أي تدخل في شؤونه شبهة فساد يعاقب عليها القانون.

وتختبر مثل هذه الممارسات مدى مصداقية الحكومة التونسية في تتبع المخالفين للقانون والضرب على أيادي الفساد داخل المؤسسات العمومية خاصة وأن رئيس الحكومة إلياس الفخفاخ وضع شعار محاربة الفساد أولوية مطلقة. وتأتي هذه الحادثة في وقت تعيش فيه حركة النهضة على وقع تراجع حاد لشعبيتها، وفي ظل أزمة داخلية، كما يحملها طيف واسع من الشارع مسؤولية الأزمة الاقتصادية والاجتماعية الخائقة، على خلفية سوء إدارتها للآزمات منذ مشاركتها في الحكم في أعقاب ثورة يناير، وهو ما يدفع منتقديها إلى القول

شددت الحكومة التونسية الجديدة برئاسة إلياس الفخفاخ، مع تفشي وباء كورونا، ترسانة العقوبات لمكافحة آفة الفساد المستشرية في البلاد، إلا أن تدخل بعض قيادات الأحزاب السياسية لفائدة التجار ومحتكري السلع الغذائية المدعمة للإفلات من العقاب، يضع التوجهات الحكومية محل تشكيك.

تونس – كشفت الناطقة باسم الرئاسة التونسية رشيدة النيفر، الجمعة، وجود تلاعب في توزيع المساعدات الاجتماعية العينية على ضعاف الحال بسبب أزمة كورونا، ما يدعم الشكوك بتدخل أطراف سياسية نافذة في تحديد وجهة هذه المساعدات.

وقالت النيفر في تصريحات لوسائل إعلام محلية الجمعة إنه "تم التلاعب بتوزيع المساعدات الاجتماعية" وهو ما "دفع الرئيس قيس سعيد إلى الإشراف بنفسه على توزيع المساعدات في عدد من المناطق".

وينزل مراقبون تصريحات الناطقة باسم الرئاسة ضمن خانة شبهات الفساد التي يجب فتح تحقيق فيها وتحميل المسؤولين بدل الاعتفاء بالتلميح، فيما يشككي مواطنون من عدم حصولهم على المساعدات الحكومية نتيجة تدخل الأحزاب السياسية الحاكمة في تغيير وجهتها.



وكان القيادي في حركة نداء تونس منجي الحرباوي قد كشف في تصريح لـ"العرب" عن ضلوع معتمدين (مسؤولين محليين) منتسبين إلى حركة النهضة في تقديم المساعدات المالية للعائلات المعروفة بولائها للحركة، مؤكدا "النهضة تتحرك على مستوى جهوي لكسب الولاء سواء عبر الإعانات الاجتماعية أو عبر توزيع المواد الغذائية".

ووجه ناشطون وإعلاميون إلى عدد من قيادات حركة النهضة اتهامات بممارسة ضغوط على المسؤولين

حكومة الوفاق ترفض الرقابة على تدفق السلاح التركي إلى ليبيا

طرابلس – بات واضحا أن مهمة "إيريني" التي تعني باللغة اليونانية "السلام" تتعارض ومساعي الحرب التي تقودها تركيا وتدعمها على الأراضي الليبية، حيث أعلن رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الليبية فايز السراج رفضه المهمة الأوروبية لمراقبة حظر توريد الأسلحة إلى بلاده. وقال السراج في رسالة بعثها إلى مجلس الأمن الدولي، إنه "لم يتم التشاور مع حكومة الوفاق حول العملية العسكرية كما تنص قرارات مجلس الأمن". ويقول خبراء إن صمود ميليشيات الوفاق في طرابلس رهين بتدفق الأسلحة عليها، وهذا ما يفسر رفضها مهمة "إيريني"، فيما يدعم القائد العام للجيش الليبي المشير خليفة حفتر المقترح الأوروبي.

وانقلبت حكومة الوفاق مستقوية بالعتاد التركي وبعض التقدم الذي أحرزته الأسبوع الماضي في كل من صبراتة وصرمان على مخرجات مؤتمر برلين في ما يتعلق بلجان التوصل والحوار السياسي لحل الأزمة الليبية مندفعة صوب الحل العسكري على الرغم من اعتراف وزير داخليتها فتحي باشاغا بـ"استحالة تحقيق ميليشياته لنصر عسكري كامل في ليبيا".

وتواصل الحكومة التركية تهريب الأسلحة إلى ليبيا بزا وبحرا وجوا، لتزويد الميليشيات الموالية لها في طرابلس، بهدف إطالة أمد الحرب بما يتناسب مع أجنداتها والمزيد من تعزيز وجودها في المنطقة. وسبق أن انتقد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الاتحاد الأوروبي على خلفية قراره إطلاق مهمة الرقابة، قائلا "الاتحاد الأوروبي لا يملك أي صلاحية لاتخاذ قرار بشأن ليبيا"، مؤكدا أن بلاده ستواصل دعم حكومة طرابلس لتبسط سيطرتها على كامل ليبيا.

وشكك أردوغان في مساعي الدول الأوروبية لإحلال السلام في ليبيا قائلا "مهمة إيريني" لم تطلق من أجل السلام في ليبيا، بل للدفاع عن مصالح الأوروبيين في أحد أغنى البلدان الأفريقية بالنفط والغاز". ووفق تسجيل فيديو نشرته شبكة "بي.بي.سي" مطلع أبريل الجاري، ما تم تداوله من تقارير حول إرسال تركيا شحنات أسلحة لدعم ميليشيات حكومة

علاوة عن مدربين من الجيش التركي.

استنفار أمني في الجزائر تحسبا لانفلات تدابير كورونا

مختلفة من خطر الإفلاس، بعد شل نشاطها لنحو شهرين، مما كبدها خسائر معتبرة بدأت تأثيراتها النفسية والاجتماعية تبرز في السلوكيات اليومية لأصحابها. واتخذت الحكومة الجزائرية العديد من التدابير الصارمة من أجل فرض التباعد الاجتماعي ووقف تمدد عدوى الجائحة، فبعد حظر صلاة الجمعة والجماعة في المساجد، قررت تمديد القرار ليشمل صلاة التراويح والتهجد، كما أبقت على ساعات إغلاء الشوارع والأماكن العامة والاتحاق بال منازل بين الساعة الخامسة للولايات المتضررة والساعة السابعة للولايات العادية، رغم صعوبة تنفيذ ذلك في الأحياء الشعبية خلال شهر الصيام.

واستغرب منتقدون للآداء الحكومي في تفسير الأزمة الصحية، تطبيق إجراءات التباعد الاجتماعي في بعض الفضاءات، بينما يتعمد حسب هؤلاء التقريب بين الجزائريين المتزاخمين في طوابير الحصول على حليب الأيكاس أو كيس السميد، فضلا عن المحال التجارية التي باتت تعج بالبرئائن ولا تطبق فيها إجراءات التباعد.

وعينت الجائحة المرضية طقوسا ثابتة في التقاليد الجزائرية خلال شهر رمضان، حيث غابت لأول مرة منذ استحداثها "مطامع الرحمة"، بقرار من السلطات الحكومية، تقاديا لأي مخاطر صحية، وباتت الجمعيات والمحسنين والهئات العمومية، تعمل على إيصال الإفطار المذكور إلى المعنيين إلى غاية بيوتهم لكن إمكانيات التوصل لا تسمح لها بذلك.

● طرابلس – بات واضحا أن مهمة "إيريني" التي تعني باللغة اليونانية "السلام" تتعارض ومساعي الحرب التي تقودها تركيا وتدعمها على الأراضي الليبية، حيث أعلن رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الليبية فايز السراج رفضه المهمة الأوروبية لمراقبة حظر توريد الأسلحة إلى بلاده.

وقال السراج في رسالة بعثها إلى مجلس الأمن الدولي، إنه "لم يتم التشاور مع حكومة الوفاق حول العملية العسكرية كما تنص قرارات مجلس الأمن".

ويقول خبراء إن صمود ميليشيات الوفاق في طرابلس رهين بتدفق الأسلحة عليها، وهذا ما يفسر رفضها مهمة "إيريني"، فيما يدعم القائد العام للجيش الليبي المشير خليفة حفتر المقترح الأوروبي.

وانقلبت حكومة الوفاق مستقوية بالعتاد التركي وبعض التقدم الذي أحرزته الأسبوع الماضي في كل من صبراتة وصرمان على مخرجات مؤتمر برلين في ما يتعلق بلجان التوصل والحوار السياسي لحل الأزمة الليبية مندفعة صوب الحل العسكري على الرغم من اعتراف وزير داخليتها فتحي باشاغا بـ"استحالة تحقيق ميليشياته لنصر عسكري كامل في ليبيا".

وتواصل الحكومة التركية تهريب الأسلحة إلى ليبيا بزا وبحرا وجوا، لتزويد الميليشيات الموالية لها في طرابلس، بهدف إطالة أمد الحرب بما يتناسب مع أجنداتها والمزيد من تعزيز وجودها في المنطقة. وسبق أن انتقد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الاتحاد الأوروبي على خلفية قراره إطلاق مهمة الرقابة، قائلا "الاتحاد الأوروبي لا يملك أي صلاحية لاتخاذ قرار بشأن ليبيا"، مؤكدا أن بلاده ستواصل دعم حكومة طرابلس لتبسط سيطرتها على كامل ليبيا.

وشكك أردوغان في مساعي الدول الأوروبية لإحلال السلام في ليبيا قائلا "مهمة إيريني" لم تطلق من أجل السلام في ليبيا، بل للدفاع عن مصالح الأوروبيين في أحد أغنى البلدان الأفريقية بالنفط والغاز".

ووفق تسجيل فيديو نشرته شبكة "بي.بي.سي" مطلع أبريل الجاري، ما تم تداوله من تقارير حول إرسال تركيا شحنات أسلحة لدعم ميليشيات حكومة

شبهات فساد تترك المجهود الحكومي

تمويل حملاتها الانتخابية. وأكد رئيس هيئة مكافحة الفساد شوقي الطيب أن المحتكرين يستغلون أزمة كورونا للقيام بجرائم في حق المواطنين، موضحا أنه لا يمكن إنهاء الاحتكار والفساد إلا عبر محاسبة الفاسدين وتفكيك منظومة الفساد.

وتكشف الطيب أن الهيئة تلقت منذ 20 مارس الماضي إلى غاية 12 أبريل الجاري 6263 بلاغا عن شبهات فساد، حيث تصدرت العاصمة المرتبة الأولى بنسبة 12 في المئة.

وجاء الاحتكار في المرتبة الثانية من حيث عدد البلاغات بنسبة 23.73 في المئة من جملة البلاغات، أما المرتبة الأولى فتعلقت بالزيادة في الأسعار بنسبة 33.55 في المئة، والبيع المشروط بنسبة 5.62 في المئة وأغلب المبلغ عنهم هم التجار بنسبة 56.58 في المئة ثم شركات البيع بالجملة. ودعا الرئيس التونسي قيس سعيد في وقت سابق إلى مقاومة الاحتكار حيث إنه "فضلا عن أنه مرفوض في الحالات العادية فإنه يرتقي في ظل الأوضاع الحالية إلى جريمة حرب".

ورغم حديث سعيد عن اعتبار المحتكرين مجرمي حرب ووجوب التعامل معهم وفق هذا الأساس ووعيد رئيس الحكومة إلياس الفخفاخ للمحتكرين بتشديد العقاب، إلا أن هذا الخطاب لا يتماشى مع النص القانوني الذي يتم تطبيقه حاليا، حيث إن القانون ووفق الكثير من الآراء، لا يرتقي إلى الجرائم التي يقوم بها المحتكرون.

● الجزائر – تحسبا لصعوبات محتملة في تنفيذ التدابير الإجرائية المطبقة في عموم محافظات الجمهورية، بسبب تفشي وباء كورونا، سخرت السلطات الأمنية الجزائرية 180 ألف عنصر أمن، يسهرون على تطبيق التدابير الأمنية المتعلقة بالحجر الصحي، لاسيما بعد دخول شهر رمضان.

وعمدت السلطات الجزائرية إلى تسخير إمكانيات أمنية ضخمة من أجل تنفيذ إجراءات الحجر الصحي، حيث يسهر نحو ربع مليون عنصر أمن إلى جانب نحو 180 ألف دركي على تطبيق التدابير المعلنة خاصة في المناطق ذات الحجر الصارم. وأمام الضغط الاجتماعي والروحي الذي يفرضه شهر رمضان، أعلنت الحكومة الجزائرية عشية دخوله، عن تخفيف نسبي لتدابير الحجر، حيث رفع الحجر الشامل المطبق على محافظة البليدة منذ نحو شهر، كما تم تمديد ساعات الحركة في الولايات التسعة ومنها العاصمة إلى الخامسة مساء بعدما كان في حدود الثالثة زوالا.

وذكرت تقارير محلية أن السلطات الحكومية استشرفت حالة من القلق والقسوط لدى الكثير من الجزائريين، نتيجة صعوبات التكيف مع إجراءات الحجر، فضلا عن التداعيات الاجتماعية والاقتصادية التي خلفتها الجائحة على النشاط التجاري بشكل عام في البلاد. وبدأت بوادر انزعاج حقيقي لدى الكثير من السكان، لاسيما في ظل عدم تدخل الحكومة لمساعدة أو إنقاذ فئات اجتماعية

ويبدو أن عددا كبيرا من المنتمين إلى الطرح الإصلاحى لهذه الحركة السياسية البراغماتية مقتنعون إلى حد معقول بمبادرة مقترح الحكم الذاتي التي أطلقها المغرب كحل سياسي يضمن كل حقوق المواطنة والتي اعتبرها مجلس الأمن الدولي ذات مصداقية. وتصر الرباط على أحقيتها في إقليم الصحراء وتقترح كحل حكما ذاتيا موسعا تحت سيادتها، فيما تطالب بوليساريو بتنظيم استفتاء لتقرير المصير، وهو طرح تدعمه الجزائر التي تؤوي لاجئين من الإقليم.

منشقون عن بوليساريو يندفعون صوب الرباط لتجاوز نزاع الصحراء المغربية

مسؤولين سابقين في جبهة بوليساريو، إلى جانب أبناء وأحفاد أعضاء الجماعة الصحراوية إبان الحقبة الاستعمارية الإسبانية، بالإضافة إلى طلاب الجامعات وعدد كبير من الناشطاء المدافعين عن حقوق الإنسان وممثلين عن المجتمع الصحراوي من داخل الإقليم وخارجه. ويرى متابعون لملف النزاع الصحراوي أن التنظيم الجديد يعتبر

وتخوف قيادة بوليساريو من انفلات قبضتها على الهيمات مع ارتفاع الأصوات الداعية إلى تجاوز خيارات القيادة الحالية إلى الانفتاح على المبادرات الدولية لوضع حد للخلاف مع الرباط. وتراهن حركة "صحراويون من أجل السلام"، التي تم الإعلان عن ميلادها في إسبانيا، على الحلول السلمية لوضع حد للخلافات بشأن الصحراء. ويضع مؤسسو الحركة ضمن اهدافهم الاساسية تنظيم أول مؤتمر في فترة لا تتجاوز 24 شهرا، والتعريف بتصوراتهم من خلال الاتصال بالأمم المتحدة والاتحاد



معاناة في مخيمات تندوف

لندن تنضم إلى باريس وواشنطن في انتقاد تجارب طهران العسكرية

لندن - رأت بريطانيا الجمعة أن إطلاق إيران قمرا اصطناعيا عسكريا "مقلق جدا"، معتبرة أن برنامج طهران الباليستي يشكل "تهديدا للأمن الإقليمي"، وهو ما يؤكد اصطفااف لندن خلف باريس وواشنطن في حث طهران على الكف عن استنزافاتها. وقالت وزارة الخارجية البريطانية في بيان إن "المعلومات التي تحدثت عن أن إيران قامت بإطلاق قمر اصطناعي مزود بتكنولوجيا للصواريخ الباليستية مقلقة جدا". وأضافت "مع شركائنا الدوليين نشعر منذ زمن بقلق كبير بشأن برنامج إيران للصواريخ الباليستية الذي يزعزع استقرار المنطقة ويهدد الأمن الإقليمي". وحذرت الخارجية البريطانية من أن الإطلاق الذي لم يتسن التحقق من نجاحه بشكل مستقل، "يخالف القرار 2231 الصادر عن مجلس الأمن الدولي" داعية طهران إلى "الالتزام به".

والرغم من أنها تتمر بازمة صحية عاصفة بسبب تفشي وباء كورونا إلا أن إيران خيرت في الفترة الماضية تغليب الحرس الثوري الإيراني بأنه "تطور جديد في تكنولوجيا الفضاء" لدى إيران. وفور نشر الخبر طالب وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو بحاسية إيران، مضيفا أنه يعتقد أن الأمر بمثابة تحد لقرار أصدره مجلس الأمن الدولي. وقال بومبيو "كل دولة ملزمة بأن تذهب إلى الأمم المتحدة وتقيم إن كان إطلاق هذا الصاروخ يتماشى مع قرار مجلس الأمن"، مشيرا إلى القرار رقم 2231. وأضاف "لا اعتقد أنه يتماشى وأظن أنه ينبغي محاسبة الإيرانيين على ما فعلوه".

ومن جهتها نددت فرنسا بشدة، بإطلاق إيران للقمر، واعتبرت أنه يثير المزيد من القلق بشأن برنامج الجمهورية الإسلامية الباليستي ويشكل تهديدا للأمن الإقليمي.

وقالت المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية "نظرا إلى التشابه الشديد بين التقنيات المستخدمة لإطلاق صواريخ إلى الفضاء والصواريخ الباليستية، يساهم هذا الإطلاق بشكل مباشر في تحقيق إيران تقدما مقلقا للغاية بالفعل في برنامجها للصواريخ الباليستية".

وتعرض هذه التجارب طهران لانتقادات لأدعة من الولايات المتحدة التي ترفض عقوبات قاسية على إيران في محاولة لإضعاف اقتصادها وفنتها عن تهديد أمن جيرانها الخليجيين وكذلك عدم تطوير تجاربها الصاروخية.

لندن قالت إن المعلومات التي تحدثت عن أن إيران أطلقت قمرا اصطناعيا مزودا بتكنولوجيا للصواريخ الباليستية مقلقة جدا

قادة العالم يسرعون وتيرة كبح كورونا دون الولايات المتحدة

جنيف - تعهد زعماء العالم الجمعة بتسريع الجهود لإنتاج أدوية ولقاحات وإجراء اختبارات لمرض كوفيد - 19 ونشرها في مختلف أنحاء العالم مستعبدين بذلك الولايات المتحدة من المبادرة التي أطلقتها منظمة الصحة العالمية الغاضبة منها واشنطن وتلاحقها في الوقت الراهن بسبب انحيازها للصين كما يقول الأميركيون. وكان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل ورئيس جنوب أفريقيا سيريل رامابوسا بين الزعماء المشاركين في مؤتمر عبر دوائر تلفزيونية للإعلان عن الخطة التي وصفتها الأمم المتحدة بأنها "تعاون تاريخي" لمحاربة الوباء.

وتهدف المبادرة إلى تسريع تطوير الأدوية والاختبارات واللقاحات الآمنة والفعالة للوقاية وتشخيص وعلاج لكوفيد - 19، وهو مرض الرئة الذي يسببه فايروس كورونا المستجد، وضمان العدالة في الحصول على العلاج للأغنياء والفقراء على حد سواء.

وقال المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس في الاجتماع الافتراضي "تواجه تهديدا مشتركا لا يمكننا هزيمته إلا باتباع نهج مشترك".

وأضاف "علمتنا التجارب أنه حتى عندما تكون الأدوات موجودة، فإنها لا



وقال ماكرون الذي حشد دعما واسعا لمنظمة الصحة العالمية بعد أن شنت عليها إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب حملة واسعة "سنوات الآن تعبئة جميع دول مجموعة السبع ومجموعة العشرين لدعم هذه المبادرة. ويجدونى الأصل في أن نتمكن من التوفيق بين الصين والولايات المتحدة حول هذه المبادرة المشتركة، لأن المعركة ضد كوفيد - 19 مصلحة مشتركة ولا ينبغي أن يكون هناك انقسام حتى تكسب هذه المعركة". وحذر رامابوسا، وهو رئيس الاتحاد الأفريقي، من أن

يعزز الفشل الذي شهدته الجولة الثانية من مباحثات المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي المخاوف من نهاية المرحلة الانتقالية التي تعيشها لندن حاليا دون التوصل إلى اتفاق حول العلاقة المستقبلية بين الطرفين في وقت بدأت فيه بريطانيا رحلة البحث عن شركاء جدد حيث تأمل في إبرام اتفاق تجاري حر مع الولايات المتحدة.

بروكسل - أعلن الاتحاد الأوروبي أن الجولة الثانية من مباحثات إتمام بريكتس قد فشلت في الوصول إلى نتائج ملموسة، وذلك في وقت عقد فيه تفشي فايروس كورونا في أوروبا مهمة التباحث في ظروف ملائمة ليزداد بذلك التوجس من مصير العلاقة المستقبلية بين التكتل الأوروبي والمملكة المتحدة. وخلال مؤتمر صحفي عقده في بروكسل أعرب كبير مفاوضي الاتحاد الأوروبي مع المملكة المتحدة بشأن علاقة ما بعد بريكتس، ميشال بارنييه، عن الأسف لعدم إحراز "تقدم ملموس"، وذلك عقب الجولة الثانية من المحادثات.

وقال بارنييه "هدفنا الذي كان يقضي بإحراز تقدم ملموس أنجز جزئيا"، مضيفا أنه "ليس بمقدور بريطانيا رفض تمديد العملية الانتقالية وفي الوقت نفسه إبطاء المباحثات في بعض المجالات".

ويدفع هذا الإخفاق إلى التساؤل عما يخفيه المستقبل القريب للطرفين خاصة في ظل تعنت الحكومة البريطانية برئاسة بوريس جونسون الذي يرفض تمديد الفترة الانتقالية والتي ستحدد من خلالها طبيعة العلاقة المستقبلية بين التكتل والمملكة. وتنتهي الفترة الانتقالية في 31 من ديسمبر المقبل.

ومنذ خروج المملكة من التكتل في 31 من يناير الماضي أعرب جونسون علنا عن عدم رغبته في تمديد هذه الفترة، بل ذهب أبعد من ذلك من خلال الحديث عن تجهيزه لمشروع قانون يمنع أي تمديد في هذه الفترة، متسلحا في ذلك بعروض مغرية من واشنطن وسيول لإبرام اتفاقيات تجارة فيها من الامتيازات ما يغنيه عن أي اتفاق آخر مع بروكسل.

بريطانيا أكدت أنها ملتزمة بالتوصل إلى اتفاق مع الأوروبيين وأنه كانت هناك اختلافات كبيرة في المبدأ في مجالات أخرى

وجدد المفاوض الأوروبي تأكيد أن "الاتحاد الأوروبي لن يوافق على أي شراكة مستقبلية لا تتضمن حلا متوازنا لمصايد الأسماك". وتحاول بروكسل ضمان حق نفاذ الصيادين الأوروبيين إلى المياه الإقليمية البريطانية الغنية بالأسماك لكن المملكة المتحدة ترفض هذا المقترح. وأكدت المملكة المتحدة الجمعة "الالتزام" بالتوصل إلى اتفاق لما بعد بريكتس بالرغم من "الاختلافات الكبيرة". وقالت رئاسة الوزراء البريطانية، في بيان ردا على الاتهامات الأوروبية، إن "المملكة المتحدة ملتزمة (بالتوصل إلى) اتفاق وفي جوهره اتفاقية التجارة الحرة"، مضيفة أنه كانت هناك "اختلافات



عبد ثقيف ملقى على عاتق المفاوضين

الفشل يطرق باب مباحثات المرحلة الانتقالية لبريكست

بروكسل: لندن لم تبحث نقاطا أساسية خلال المباحثات

كبيرة في المبدأ في مجالات أخرى". وأكد بارنييه خلال حديثه عن التحديات التي تنتظر الطرفين خلال المرحلة الانتقالية أنه "مع تبقي فمانية أشهر فقط، من الملح اتخاذ الإجراءات الضرورية المتعلقة باتفاقية الانسحاب".

وأضاف "يحتاج الاتحاد الأوروبي إلى دليل واضح على أنه يضع نظاما للسلع التي تدخل أيرلندا الشمالية من بقية المملكة المتحدة". وحتم انتشار فايروس كوفيد - 19 في غالبية الدول الأوروبية موقعا خسائر بشرية فاحشة، وإصابة بارنييه ورئيس الوزراء البريطاني كلك بكورونا، إجراء المباحثات عبر تقنية الفيديو. ويعزّز فشل الجولة الثانية من المباحثات المخاوف من خروج غير منظم للمملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي لذلك يحاول الأوروبيون ممارسة ضغوطهم القصوى على لندن. وقال بارنييه "بريطانيا لا تستطيع تحديد جدول زمني ضيق ثم تفضل في التحرك". وأضاف المفاوض الأوروبي، وهو فرنسي الجنسية، "المملكة المتحدة لم ترغب في الالتزام بشكل جذي بعدد من النقاط الأساسية".

وخلال الفترة الانتقالية التي تعيشها لندن لن تشهد العلاقات بين المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي تغييرا. ولكن إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق بنهاية العام ستواجه العلاقات التجارية بين الجانبين مخاطر نتيجة فرض الرسوم الجمركية وعمليات فحص السلع على الحدود وغير ذلك من الحواجز التجارية. ويرى مراقبون أن عدم التوصل إلى اتفاق يصب في مصلحة لندن التي ستبقى سيادتها على مجالها البحري سيجعلها تسعى لاتفاق تجاري واعد مع واشنطن وغيرها من الشركاء بينما سيكون على بروكسل رسم خطة لفرض الرسوم الجمركية على السلع البريطانية. بينما يستفد دول التكتل كذلك ميزة النفاذ إلى المياه البريطانية للصيد.

ألمانيا تستأنف محاكمة الدواعش

في ذلك التجويع. وخلال صيف 2015، "عوقبت" الفتاة لأنها تبولت على فرشاة، وربطها بناقذة خارج المنزل الذي كانت محتجزة فيه مع والدتها، بدرجة حرارة تبلغ الخمسين مئوية. وتوفيت الفتاة بسبب العطش بينما أجبرت الأم على المشي خافية في الخارج ما سبب لها حروقا خطيرة في قدميها. واعتقل المتهم في اليونان في 2019 وتم تسليمه إلى ألمانيا في 9 أكتوبر وأوقف في اليوم التالي. وبالتوازي مع استئنافها محاكمة الدواعش الذين في قبضة شرطتها تواصل ألمانيا مساعي الحيلولة دون حدوث هجمات إرهابية من خلال توقيف العناصر التي يشتبه في انضمامها إلى تنظيم الدولة الإسلامية في وقت سابق، وذلك بالرغم من أن فايروس كورونا الذي خمس سنوات وتقلهما إلى الفلوجة حيث تعرضتا لكل أشكال الاضطهاد بما

ارتكبتها التنظيم الإرهابي ضد الأيزيديين، الأقلية الناطقة باللغة الكردية في شمال العراق، التي اضطهدوا الجهاديون بدءا من العام 2014 بعد احتلالهم للموصل (غرب) وغيرها من المدن العراقية. وأدلت والدة الطفلة التي قالت الصحف إنها تدعى نورا، بإفادتها مرات عدة في ميونخ تحدثت خلالها عن المعاناة التي عاشتها مع طفلتها رانية. ويفيد محضر الاتهام بأن طه آل - ج التحق منذ مارس 2013 بصوفوف تنظيم الدولة وشغل حتى العام الماضي وظائف عديدة في التنظيم في مدينة الرقة السورية وكذلك في العراق وتركيا. ويتهمة القضاء الألماني خصوصا بأنه "قام في نهاية مايو وبداية يونيو 2015، بشراء كرفق" سيدة من الأقلية الأيزيدية وابنتها البالغة من العمر خمس سنوات وتقلهما إلى الفلوجة حيث تعرضتا لكل أشكال الاضطهاد بما

فرانكفورت - استأنفت ألمانيا الجمعة محاكماتها للعناصر التي سبق لها وقالتت إلى جانب تنظيم الدولة الإسلامية في وقت تبذل فيه برلين جهودها لمنع هجمات جديدة للتنظيم. وبدأ القضاء الألماني محاكمة عراقي يعتقد أنه ينتمي إلى تنظيم الدولة بتهمة ارتكاب إبادة وقتل طفلة من الأقلية الأيزيدية بعدما استعبدوا مع والدتها. والرجل الذي قالت السلطات إنه يدعى طه آل - ج ويبلغ من العمر 37 عاما، متهم أيضا بارتكاب جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب وتهريب بشر. ومثل أمام المحكمة الإقليمية العليا فرانكفورت. وتمثل زوجته جنيفر فينيش منذ عام أصام محكمة في ميونخ بتهمة قتل الفتاة التي تركها الزوجان نموت عطشا في مدينة الفلوجة العراقية في 2015. وكان بدء جلسات محاكمتها في أبريل 2019 أول محاكمة في العالم لممارسات



حشد الدعم للمختبرات لتطوير لقاح ضد كوفيد - 19

هل يرغم الوباء المدن على تغيير معمارها؟

على بعد 15 دقيقة من كل باريسيسي يسير على الأقدام أو يركب الدراجة أو يعتمد على وسائل النقل العام، للحد من الازدحام والتلوث وتحسين جودة الحياة.

ومن المرجح أن تستمر برامج التعرف على الوجه من الصين إلى جمهورية التشيك إلى جانب التقنيات الأخرى لتتبع تفشي المرض وفرض الحجر الصحي، ما يزيد من خطر مراقبة السلطات المبالغ فيه حسبما يراه الخبراء الذين يدرسون الحريات والخصوصية.

أما في سنغافورة، فقد وضعت أزمة كوفيد - 19 الأمن الغذائي على الواجهة. وتستورد الدولة أكثر من 90 في المئة من غذائها، ودفعت قطاع الزراعة الحضرية بهدف إنتاج 30 في المئة من احتياجاتها الغذائية محليا بحلول 2030.

خلال الشهر الحالي، ومع إغلاق المدينة جزئيا للحد من خطر انتشار العدوى، أعلنت السلطات عن منحة بقيمة 30 مليون دولار سنغافوري (21 مليون دولار) لزيادة الإنتاج المحلي من البيض والخضروات الورقية والأسماك على مدى الأشهر الستة إلى الأربعة والعشرين القادمة.

وقالت وكالة الغذاء السنغافورية في بيان إن وضع كوفيد - 19 الحالي يؤكد على أهمية الإنتاج الغذائي المحلي. وأشارت إلى هدف البلاد الكامن في التخفيف من الاعتماد على الواردات، وتوفير احتياطي لحالة انقطاع إمدادات الغذاء.

وباء كورونا يعيد إلى الأذهان كيف أدى تفشي الكوليرا سابقا إلى تحسين الصرف الصحي في لندن وأماكن أخرى

وقال عميد المعهد الوطني للتعليم في سنغافورة، بول تنغ، إن الزراعة الحضرية موجودة لكنها غير مستقلة، وأكد على أن لها العديد من الفوائد المحتملة بما في ذلك تحسين سبل العيش والتغذية لفقراء المدن.

وصرح بول تنغ مؤسسة تومسون "مركز أزمة كوفيد - 19 اهتمام العديد من الحكومات على التعامل مع الأمن الغذائي بجدية أكبر كمسألة تتعلق بالأمن القومي".

وقال توني ماثيوز إنه مع تضرر صناعات السفر والسياحة في أوروبا، قالت ستحتاج المدن التي تعتمد على عائدات السياحة إلى إصلاح نماذجها الاقتصادية.

وفي أمستردام، وهي واحدة من أكبر المراكز السياحية في أوروبا، قالت السلطات خلال الشهر الحالي إنها ستهدف إلى بناء قراراتها بشأن السياسة العامة على نموذج "الدونتس" الذي يعطي الأولوية للأهداف الاجتماعية والبيئية من أجل حياة أفضل.

واستنادا إلى هذا المخطط الذي وضعته الاقتصادية البريطانية كيت وارثر، تمثل حلقة "الدونتس" الداخلية الحد الأدنى الذي يحتاجه الجميع للعيش، بما في ذلك الطعام والمياه والسكن اللائق والصرف الصحي والتعليم والرعاية الصحية. وتمثل الحلقة الخارجية أهدافا بيئية مثل المناخ والمحيطات والتنوع البيولوجي. وتؤكد وارثر في نظريتها على ضرورة دمج كل هذه الأهداف في المنظومة الاقتصادية وإعادة النظر في النظريات التي لا تراعي البعد الإنساني والحفاظ على البيئة. وقالت إنها حددت بين الحلقين المكان الذي يمكن أن تزدهر فيه المدن مع تلبية احتياجات البشر.



البنية التحتية أهم الأولويات

بانكوك - ساهم تفشي فيروس كورونا في تعرية الكثير من العيوب في عدد من المدن والعواصم في ما يتعلق بتصميماتها المعمارية والهندسية التي بدت غير قادرة على تسهيل الحرب على كورونا.

وتبحث مدن عدة في مختلف دول العالم الآن عن خيارات جديدة تمكنها من تجاوز صعوبات جمة في قطاعات عدة كالنقل والطاقة والأمن الغذائي.

وفي الوقت الذي أدى فيه فايروس كورونا إلى اتخاذ إجراءات الإغلاق القسرية في مختلف أرجاء العالم، تكشف المدن من أمستردام إلى سنغافورة النقاب عن تدابير لتحسين الاستدامة والأمن الغذائي ومستويات المعيشة. وقال خبراء في شؤون المناطق الحضرية إن هذه القرارات ستتحول قريبا إلى قاعدة.

وبحسب إحصائيات رويترز، تجاوزت حالات الإصابة بكوفيد - 19 المبلغ عنها 2.4 مليون شخص على مستوى العالم، وتوفي حوالي 170 ألفا منهم.

وقال توني ماثيوز، وهو محاضر أول في التخطيط الحضري والبيئي في جامعة جريفيث الأسترالية، إن هذه المرحلة الاستثنائية تتطلب ردودا غير عادية.

وأضاف "تاريخيا، انبثقت العديد من الابتكارات الرئيسية في التخطيط والتصميم الحضريين من الرغبة في تحسين الأوضاع الصحية. وسبعت الفايروس المستجد بحزمة جديدة من الاقتراحات حول كيفية تحسين المشهد الحضري".

ويتوقع أن تعمل المدن على تطوير الخيارات التي ستجعلها أكثر اعتمادا على الذات وأكثر مرونة، مع التركيز على النقل والطاقة والأمن الغذائي.

ووفقا للأمم المتحدة، فمن المتوقع أن يعيش أكثر من ثلثي سكان العالم في المناطق الحضرية بحلول سنة 2050. وقال جون ويلموث، مدير قسم السكان التابع لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمم المتحدة، إن التوقعات تشير إلى أن التوسع الحضري، والتحول التدريجي في الإقامة للسكان من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية يمكن أن يضيف نموًا يقدر بحوالي 5.2 مليار شخص إضافية إلى الموجودين حاليا بالمناطق الحضرية وذلك بحلول سنة 2050. وأن آسيا وأفريقيا ستشهدان ما يصل إلى 90 في المئة من هذه الزيادة.

لكن التقرير وضع شرطا لضمان أن تكون فوائد التوسع الحضري مشتركة وشاملة. إذ تحتاج السياسات اللازمة لإدارة هذا النمو إلى ضمان وصول الجميع إلى البنية التحتية والخدمات الاجتماعية، مع التركيز على الإسكان والتعليم والرعاية الصحية والعمل اللائق والبيئة الآمنة.

وأظهرت الأبحاث أن الأزمة الحالية لم تكن المرة الأولى التي يؤدي فيها وباء إلى تغييرات في تخطيط المدن. حيث أدى تفشي الكوليرا في ثلاثينات القرن التاسع عشر إلى تحسين الصرف الصحي في لندن وأماكن أخرى، في حين مهد وباء السل في نيويورك في أوائل القرن العشرين الطريق لتحسين أنظمة النقل العام وأنظمة الإسكان.

اليوم، تبحث السلطات من بوغوتا إلى فيلادلفيا عن سبل لتحسين قطاع النقل، وتضيف المزيد من الممرات المخصصة للدراجات وتمنع حركة المرور في بعض الشوارع حتى يتمكن المزيد من الأشخاص من المشي بأمان أثناء عمليات الإغلاق، وهي إجراءات يقول المخططون إنها سستستمر تنفيذها لفترة طويلة.

وتفكر عمدة باريس أن هيدالغو في مشروع يهدف إلى تطوير المدينة بطريقة تصبح فيها معظم الاحتياجات اليومية

ضم الأراضي الفلسطينية أساس ما يجمع من توافق نتنياهو وغانتس

تعاقد سياسي بين خصمين سيضع إسرائيل على طريق كارثة قومية



المشي على ألغام توافق مغشوش

شروط استقراره، لمفارقة دولة الاحتلال والقطيعة معها.

وعلى صعيد العلاقة مع الحلفاء التقليديين، سيكون الضم سببا في نشوء فجوة واسعة بين إسرائيل والحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة. وفي حال طال أمد المنطق والسلوك اللذين يعتمدهما رئيس أميركي من شاكلة ترامب؛ فإن الخطر سيكون أفدح، لأن الولايات المتحدة ستفقد نخبتها السياسية الأكثر استنارة، وتذهب إلى استكمال الطريق الذي بدأ دونالد ترامب في إضعاف علاقة الولايات المتحدة حتى حلفائها الطبيعيين. فلا تخفى على محلي السياسات الدولية، الآثار الكارثية لحكم ترامب، وما تسبب فيه من خسارة لواشنطن على صعيد هيبته الدولية وعلاقتها مع حلفائها، وجدارتها في قيادة العالم حسب المنطق المتداول.

تحالف يسعى إلى ضم أراضٍ فلسطينية، متجاهلين السكان الفلسطينيين ومتغاضين عن كونهم أصحاب حقوق تاريخية

من جانب المحللين العلمانيين الاستراتيجيين في إسرائيل، سيؤدي الضم إلى خسارة غالبية الجالية اليهودية في الولايات المتحدة، وغالبية يهود ما يسمى "الشتات" على نحو ما رأى الكاتب والديبلوماسي الإسرائيلي نافاد تامير، الذي يعد من أهم الخبراء في شؤون العلاقة الأميركية الإسرائيلية. وهذه خسارة تمثل ضربة قاتلة لوجود إسرائيل "كدولة قومية للشعب اليهودي" على حد تعبيره.

كذلك يتحدث خبراء آخرون، عن كون الضم، سيؤثر سلبا على علاقة إسرائيل مع أوروبا وهي الشريك التجاري الأهم بالنسبة لها. فلم يعد هناك مجال للاستمرار في تعزيز أوروبا علاقتها مع دولة تديم الاحتلال. ولا معنى للزع، بأن نوايا إنهاء الاحتلال موجودة لدى السلطة في إسرائيل، ولكن سبب عدم إنهاء هذا الاحتلال هو "عدم وجود شريك على الجانب الآخر".

نافاد تامير نفسه يقول "إن الدول العربية الموالية للغرب التي لديها مع إسرائيل شراكة استراتيجية ضمنية ضد إيران وداعش والقاعدة، لن تكون قادرة على الصمود أمام الضغط الشعبي والكرهية المتزايدة لإسرائيل طالما أنها تسعى إلى دفن أفاق حل القضية الفلسطينية".

الضم، هو تحويل إسرائيل إلى دولة فصل عنصري، تستعبد شعبا آخر يعيش داخل حدودها.

خسارة الحلفاء

هنا، يذهب العقل الباطني لهؤلاء المحللين، إلى أن الشعب الذي ستفرض عليه إسرائيل شروط الإقصاء والاستبعاد، لن يرضخ إطلاقا، مثلما لم يرضخ شعب جنوب أفريقيا من السود. بل إن الزمن، وتطور الحياة، وامتلاك الفلسطينيين قدرا عاليا من التحضر ومن الوعي السياسي، سيجعل الصدام على الأرض أكثر ضراوة وتعقيدا. ومعنى ذلك أن الجنرالات، محدودي الثقافة السياسية، ومعهم المتشددون دينيا، الخاضعون لغرائزهم، سيذهبون بإسرائيل إلى كارثة. بعد أن قطعت شوطا طويلا على طريق التسوية التي تلائمتها.

ما دون ذلك من أنماط التفكير في إسرائيل، ومهما رُوّجت له الأوساط الحاكمة، يظل بلا منطوق إن لم يكن يلامس الجنون ويغامر بالحلم الصهيوني. فلا يختلف اثنان، على أن مازق كوفيد - 19 التاجي سوف يمر ويصبح من الذكرى، لأن العقل الإنساني سوف يتوصل عاجلا أم عاجلا إلى إلحاق للقضاء عليه، إن لم يتوصل عاجلا إلى وسائل علاجية لتطوير مناعة الإنسان حيال الفايروس.

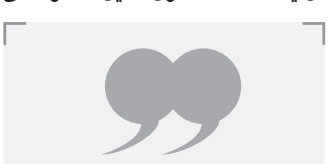
وبما أن الاقتصاد العالمي سيتضرر بشكل فادح، بما فيه اقتصاد إسرائيل، فإن هذه الدولة المنطوية على قوى علمية مرنة وشديدة التطور، ستواجه عقبات سياسية وأمنية تحول دون أخذ المكان الذي تطمح إليه على حلبة السياسة الدولية.

عندئذ سيكون الضم الذي لا رجعة فيه - طالما ظلت القوى الحاكمة على رواجها - سببا في انهيار السلطة الفلسطينية تماما، وستخسر إسرائيل ما تحصلت عليه في أعرب مثال في التاريخ للعلاقة بين قوة احتلال وشعب محتل، وهو ما يسمى "التسويق الأمني". وستنشأ أجيال فلسطينية متشددة ورافضة للاستبعاد والإهانة والحرمان من استقلالها الوطني، ما يشكل تهديدا حقيقيا لأحد المرتكزات الاستراتيجية الرئيسة لأمن إسرائيل، سواء من خلال تعرضها للحرب من داخل الأراضي التي ضمتها، أو من خلال اضطراب الأردن، بحكم

تحت ضغط كورونا، توصل بنيامين نتنياهو وبينسي غانتس، إلى حكومة طوارئ وطنية. وبشأن هذا التحالف يجمع المحللون على أن أهم شيء يجمع الطرفين هو سياسة ضم الأراضي الفلسطينية، ما سيجعل إسرائيل أمام كارثة قومية ستبدأ بخسارة الجالية اليهودية في الولايات المتحدة وتنتهي عند التداعيات السلبية التي ستطرأ على العلاقة مع أوروبا.

متجاهلين السكان الفلسطينيين فيها، ومتغاضين عن كون هؤلاء السكان أصحاب حقوق تاريخية وأصحاب قضية ويحظون بتأييد عالمي واسع.

ويذهب المحللون والخبراء العلمانيون إلى القول إن الضم المزمع أو الذي يجلم به طرفا التعاقد السياسي لتشكيل الحكومة، سيضع إسرائيل على طريق كارثة - إن لم يكن كوارث - قومية، وأن على هذا الصعيد، لن يجدي العناد والرفض المتشدد لفكرة الدولة ثنائية القومية، لأن الواقع على الأرض سيفرضها، وسيكون كل ما يستطيع أن يفعله المتشددون الذين أقدموا على



الضم بحسب العلمانيين في إسرائيل، سيؤدي إلى خسارة غالبية الجالية اليهودية في الولايات المتحدة، وغالبية ما يسمى يهود «الشتات»



عادل صادق
كاتب وسياسي
فلسطيني

يختلف ما يرمز إليه عيد الفصح عند اليهود، عن رمزيتهم عند المسيحيين. فهو بالنسبة للغة الأولى، يتصل بمعنى الحرية والتحرر البهيج من العبودية، أو الانتعاق الأول الذي جرى بخروجهم من مصر. أما المسيحيون، فيستعيدون في الفصح، ذكرى ألام المسيح وما تعرض له من الآذى.

وقد رأى إسرائيليون من خارج المؤسسة الدينية، في الفصح الأخير، أمرا تقريبا لمعنى الحرية والتحرر، بحكم كونهم قد اضطروا للبقاء في منازلهم تحاشيا للإصابة بفايروس كورونا، والالتزام الصارم بتدابير الحجر الصحي المنزلي وبحظر التحوال، وبالمحصلة، لم تنج لهم ممارسة "السخرية" المشروعة في دياتهم، وهي الانعكاس الموضوعي، للتعبير عن حريتهم.

طريق الكارثة

كان من بين الإسرائيليين الذين يتحسسون المخاطر الاستراتيجية على دولتهم، من راوا في اتفاق بنيامين نتنياهو وبينسي غانتس على تشكيل حكومة توافقية، فلا سينا معطوفا على الكورونا التي أحبطت احتفالات الفصح. فالطرفان اللذان اتفقا، في مرحلة يعتبرها هؤلاء المحللون، من أسوأ ما مر في تاريخ إسرائيل السياسي، يريدان ضم المزيد من الأراضي الفلسطينية، وهذا منحى، يعتبره المحللون والخبراء العلمانيون في إسرائيل نفسها، أمرا خطيرا جدا، وي تهدد "الإنجاز" التاريخي، الذي حققته إسرائيل، بتوافر فرصة الاعتراف الإقليمي العربي - الفلسطيني بها وتحقيق التسوية، وتطبيع العلاقات. فالطبقة الإسرائيلية الحاكمة، التي تستند إلى الأحزاب الدينية الحريدية المتطرفة، وإلى ثقافة الجنرالات والحرب، ستأخذ إسرائيل بهذا الخيار إلى أفاق قاتمة. لقد تحالف حزبان يسعيان إلى ضم أراضٍ فلسطينية،

جواد ظريف مكمّمًا في دمشق

مرح البقاعي
كاتبة سورية أميركية

لماذا توجه وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف إلى دمشق ليلتقي بشار الأسد، "مكمّمًا" وفي كنفه قفازات بلاستيكية، مخترقا التعليمات العالمية المشددة لمحاذير التواصل الاجتماعي والسفر عبر البلدان التي هي بؤرة لتفشي جائحة كوفيد 19 وقد حصد أرواح الآلاف في إيران من حيث هو قادم؟ وهل هناك من أمر عاجل وجلل لا يمكن تأجيله أو البت فيه عن بعد، ما يحتم على جواد ظريف ضرورة اللقاء الشخصي مع الأسد في قصره مستبعدا التعامل معه عبر الإنترنت كما يحدث في اجتماعات ومؤتمرات رسمية في العالم منعا للسفر والتقارب البشري المخطور تقريبا في معظم دول العالم؟ وهل من علاقة بين هذه الزيارة الاستثنائية في ظرفها وتوقيتها، بالحملة التي تشنها بعض وسائل الإعلام الروسية على بشار الأسد وعائلته، لتجد طهران الفرصة سانحة، وتشدّد على لسان وزير خارجيتها وقوفها إلى جانب الأسد في حال انسحب موسكو من المحور الداعم لنظامه؟ بل هل يحتاج الحليف "المخلص" إلى تأكيد التزامه بتركه في كل منعطف سياسي لو لم يكن هناك وراء الأكمة ما وراءها؟

لماذا توجه وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف إلى دمشق ليلتقي بشار الأسد، "مكمّمًا" وفي كنفه قفازات بلاستيكية، مخترقا التعليمات العالمية المشددة لمحاذير التواصل الاجتماعي والسفر عبر البلدان التي هي بؤرة لتفشي جائحة كوفيد 19 وقد حصد أرواح الآلاف في إيران من حيث هو قادم؟ وهل هناك من أمر عاجل وجلل لا يمكن تأجيله أو البت فيه عن بعد، ما يحتم على جواد ظريف ضرورة اللقاء الشخصي مع الأسد في قصره مستبعدا التعامل معه عبر الإنترنت كما يحدث في اجتماعات ومؤتمرات رسمية في العالم منعا للسفر والتقارب البشري المخطور تقريبا في معظم دول العالم؟ وهل من علاقة بين هذه الزيارة الاستثنائية في ظرفها وتوقيتها، بالحملة التي تشنها بعض وسائل الإعلام الروسية على بشار الأسد وعائلته، لتجد طهران الفرصة سانحة، وتشدّد على لسان وزير خارجيتها وقوفها إلى جانب الأسد في حال انسحب موسكو من المحور الداعم لنظامه؟ بل هل يحتاج الحليف "المخلص" إلى تأكيد التزامه بتركه في كل منعطف سياسي لو لم يكن هناك وراء الأكمة ما وراءها؟

لماذا توجه وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف إلى دمشق ليلتقي بشار الأسد، "مكمّمًا" وفي كنفه قفازات بلاستيكية، مخترقا التعليمات العالمية المشددة لمحاذير التواصل الاجتماعي والسفر عبر البلدان التي هي بؤرة لتفشي جائحة كوفيد 19 وقد حصد أرواح الآلاف في إيران من حيث هو قادم؟ وهل هناك من أمر عاجل وجلل لا يمكن تأجيله أو البت فيه عن بعد، ما يحتم على جواد ظريف ضرورة اللقاء الشخصي مع الأسد في قصره مستبعدا التعامل معه عبر الإنترنت كما يحدث في اجتماعات ومؤتمرات رسمية في العالم منعا للسفر والتقارب البشري المخطور تقريبا في معظم دول العالم؟ وهل من علاقة بين هذه الزيارة الاستثنائية في ظرفها وتوقيتها، بالحملة التي تشنها بعض وسائل الإعلام الروسية على بشار الأسد وعائلته، لتجد طهران الفرصة سانحة، وتشدّد على لسان وزير خارجيتها وقوفها إلى جانب الأسد في حال انسحب موسكو من المحور الداعم لنظامه؟ بل هل يحتاج الحليف "المخلص" إلى تأكيد التزامه بتركه في كل منعطف سياسي لو لم يكن هناك وراء الأكمة ما وراءها؟

لماذا توجه وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف إلى دمشق ليلتقي بشار الأسد، "مكمّمًا" وفي كنفه قفازات بلاستيكية، مخترقا التعليمات العالمية المشددة لمحاذير التواصل الاجتماعي والسفر عبر البلدان التي هي بؤرة لتفشي جائحة كوفيد 19 وقد حصد أرواح الآلاف في إيران من حيث هو قادم؟ وهل هناك من أمر عاجل وجلل لا يمكن تأجيله أو البت فيه عن بعد، ما يحتم على جواد ظريف ضرورة اللقاء الشخصي مع الأسد في قصره مستبعدا التعامل معه عبر الإنترنت كما يحدث في اجتماعات ومؤتمرات رسمية في العالم منعا للسفر والتقارب البشري المخطور تقريبا في معظم دول العالم؟ وهل من علاقة بين هذه الزيارة الاستثنائية في ظرفها وتوقيتها، بالحملة التي تشنها بعض وسائل الإعلام الروسية على بشار الأسد وعائلته، لتجد طهران الفرصة سانحة، وتشدّد على لسان وزير خارجيتها وقوفها إلى جانب الأسد في حال انسحب موسكو من المحور الداعم لنظامه؟ بل هل يحتاج الحليف "المخلص" إلى تأكيد التزامه بتركه في كل منعطف سياسي لو لم يكن هناك وراء الأكمة ما وراءها؟

الدولي، بضرورة دخوله غير المشروط في عملية سياسية ودستورية جادة تتضمن الانتقال السياسي السلمي ضمن بنود القرار الأممي رقم 2254. تدرك موسكو تماما أن قانون قبصر إنما جاء ضمن حزمة قوانين عدة رفعها البنتاغون إلى المشرّع الأمريكي للتصويت عليها، وأنها قد تحولت فور التصويت بالإيجاب إلى عصا غليظة ستستعملها واشنطن ضد الدول والأفراد الذين يدعمون العمليات العسكرية للنظام السوري، وضد كل من لم يزل متدخلا في دورة المال للبنك المركزي في دمشق- وهو هدف رئيس للقانون - بغرض تجفيف عمليات "تبيض الأموال" إذا ما أثبتت التحقيقات الجارية والتقارير التي سترفعها وزارة الخزانة الأميركية ومكتب مراقبة الأصول الأجنبية (أوفاك) بأن البنك المركزي ضالع في غسل الأموال ضمن دورته المالية الرسمية.

في هذا المناخ من التجاذبات السياسية، عمدت موسكو ضمن سياسة العصا والجزرة التي يجلو لها ممارستها حتى مع حليفها في دمشق، أن تمّد طوق النجاة لنظام الأسد في إثارتها ملف العقوبات الأميركية الأحادية تحسّبا لإمكانية أن تطالها تلك العقوبات.

وبدأت موسكو ودمشق تستغلان جائحة كورونا كاقصر وأسرع الطرق لفك العزلة السياسية الدولية المخروضة على دمشق في محاولة للتخفيف من العقوبات الاقتصادية الأوروبية والأميركية التي سُنّت نتيجة لتكثّل نظام الأسد بشعبه، وممارسته العنف والتخجير والترويع لمئات الآلاف من السوريين، مستعينا بالآلة الروسية الحربية والكيليشيات الطائفية الإيرانية.

إلا أن واشنطن المنتبهة والمستعدة لهذا التفافات من الأسد وحلفائه أعلنت على الموقع الرسمي لوزارة الخزانة الأميركية وضمن بيان توضيحي لمكتب أوفاك صدر في 16 أبريل الجاري ما يلي: "لقد صُممت عقوبات مكتب مراقبة الأصول الأجنبية على سوريا لردع بشار الأسد، والمتعاونين معه، والجهات الأجنبية الداعمة له، والحكومة السورية، من الوصول إلى النظام المالي الدولي وسلسلة التوريد العالمية. بالإضافة إلى ذلك، هناك العديد من الجهات الفاعلة غير المشروعة التي تعمل في سوريا، مثل تلك التي تنتمي إلى مجموعات إرهابية مسماة عالميا، أو إيران، أو روسيا، ما قد يؤدي إلى فرض عقوبات إضافية على التعافي من كوفيد 19".

وتابع البيان: "يلتزم مكتب مراقبة الأصول الأجنبية بضمان ألا تحدّ هذه العقوبات من قدرة المدنيين في سوريا على تلقي الدعم الإنساني من المجتمع الدولي. قد يشمل هذا الدعم توفير معدات الاختبار، وأجهزة التنفس، ووسائل الحماية الشخصية، والأدوية المستخدمة في الوقاية والتشخيص والعلاج والتعافي من كوفيد 19". فصل المقال أن "القناتين الواقيتين" اللذين ارتداهما الأسد وظريف في لقاءهما الأخير ليسا إلا جزءا من الاستثناءات الأميركية الإنسانية خلال جائحة كورونا لا أكثر. أما بيان وزارة الخزانة ومكتبها الخاص بفرض العقوبات (أوفاك)، فقد جاء واضحا بشأن ما ينتظر "إيران أو روسيا" من التشدد لجهة تجفيف قنوات الدعم لحكومة الأسد والذي يحمل هذه المرة الدمغة القانونية الأميركية النافذة ضمن حزمة عقوبات قبصر.



دونالد ترامب والاستحقاق الرئاسي الأميركي على محك أزمة كورونا

الثالثة للوصول إلى البيت الأبيض. ويسعى من خلال الدفاع عن ألوان الحزب الديمقراطي من تجميع غالبية تياراته من المتعاطفين مع رئيسه باراك أوباما ومن اليساريين. فمن المفارقات أن الفائز في الانتخابات التمهيدية الديمقراطية لم يفرّ في معركة الأفكار مع بيرني ساندرز خاصة اقتراحه إنشاء ضمان اجتماعي عمومي بقيادة الدولة الفيدرالية، وهو موضوع يجد زخما جديدا مع أزمة الفايروس التاجي.

الولايات المتحدة لن تحسم خياراتها داخليا فحسب بل سترسم أيضا إطارا لإعادة تركيب عالم ما بعد كورونا

في مواجهة آلة ترامب، في حين رفع الحزب الجمهوري تحييد تصويت الأقليات الاجتماعية غير المتوافقة معه، ليس أمام جو بايدن سوى القليل من الخيارات إذ يجب عليه أن يحتفظ بأي ثمن بالنابحين المعتدلين في المناطق شبه الحضرية التي ضمنت نجاح الديمقراطيين في مجلس النواب (نوفمبر 2018).

ولوحظ أن بايدن قام بالفعل بتعديل برنامجه في منتصف مارس حول ضمان القدر الأكبر من التعليم العالي للفئات المحرومة. كما وعد بإلغاء ديون الطلاب ذوي الدخل المنخفض والطبقة المتوسطة. واقترح أيضا تمديد برنامج التغطية الصحية الفيدرالية للرعاية الصحية عن طريق تخفيض عتبة السن من 65 إلى 60 سنة.

يحاول جو بايدن البروز بمظهر القادر على استيعاب الصدمة التي يسببها الوباء وتخفيف تداعيات الانفجار الاقتصادي المذهل الذي يسببه. وبالرغم من أن هذا التجمع للديمقراطيين أمر حتمي للفوز في نوفمبر. تدل استطلاعات الرأي النادرة أن حسم المعركة الرئاسية سيكون قبل كل شيء في ثلاث ولايات: ويسكونسن وميشيغان وبنسلفانيا، التي انتزعها دونالد ترامب من الديمقراطيين في عام 2016. لا نعلم مدى المتغيرات في الولايات المتحدة الأميركية من الآن إلى نوفمبر، وكم سيلقي زمن كورونا بظلاله على الاستحقاق الرئاسي وظروف إجرائه. إنها معركة العمر للمرشحين المتنافسين وطابعها المصري يطال العالم ككل.

المتحدة وذلك بسبب "الحاجة إلى حماية وظائف مواطنينا الأميركيين العظماء"، وفق المصطلح الترامبي. بالإضافة إلى كيشي الفداء في الخارج (الصين ومنظمة الصحة العالمية) لا ينسى ترامب معاركه الداخلية ولم يتوان عن إلقاء اللوم بسرعة على النقص في الإمدادات الطبية للإدارة السابقة، أي إدارة باراك أوباما، متناسيا أنه بدأ في يناير عامه الرابع في منصبه.

وتندرج ضمن البحث عن كيش فداء داخلي سجلات ترامبية مع بعض حكام الولايات وأبرزهم حاكم نيويورك الديمقراطي الطموح أندرو كومو. ويبرز التناقض في أداء ترامب مع الدعم الذي لم يتوقف عن تقديمه، منذ 17 أبريل، إلى الحركات الاحتجاجية اليمينية المتشددة التي تنظمها أقلية محدودة للغاية والتي تطالب في بعض الولايات برفع تدابير الاحتواء على الفور مع شعارات "مستهجنة"، "مينيسوتا مجانية"، "ميشيغان الحرة" و"حرروا فيرجينيا".

الأسلحة بعد قرارات الإغلاق تعطي دلالات عن هشاشة في السيسج الوطني الأميركي وإمكانية نشوب نزاعات داخلية في حال كانت نتائج الانتخابات الرئاسية غير حاسمة ورفض أحد المرشحين الإقرار بهزيمته. ووفق تطور الوضع، سيقوم ترامب على الأرجح بتعديل استراتيجيات حملته الانتخابية وتواصله الإعلامي ويجاوب من أي بلد في العالم، أفضل من أي بلد آخر. كان لدينا حتى الآن أعلى سوق للأوراق المالية في التاريخ".

بالفعل قبل اندلاع أزمة الجائحة بشهرين كانت الأخبار السارة تتجمع لدى ترامب: مُنح الجمهوريون في مجلس الشيوخ من إجراء محاولة العزل الذي بدأه الديمقراطيون، وكانت جميع المؤشرات الاقتصادية خضراء، وكان يستعد لجني ثمار الاتفاقية التجارية الأولى مع الصين.

واتى كوفيد - 19 بالقلب كل شيء

رأسا على عقب

وزاد معدل البطالة

باكثر من الضعف في

حرم سيد البيت الأبيض

من الشعار الرئيسي

لحملته الانتخابية،

ولذا تبعه لعدم قدرته

فرض وقف الإغلاق

بسبب بعض حكام

الولايات أو مراعاة

لآراء مستشاريه

العلميين، لجأ

ترامب إلى خطوات

الدعم السريع لقطاعات

الأعمال بالإضافة إلى قراره

تعليق الهجرة إلى الولايات

ممارسة القيادة العالمية اصطدمت من دون شك بعقيدة "أميركا أولا".

وقد أدى تفشي الفايروس في خضم الحملة الرئاسية في نوفمبر والكارثة الاقتصادية التي تصاحبها إلى تفاقم هذه العملية. أدار ترامب ظهره لأوروبا وظل رافضا لأي تعاون دولي جدي، مع قراره تعليق المساهمة الأميركية لمنظمة الصحة العالمية في خضم أزمة الجائحة، إذ تعامل معها بمناوبة كيش فداء على نفس المستوى مع الصين التي تتهمة الإدارة الأميركية بعدم التصريح عن المعلومات منذ نوفمبر 2019 وتأثيرها السلبي على منظمة الصحة العالمية التي تأخرت في تقييم خطر الوباء وإعطاء الإنذار في الوقت الصحيح. وبينما حاولت باريس عبثا تأمين عقد قمة الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن، لم تهتم واشنطن ويكن وموسكو بالدعوة. وبانت عقدة أخرى داخل مجلس الأمن حينما أصرت الولايات المتحدة على اتهام الصين بانتشار الفايروس التاجي في سياق قرار للأمم المتحدة يدعو إلى هدنة عالمية.

في خضم احتدام التوتر الأميركي - الصيني في زمن كورونا، لا ينفك دونالد ترامب عن التذكير بإنجازات السنين الثلاث من ولايته وبفاخر بقوله "كان لدينا أكبر اقتصاد في تاريخ العالم. لقد كان أدائنا أفضل من أداء الصين، أفضل من أي بلد في العالم، أفضل من أي بلد آخر. كان لدينا حتى الآن أعلى سوق للأوراق المالية في التاريخ".

بالفعل قبل اندلاع أزمة الجائحة بشهرين كانت الأخبار السارة تتجمع لدى ترامب: مُنح الجمهوريون في مجلس الشيوخ من إجراء محاولة العزل الذي بدأه الديمقراطيون، وكانت جميع المؤشرات الاقتصادية خضراء، وكان يستعد لجني ثمار الاتفاقية التجارية الأولى مع الصين.

واتى كوفيد - 19 بالقلب كل شيء

رأسا على عقب

وزاد معدل البطالة

باكثر من الضعف في

حرم سيد البيت الأبيض

من الشعار الرئيسي

لحملته الانتخابية،

ولذا تبعه لعدم قدرته

فرض وقف الإغلاق

بسبب بعض حكام

الولايات أو مراعاة

لآراء مستشاريه

العلميين، لجأ

ترامب إلى خطوات

الدعم السريع لقطاعات

الأعمال بالإضافة إلى قراره

تعليق الهجرة إلى الولايات

د. خطار أبودياب
أستاذ العلوم السياسية، المركز
الدولي للجيوبوليتيك-باريس

لم يكن الرئيس دونالد ترامب يتصور أسوأ من هكذا سيناريو في السنة الانتخابية المصرية، فبعد أن كان يرى الدرب ممهدا لإعادة انتخابه في نوفمبر القادم، إذ بوباء كورونا المستجد يحل على الولايات المتحدة والعالم ضيفا ثقيلا ويغير التوقعات ويتحكم بجدول الأعمال.

في البدايات كان واضحا أن الرئيس الأميركي يعاني من إدارة أزمة الجائحة أكثر مما يسيطر عليها خاصة بعد تقويض حجج حملته الرئاسية في النجاح الاقتصادي وهذا ما حدا به في الكثير من إحباطاته الصحافية للأعراب عن إحباطه وحنيئه لماض قريب جدا. لكن بالرغم من طبيعته المتقلبة وولعه بالمجاهبة المفتوحة، أخذ سيد البيت الأبيض يستدرك الأخطاء الأولية ويغلب المرونة ويحاول تحسين إدارة الأزمة ومواجهة تحديات جمة.

في المقابل، حسم الحزب الديمقراطي أمره إذ قفز أفضل مرشحيه جو بايدن إلى واجهة السباق مما جعل المعركة الرئاسية متوازنة وأكثر حدة، وستكون تنافسية بامتياز حيث لن تحسم الولايات المتحدة خياراتها داخليا فحسب، بل سترسم أيضا إطارا لإعادة تركيب عالم ما بعد كورونا.

كشفت هذه الأزمة بجلاء ضعف النموذج الاجتماعي والسياسي الأميركي: 22 مليون عاطل عن العمل دون إعانات، يجد الكثير منهم أنفسهم دون تأمين صحي، ونظام صحي عام غير ملائم، وبلد منقسم، وإدارة في البيت الأبيض مثيرة للجدل، مع رئيس يظهر وكأنه في صراع مفتوح مع حكام الولايات وكل ذلك يزعزع الثقة.

من هنا تأتي محاولات عدم خلق الاقتصاد عبر شراء الاحتياط الفيدرالي لديون الشركات والمساعدات المكثفة للعاطلين عن العمل والمحتاجين والمزارعين. لكن الانهيار غير المسبوق لسعر النفط يوم 20 أبريل "الأتين الأسود"، زاد من متاعب الرئيس الذي سيجاول مع الفتح التدريجي للبلاد أن يقود عملية الانعاش اعتبارا من يونيو القادم.

لكن الأدهى حصل كذلك لأن الأشهر الثلاثة الماضية ألحقت اضطرابات شديدة بالنظام العالمي الذي تتبوأ فيه واشنطن الصدارة. ومن دون الحكم المسبق على النتيجة النهائية أو التعديلات أو شكل العالم الجديد، يمكن الكلام عن تسريع الاستحقاقات وعن مخافة بقاء العالم من دون قيادة وجوكة. وفي هذا الإطار أسهم ترامب منذ وصوله في العام 2017 بذلك، لأن

الخطر القادم من الصين



فيها. وهو ما ساعدهم على التهام الجزء الأكبر من الاقتصاد العالمي، من غير أن يتزعجوا سنتيمترا واحدا عن أساسهم النظري وطريقتهم العملية في تسير الشؤون اليومية في دولتهم التي لا تزال تتعامل بالعنف القديم مع أي ظاهرة تعبر عن نوع من الاختلاف مع النظام الشيوعي الذي لا يزال ماويا (نسبة إلى الزعيم الصيني ماو تسي تونغ)، بل هو اليوم أكثر تشددا في ماويته من ماو نفسه.

ليس ذلك التفصيل حدثا جانبيا لكي يتم التغاضي عنه. الصين الشيوعية هي اليوم الشريك الأول للولايات المتحدة في إدارة الاقتصاد العالمي. ذلك يعني أن لها مصلحة في عمل الشركات الكبرى التي تعرضت بسبب كورونا إلى ضربات قاصمة أودت بعدد منها إلى إعلان إفلاسها.

فهل حدث ذلك صدفة؟ العالم الحر بالنسبة للصين الشيوعية لا يزال هو العدو الأول. والصين في جوهر ذلك الموقف لا تختلف عن إيران، بالرغم من أن إيران لا تزال تتمسك بأساليب مختلفة تتمحور كلها حول النزاع المسلح الذي تجاوزته الصين منذ حوالي نصف قرن. ربما سيكون كورونا مناسبة لإعادة تصفح الملف الصيني.

الاتحاد السوفييتي السابق في تاكيد حرصه على السلام والأمن العالميين في الوقت الذي كان يزج فيه بدعاة الحرية من مواطنيه في السجون باعتبارهم من وجهة نظره خونة للرأسمالية. وإذا ركزنا على الصين فإنها حاولت من خلال فرقها الطبية أن تغطي على مسؤوليتها عن ظهور الفايروس وانتشاره، بسبب تأخرها في الإعلان عنه وإخفاؤها للكثير من الحقائق العلمية التي تتعلق به. تلك جريمة سعى الصينيون إلى أن يحوها آثارها من خلال دعاية ساذجة.

هناك تفصيل لم ينتبه إليه الكثيرون، سواء من أدانوا الموقف الصيني المريب أو من أدهشتهم المعالجة الصينية للوباء وقيامها بتقديم مساعدات طبية لعدد من الدول الفقيرة من أجل التصدي لانتشار الفايروس. يتعلق ذلك التفصيل بالدوافع العقائدية التي تتحرك الصين بموجبها في علاقتها مع العالم وهي دوافع نجح النظام الصيني في إخفاؤها حين قرر دمج الصين بالنظام الاقتصادي العالمي حين اعتقد الكثيرون أن الصين قد تخلت أو في طريقها إلى التخلي عن شيوعيتها.

لم يكن ذلك الرأي صحيحا على الإطلاق، بل إنه يعبر عن ساذجة عرف الصينيون كيف يستثمرون ذكاءهم

في الوقت نفسه كانت هناك فرق طبية كويتية تجوب العالم في استعراض لا يقل دعائية عن الاستعراض الصيني. في مواجهة ذلك المشهد ردد البعض مقولة للرئيس الكوبي السابق فيدل كاسترو ملخصها أن كوبا تصدر الأطباء إلى العالم فيما الولايات المتحدة تصدر الأسلحة.

الصين الشيوعية هي اليوم الشريك الأول للولايات المتحدة في إدارة الاقتصاد العالمي. ذلك يعني أن لها مصلحة في عمل الشركات الكبرى التي تعرضت بسبب كورونا إلى ضربات قاصمة أودت بعدد منها إلى إعلان إفلاسها

وكما هو واضح فإن النظامين الشيوعيين في الصين وكوبا لم يتحركا إلا بدوافع سياسية كان البعد الإنساني مجرد واجهة لها. وهو ما يذكر بالأسلوب الدعائي الذي اعتمد



فاروق يوسف
كاتب عراقي

لا يزال هناك من يفكر في أن الشيوعية هي الحل وأن مستقبل البشرية سيكون شيوعيا. ولقد وجد البعض في الأسلوب الذي اتبعته الصين في حربها ضد فايروس كورونا خير دليل على أن الدولة الشمولية على الطريقة الصينية أكثر كفاءة من الدول التي تعتمد النظام الحر في مجال حماية شعبها.

لقد فرضت الصين قيودا مشددة حدثت عن طريقها من حرية الحركة في ووهان وهي المدينة التي انطلق من أحد أسواقها فايروس كورونا. ذلك الإجراء ساعدها على أن تحد من انتشار الوباء وهو ما يسر لها الإعلان المبكر عن عودة الحياة إلى ووهان. كان ذلك نوعا من الدعاية الشيوعية التي لا تستقيم مع الواقع.

ذلك ما يمكن التعرف عليه من خلال الفرق الطبية الصينية التي صارت تتجول بين المناطق المنكوبة في دول ينتمي بعضها إلى العالم الأول كما هو الحال مع إيطاليا التي فتكت بها الفايروس بسبب سوء الإدارة السياسية لمسألة كان حريا بالسياسيين أن يتركوا قرار الحسم فيها للأطباء والعلماء.

متى ينتفض السنة العراقيون؟



محمد أبو الفضل
كاتب مصري

هل كان الحالمون العرب بحاجة ليؤكد لهم فايروس مثل كورونا أن الجامعة العربية حبر على ورق، هل هناك من انتظر أن تخالف إدارتها التوقعات وتتخذ قرارات معنوية كفيفة بالإحياء أنها لا تزال موجودة، ويمكن تطوير الأداء إذا توافرت الظروف؟ لن أدخل في جدل أن دور أي منظمة إقليمية هو حاصل جمع الدول الأعضاء فيها، فلم نطلب أن تعلن الجماعة قرارا بالحرب أو السلام. فالمطلوب الارتفاع إلى مستوى الحدث، لأن الانخفاض الزائد عن الحد يتساقط مع الوفاة الإكلينيكية، إلى حين كتبة الشهادة رسميا.

جاءت فرصة ثمينة لهذه الجامعة لإظهار التضامن في مواجهة جائحة صحية، لا تحتاج لحسابات سياسية تحتمل الخلافات العربية العميقة، فلا توجد مواقف متباينة، فالكل في الهم كورونا. البحث عن توفير المعدات الطبية اللازمة. الاجتهاد في إيجاد لقاح للعلاج. وتداول الوسائل الممكنة لتقليل الخسائر. فلم تترك الأزمة بلدا إلا وبالت منه بدرجات متفاوتة.

هذه من المرات النادرة التي كان من المفترض أن يتوحد فيها العالم العربي في التصدي لخطر داهم. لا فرق فيه بين مشرق أو مغرب، أو بين محور مقاطعة وممانعة ورفض ومقاومة، وآخر يتجاوب مع السلام ويؤمن بالمرونة والاعتدال، إلى آخر المفردات التي درج العرب على تداولها منذ زمن، واستغرقوا في التوصيفات أكثر من استغراقهم في التصرفات.

عقدت الكثير من المنظمات الإقليمية والدولية اجتماعات "أونلاين"، ربما لم تنخفض عن شيء كبير في التعامل مع كورونا وروافده، أو تقدم معلومات كافية عن آلية التعامل مع تداعياته المرعبة، لكنها عززت الحضور السياسي الرمزي للبعض. حتى هذه وقد ادمنتها الجامعة العربية تخلت عنها بإبرادتها، وعجزت عن مستوى القمة أو

آخر أسلحتها. كان من الممكن البناء على هذا الوباء الجامع في الدعوة إلى اجتماع عبر الفيديو كونفرانس، على مستوى القمة أو الحرس الثوري العراقي الذي نشرته إيران لتكثيف أفواه معارضيه، ومنع الثائرين أبناء جلتهم من أن ينزلوا بهم حكم القصاص، ولكل أجل كتاب. وسوف نرى.

وهي قيمة محدودة وبدأت تفقد بريقها. جرف كورونا معه كل الفوائد القليلة التي يمكن أن تقوم بها الجامعة العربية، ولم يترك لها فرصة للمناورة والمساومة كالعادة، لأنها لم تحسن التعامل مع ما أفرزه الوباء من توازنات تختطن الحدود الصحية، ما يجعلها تفقد الوعي العام وتوشك على الداعي والإنهيار التام.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العقبوي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

المعونات من دول الوفرة إلى الندرة، وتخفيض تأثير الخلافات السياسية على الأمور الصحية والإنسانية. قدمت بعض الدول العربية مساعدات للولايات المتحدة والصين وإيطاليا وغيرها من الدول الواقعة في مقدمة الصدارة العلمية والمادية، ولم تكن المساعدات المرسلة إلى دول عربية مثل السودان والصومال وموريتانيا وجيبوتي على المستوى نفسه. فهذه دول منها من تملك أجهزة تنفس صناعي يمكن عدها على أصابع اليدين. وهي واحدة من الحلقات والمفارقات التي أثبتت أن تعامل غالبية الدول مع كورونا كان سياسيا. وحول البعض المعدات الطبية إلى وسيلة دبلوماسية لخدمة أغراض خفية.

فقدت الجامعة العربية ورقة صحية تحمل علامات سياسية جذابة، كفيفة بتقليل حجم المشاهدات. لم تجرؤ قيادتها على طرح رؤية لتوصيل المساعدات العربية إلى مستحقيها العرب أيضا، بما يشي بأن كيانها لم تنضب منه الدماء وقد تدب فيه الحياة إذا استثمر الفرصة، لأن اللحظة الراهنة تفرض النظر إليها بروية وقليل من الجمود العقلي. لحظة يبدو فيها التسامح مقدا على العدا.

إذا لم تكن الجامعة العربية على مستوى المسؤولية المعنوية هنا، فمعنى ذلك أنها فقدت ما تبقى من روحها ودورها، وكتبت شهادة نعيها بنفسها. حفرت الجامعة العربية قبرها منذ سنوات عندما أخفقت في مواجهة التحديات المتعاطلة على الأصعدة

الاستراتيجية، وجرى الصبر عليها على أساس أن قدراتها قليلة، ورضي كثيرون بالشخص الخاص باللقاءات والاجتماعات دون الحصول على نتائج عملية وإحراز تقدم يتناسب مع البيئة الحافلة بالصراعات، أملا في حدوث تحولات تجبرها على التجاوب مع الطموحات. تراجع فرص التغيير وتباطأت التطورات وحافظت الجامعة على

وجودها كمبنى أصم يعكس الجمود في التفكير، والعقم في الأداء الجماعي العربي. مع ذلك راودت الأحلام البعض في أن يأتي وقت ترتفع فيه إلى مستوى المهام التي يجب القيام بها. ولأن الأزمة الحالية جسيمة بما فيه الكفاية ولم ترتق إلى مستواها، فقد باتت كتابة شهادة نعيها رسميا قريبة.

احتفظت دول عربية بالنصيحة ولم تشأ إعلانها خوفا من توجيه اتهامات تتعلق بعدم الترحيب بالبعد العربي في التعاون. لم تجرؤ دول أخرى على الإفصاح عن عدم حاجتها لجامعة أضحت محلا للشجار بدلا من الوفاق. حاولت قلة إصلاحها من خلال تقديم مبادرات من حين لآخر. هناك من حافظوا عليها لتوظيفها في قضايا سياسية معينة عبر ضمان الحصول على الأغلبية عند التصويت،

فوائد في الأزمات الكبرى عندما يُحسن التصرف معها.

خبيت الجامعة الحد الأدنى من الظنون الإيجابية، وفوتت النقاط المضامين التي يحملها مجرد التفكير في اللقاء وسط هذه الأمواج، وما يشير إليه من دلالات بعيدة. فاي اجتماع في هذه الأجواء لن يتحمل التراشقات المعتادة، وغير مسموح فيه بالتجاوزات التي نعرفها جيدا، ولن تكون هناك فرصة للخارجين عن الأعراف والتقاليد ومن يحرصون على تخريب الدور الجماعي العربي وتغليب مصالحهم الشخصية. استلزمت أزمة كورونا الصحية التكاتف والتعاون للتفكير في حلول عملية، حتى لو كان نصب العرب في العلم ضئيلا أو معدوما، فقد حمل كوفيد - 19 في جوهره رسالة أو ملحا مهما خاصا بالتنسيق بين الدول في الحصول على المعدات الطبية، وتسابق البعض في تقديم الهدايا والعطايا لدول مختلفة، في ظاهرها تنطوي على تضامن في مواجهة الجائحة، وفي جوهرها لا تخلو من ملامح سياسية.

فضلت دول كثيرة الحلول الفردية بعد فقدان الثقة في المنظمات الإقليمية لتقديم مساعدات متباينة. لم يكن مطلوبا هذا الدور من الجامعة العربية، لأنها تفقر إلى هذا المحدد عمليا، كان بإمكانها أن تصبح مظلة لترتيب توصيل

جاءت فرصة ثمينة لهذه الجامعة لإظهار التضامن في مواجهة جائحة صحية، لا تحتاج لحسابات سياسية تحتمل الخلافات العربية العميقة



تحذيرات من المبالغة بإجراءات دعم الاقتصاد

قواعد الاقتصاد مهددة بالحوافز المفرطة

تصاعدت أصوات تحذر من الإفراط في تقديم الدعم الاقتصادي لقطاعات الاقتصاد المتضررة بتفشي فايروس كورونا في ظل انفلات المطالبات، التي يمكن أن تعرض القواعد الاقتصادية لاختلالات خطيرة على المدى البعيد.

● برلين - حذر مجلس حكماء الاقتصاد في ألمانيا من المبالغة في إجراءات دعم الاقتصاد من قبل الحكومة الألمانية ودول العالم الأخرى في إطار جهود مواجهة تداعيات أزمة فايروس كورونا المستجد. وناشد المجلس الحكومة الألمانية بانتهاج سياسة ملتزمة باقتصاد السوق، وعدم الانجرار لانفلات مطالبات جميع القطاعات، لتفادي تعريض القواعد الاقتصادية للخطر. ونقلت صحيفة هاندلسبلات الألمانية الصادرة أمس الجمعة عن لارس فيلد رئيس مجلس حكماء الاقتصاد قوله إن "ما يتم مناقشته حالياً من إجراءات دعم يعد مشكلة. هناك انطباع بأن كل قطاع يريد أن يتم دعمه على نحو خاص" وباقتضى ما يمكن.

وأشار على سبيل المثال إلى أن قطاع الفنادق يريد خفض ضريبة القيمة المضافة، وهو ما تم إقراره بالفعل، بينما يطالب قطاع السيارات بحوافز شراء سيارات جديدة، في حين يريد قطاع تجارة التجزئة قسائم شراء. وذكر فيلد أنه إذا تم الاستمرار في هذا الطريق لن يكون بالإمكان تلبية المتطلبات من ناحية السياسة المالية، دون إحداث اختلالات يصعب معالجتها مستقبلاً.



لارس فيلد

قلق بشأن إمكانية العودة إلى السياسة الاقتصادية الطبيعية

وأوضح أن ذلك ينطبق أيضاً على إجراءات السياسة الاجتماعية، مثل زيادة دعم الوظائف التي تحولت إلى الدوام الجزئي أو تمديد فترة استحقاق دعم البطالة. وقال رئيس مجلس حكماء الاقتصاد "يساورني قلق أيضاً بشأن ما إذا كنا سننجح في العودة إلى السياسة الاقتصادية الطبيعية". وانتقد فيلد خطط تشديد قانون التجارة الخارجية، وقال إن "السعي نحو بناء أسوار تجارية حول أوروبا هو بالتأكيد الطريق الخاطئ" في إشارة إلى عزم الحكومة الألمانية تشديد شروط الاستحواذ على الشركات الألمانية التي تعمل في مجالات مهمة استراتيجياً.

وقال وزير الاقتصاد بيتر التماير الخميس، إن الحكومة عازمة على حماية الشركات الألمانية في قطاعات مهمة استراتيجياً من عمليات استحواذ عدوانية من قبل مستثمرين أجانب، وخاصة خلال أزمة كورونا.

وأضاف أمام البرلمان الألماني (البوندستاغ) إنه يجب ألا تكون الشركات ضحايا لمحاولات استحواذ، فقط لأن أسعار الأسهم تراجعت حالياً أو لأن لديها خبرة تقنية خاصة.

وأشار التماير إلى أن ألمانيا لديها نظام اقتصادي ليبرالي يرحب بالاستثمار من خارج الاتحاد الأوروبي، لكن ألمانيا يجب ألا تكون "بلهاء" عندما يتعلق الأمر بمخاطر بالنسبة للمصالح الاقتصادية.

وأوضح أن الأمر يتعلق بحماية بني تحتي حساسة مثل خطوط المياه والطاقة وكذلك شركات التكنولوجيا الفائقة التي تنتج الأمصال، على سبيل المثال.

وتنص التغييرات المخطط لها على أن يتم فحص أية استثمارات من خارج دول الاتحاد الأوروبي على نحو أكثر شمولاً وأكثر بعداً للنظر للمستقبل.



تحذير من انفلات طلبات المساعدات

الحكومة اللبنانية تسلم بانهييار الليرة بحثاً عن قاع الهاوية المالية

إحراق آخر خيوط ربط الليرة بالدولار لترقيع الأزمة الاقتصادية



الليرة اللبنانية في غرفة الإنعاش

وما زال السعر الرسمي مطبقاً لواردات الوقود والقمح والأنوية في مسعى لإبطاء التضخم المتصاعد في الاقتصاد المعتمد على الواردات. ويبدو أن هناك خلافاً كبيراً داخل الحكومة، حيث قال وزير المالية غازي وزني الجمعة إن الانخفاض "لا يمكن شرحه اقتصادياً ولا مالياً ولا تدخل البلاد لمواصل صراعها من أجل البقاء".

وقال فاروق سوسة كبير الخبراء الاقتصاديين للشرق الأوسط وشمال أفريقيا لدى غولدمان ساكس "نرى تحركاً سريعاً جداً نحو إلغاء فعلي لربط العملة، حيث يبدو وكأنه ستكون هناك آلية رسمية في الأسابيع المقبلة لأولئك الراغبين في شراء العملة".

3625 ليرة للدولار السعر الذي حدده المصرف المركزي اللبناني لشركات تحويل الأموال

وذكرت مصادر مصرفية إنها تتوقع أن يكون سعر الصرف المطبق على مسحوبات الحسابات المصرفية قريباً من سعر الصرف الذي حدده المصرف المركزي لشركات تحويل الأموال. ومن المقرر أن يجتمع تجار الصرف الأجنبي والبنوك، التي كانت قد اتهمت الحكومة بتحميلها أعباء الأزمة المالية، مع البنك المركزي يوم الاثنين لاتخاذ قرار.

نقلت الحكومة اللبنانية أعباء أزمته المالية إلى المواطنين وشطب معظم قيمة مدخراتهم بالعملة المحلية، بإحراق آخر خيوط ربط الليرة بالدولار، وإقرار بسعر السوق السوداء في محاولة لترقيع الأزمة المالية العميقة.

● بيروت - تخلت الحكومة اللبنانية فعلياً الجمعة عن ربط الليرة بالدولار المعمول به منذ فترة طويلة، حين حدد مصرف لبنان المركزي سعر صرف لشركات تحويل الأموال يقل بنسبة 58 في المئة عن السعر الرسمي للعملة اللبنانية.

وقال مصدر في المصرف المركزي إن السعر المحدد لشركات تحويل الأموال هو 3625 ليرة لبنانية للدولار ليوم الجمعة، مما يوضح مدى هبوطها في السوق الموازية مقارنة بسر الربط البالغ 1507 ليرات للدولار.

وكشف أن "الأسعار ربما تتغير يومياً وسيتم تحديدها في اليوم السابق" مضيفاً أن المعدل يستند إلى السعر الذي سجله الدولار في مكاتب الصرف الأجنبي.

وأشار إلى أنه "في حالة وقوع تقلبات كبيرة خلال اليوم، فإن الأسعار ربما تُحدد مجدداً خلال نفس اليوم".

ويمثل هذا الانهيار "الرسمي" في سعر الليرة شطب نسبة 58 في المئة من القدرة الشرائية لليرة وتقويض مدخرات اللبنانيين بالعملة المحلية، أي أن الحكومة نقلت أعباء أزمته المالية إلى المواطنين.

ويُطبق سعر الصرف المعلن على تحويلات اللبنانيين الذين يرسلون

لوفتهانزا عاجزة عن الاستثمار دون دعم حكومي

السابقة، حتى في حال انتهاء أزمة كورونا، يزداد الأمور تعقيداً بالنسبة لشركات الطيران، بسبب صعوبة وضع خطط للمستقبل.



شركة لوفتهانزا؛ لن تتمكن من تغطية الاحتياجات المالية بمزيد من الاقتراض

وكانت منظمة الطيران المدني الدولي قد ذكرت الأربعاء أن حركة نقل المسافرين جواً على مستوى العالم قد تفقد نحو 1.2 مليار مسافر بحلول نهاية شهر سبتمبر المقبل، وهو ما يمثل انخفاضاً بواقع ثلثي عدد المسافرين. ويتوقع الاتحاد الدولي للنقل الجوي، الذي يمثل 290 شركة طيران عالمية، تراجع إيرادات شركات النقل

المحادثات ستصل إلى نهاية ناجحة". ويأتي نداء لوفتهانزا بعدما سجلت المجموعة المدرجة على مؤشر داكس للشركات الكبرى في ألمانيا خسارة بقيمة 1.2 مليار يورو خلال الربع الأول من العام الجاري.

وأضافت الشركة أنها تتمتع حالياً بإمكانات اقتراض جديدة تصل قيمتها إلى 4.4 مليار يورو من الأموال سهلة الحركة، إلا أن هذه الأموال ستتراجع بشدة خلال "الأسابيع المقبلة".

وتأثرت لوفتهانزا أيضاً بانهييار أسعار النفط بسبب خسائرها من عقود التحوط ضد ارتفاع أسعار الوقود. واستبعدت "أن تتمكن من تغطية الاحتياجات المالية القائمة بمزيد من عمليات الاقتراض".

ويرى محللون أن غموض أفاق الخروج من أزمة الوباء، وترجيح عدم عودة الإقبال على السفر بالمعدلات

● فرانكفورت (ألمانيا) - أعلنت شركة الطيران الألمانية العملاقة لوفتهانزا أنها تواجه خطر نفاد السيولة النقدية لديها خلال أسابيع إذا لم تحصل على مساعدات حكومية، في أقوى إشارة إلى الخطر الذي يمثله تفشي فايروس كورونا المستجد على وجود أكبر شركة طيران في ألمانيا.

وأضافت أنها تتوقع انخفاض مستوى السيولة النقدية لديها بشدة خلال الأسابيع المقبلة بسبب توقف رحلاتها ومدفوعات التزاماتها المالية وإعادة قيمة تذاكر الرحلات المغلقة إلى المسافرين.

وأشارت إلى أنها لن تتمكن من الحصول على الأموال من الأسواق المالية، رغم أن المحادثات مع حكومات ألمانيا والنمسا وبلجيكا والسويد يمكن أن توفر لها المساعدة. وذكر بيان للشركة أن "مجلس الإدارة واثق من أن

أزمة كورونا تعطل إنتاج «المعسل» المصري وتصديره

الإغلاق يوقف نشاط 42 مصنعا تصدر إلى 140 دولة



إطلالة من زمن آخر

وكانت الشركة الشرقية للدخان تستهدف تصدير 3 ملايين طن و672 ألف كيلوغرام من المعسل خلال العام المالي الحالي، إلا أن وباء كورونا عرقل هذه المخططات، وتصل مبيعات الشركة من السجائر وتبغ الشيشة إلى نحو مليار دولار.

وتدرس الشركة الشرقية مع بيوت خبرة عالمية تصنيع الدخان السائل اللازم للشيشة الإلكترونية محليا، من خلال اتباع النظام المغلق للسائل الإلكتروني لكونه أكثر أمنا وتصبب إضافة أي سوائل له، حيث يفقد صلاحيته بمجرد إجراء تعديلات عليه وثم من يكون سعر تكلفته أعلى.

وتوجد بالأسواق سوائل يتم بيعها للمدخنين وفق نظام مفتوح من خلالها تتم إعادة التعبئة وهو أقل أمنا نتيجة وجود إمكانية لإضافة عناصر ضارة بالصحة على السائل وهو ما تتبعه الشركات غير الرسمية في الاقتصاد الموازي.



إبراهيم الإيمابي
هناك مصانع مصرية
للتبغ توقفت لأول مرة
منذ عام 1601

وقال النائب خالد مشهور، عضو اللجنة التشريعية في البرلمان المصري، إن هناك إجراءات صارمة لمنع تدخين الشيشة تصل إلى حد المصادرة وغرامة بنحو 320 دولارا.

وأضاف أنه رغم تخصيص 30 عيادة لمساعدة الأفراد لإقلاع عن التدخين على مستوى محافظات مصر، غير أن الظاهرة ما زالت منتشرة بمعدلات مقلقة.

وكشف مسح مشترك بين مكتب منظمة الصحة العالمية ووزارة الصحة والسكان عن أن نصف الشباب المصري تقريبا يتعرضون للتدخين السلبي في المنازل، فيما يتعرض، 36.5 في المئة للشيشة نفسها في أماكن العمل.

وتظهر بيانات مركز القاهرة للدراسات الاقتصادية والاستراتيجية أن المصريين استهلكوا العام الماضي 83 مليار سيجارة بتكلفة وصلت إلى نحو 4.5 مليار دولار.

وتتكبد الدولة مع هذا الإنفاق حوالي 220 مليون دولار لعلاج الأمراض الناتجة عن التدخين، في الوقت الذي تعد فيه مصر ضمن أكبر 10 بلدان مستهلكة للتبغ عالميا.

ورغم إعادة رسم مشهد التدخين وفق تحديات كورونا، إلا أنها فرصة للحد من تفشي فيروس التدخين الذي يأخذ منحني متصاعدا بين السيدات، فيما كشف المركز المصري لبحوث الرأي العام (بصيرة) عن تجاوز عدد السيدات المدخنات في مصر 1.5 مليون سيدة، وأن نسبة تدخين الإناث في الأعمال الدرامية تصل إلى 18 في المئة، ما يشجع على تفشي التدخين.

دفع فايروس كورونا مصانع إنتاج المعسل وتبغ النرجيلة، للتوقف بسبب إغلاق المقاهي وتحذيرات منظمة الصحة العالمية من انتقال الفايروس عبر تدخين النرجيلة، الأمر الذي جفف منابع الطلب، ودفع شريحة من المدخنين للاتجاه نحو الشيشة الإلكترونية.

وكشفت بيانات جهاز الإحصاء المصري أن حجم صادرات القاهرة من المعسل بلغت نحو عشرة آلاف و600 طن العام الماضي.

وقال إبراهيم الإيمابي، رئيس شعبة الدخان والمعسل باتحاد الصناعات المصرية، إن مصانع التبغ الخاص بالشيشة توقفت لأول مرة منذ دخول هذه الصناعة إلى مصر عام 1601، عقب قرار الحكومة بحظر تقديم الشيشة في المقاهي كإجراء احترازي لمواجهة فايروس كورونا.

وأوضح في تصريح خاص لـ"العرب" أن نسبة مدخني النرجيلة بالمنازل ضئيلة جدا، وتراوح بين 2 في المئة ولا تزيد عن 5 في المئة، ولا تستطيع هذه النسبة في حددا الأقصى تحريك صناعة المعسل.

من المعروف أن مدخني النرجيلة لا يفضلون السجائر، في الوقت أيضا الذي تعد القاهرة المصدر الرئيسي للمعسل لدول مختلفة.

ومن أهم الأسواق العربية التي تستورد المعسل المصري ليبيا التي تستحوذ على 24 في المئة من الصادرات، ثم الكويت بنحو 17 في المئة والسعودية حوالي 10 في المئة واليمن 7 في المئة والسودان بنحو 5 في المئة والإمارات بنحو 3 في المئة، وحوالي 2 في المئة تذهب إلى العراق.

وتصل قيمة الضرائب التي تفرضها القاهرة على قطاع التدخين نحو 5 مليارات دولار، بخلاف المقاهي التي يصل عددها إلى نحو مليوني مقهى، ونسبة كبيرة منها غير مرخص لها.

وما يفاقم الأمور بالنسبة لمصانع تبغ الشيشة أن نحو 81 في المئة من المدخنين ينفقون حوالي 10 في المئة من مداخيلهم على استهلاك الشيشة اليومي، الأمر الذي جفف منابع الطلب على المعسل، إلا أنه في صالح صحة وجيوب المستهلكين.

وأكد مرسي أبوعامر، المتحدث الرسمي للشركة الشرقية للدخان التابعة للحكومة المصرية، أن خطوط إنتاج المعسل متوقفة حاليا، فيما يتم إنتاج السجائر بالمعدل الطبيعي.



خالد مشهور

إجراءات منع الشيشة
تصل إلى غرامة بنحو
320 دولارا



محمد حماد
صحافي مصري

القاهرة - فاقم تفشي وباء كورونا من خسائر مصانع الدخان اللازم لتدخين الغليون المائي، وهو أحد المسيمات التي تطلق على النرجيلة أو الشيشة بعد قرارات غلق المقاهي في مصر وإنهاء العالم، كأحد الإجراءات الاحترازية لمواجهة تفشي الوباء.

وتفاقمت الأوضاع عقب تأكيد منظمة الصحة العالمية على أن تدخين النرجيلة يرتبط بزيادة خطر انتقال العوامل المغذية وفايروسات الجهاز التنفسي، وعلى رأسها كورونا.

ورغم تحذيرات المنظمة من خطر التدخين، إلا أن مبيعات السجائر لم تتأثر بشكل كبير، نتيجة حالة الحظر المنزلي التي طالت وغياب الهويات لدى فئات كثيرة، أما مدخني النرجيلة فأتجهت نسبة منهم إلى التبغ المسخن، أو ما يعرف بـ"الشيشة الإلكترونية".

وقال محمد خلاف، موظف بإحدى شركات القطاع الخاص "أدخن النرجيلة منذ 20 عاما، ولدي حاليا مشكلة كبيرة بسبب قرار غلق المقاهي إلى أجل غير مسمى".

وأضاف لـ"العرب" إنه حاول "تدخين النرجيلة في البيت، إلا أن هناك صعوبات كبيرة في إعداد الفحم اللازم لتدخين النرجيلة، كذلك ضيق مساحة المنزل، لذلك حاولت الاستعانة بالشيشة الإلكترونية التي تعمل بالقطران السائل".

وأوضح أن ميزانية التدخين ارتفعت، ف سعر أرخص شيشة إلكترونية يصل إلى نحو 125 دولارا، فيما تصل عبوة القطران السائل إلى نحو 25 دولارا وتستمر لمدة محددة، ناهيك عن عمليات الصيانة وحاجتها إلى تغيير البطاريات.

ولا تتجاوز نسبة المدخنين للشيشة الإلكترونية في مصر نسبة 1 في المئة من إجمالي عدد المدخنين الذين يصل عددهم إلى نحو 20.2 مليون مدخن في كل الأنواع.

وانتقل تحدي كورونا من المدخنين إلى خطوط الإنتاج التي توقفت بعد تراجع الطلب على شراء النرجيلة المعسل بأكثر من 90 في المئة.

ويعمل في مصر نحو 42 مصنعا لإنتاج أنواع المعسل المختلفة، وتصدر القاهرة تبغ الشيشة إلى نحو 140 دولة حول العالم، وتتركز أكبر كميات التصدير في منطقة الخليج.

ويتم تصنيع هذا المنتج من خلال تخمير أوراق التماكب الهندي في العسل الأسود أو السكر مع الجلسرين وتضاف إليه نكهات لأنواع عديدة من الفواكه، حسب نوع التبغ.

السيادي السعودي يرصد فرص ما بعد كورونا

محللين يرجحون استعادة خسائره بعد تخفيف إجراءات إغلاق الاقتصاد العالمي.

ومن الاستثمارات اللافتة التي أقدم عليها الصندوق في ذروة انهيار أسعار النفط استحواذه على حصص في أربع شركات نفط أوروبية كبرى، حسبما ذكره مصدر لرويترز هذا الشهر.

ويدير صندوق الاستثمارات العامة أصولا بأكثر من 300 مليار دولار. ويملك حصة تبلغ 4.27 في المئة من شركة أوبر وحصة في شركة صناعة السيارات الكهربائية لوسيد موتورز.

ويعد الصندوق أداة رئيسية في خطط ولي العهد الأمير محمد بن سلمان لتعزيز استثمارات السعودية في الداخل والخارج في وقت يسعى فيه لتنويع الاقتصاد وتخفيف اعتماده على عوائد صادرات النفط.

وقد خصص 45 مليار دولار في صندوق رؤية سوفتبنك البالغ حجمه 100 مليار دولار، والذي تراجعت قيمة استثماراته بسبب أزمة فايروس كورونا، لكن

كبيرة عند استئناف تحريك عجلات الاقتصاد العالمي.

وكوّن الصندوق في الفترة الأخيرة حصصا في أربع شركات نفط أوروبية كبرى، حسبما ذكره مصدر لرويترز هذا الشهر.

ويدير صندوق الاستثمارات العامة أصولا بأكثر من 300 مليار دولار. ويملك حصة تبلغ 4.27 في المئة من شركة أوبر وحصة في شركة صناعة السيارات الكهربائية لوسيد موتورز.

ويعد الصندوق أداة رئيسية في خطط ولي العهد الأمير محمد بن سلمان لتعزيز استثمارات السعودية في الداخل والخارج في وقت يسعى فيه لتنويع الاقتصاد وتخفيف اعتماده على عوائد صادرات النفط.

وقد خصص 45 مليار دولار في صندوق رؤية سوفتبنك البالغ حجمه 100 مليار دولار، والذي تراجعت قيمة استثماراته بسبب أزمة فايروس كورونا، لكن

كبيرة عند استئناف تحريك عجلات الاقتصاد العالمي.

وكوّن الصندوق في الفترة الأخيرة حصصا في أربع شركات نفط أوروبية كبرى، حسبما ذكره مصدر لرويترز هذا الشهر.

ويدير صندوق الاستثمارات العامة أصولا بأكثر من 300 مليار دولار. ويملك حصة تبلغ 4.27 في المئة من شركة أوبر وحصة في شركة صناعة السيارات الكهربائية لوسيد موتورز.

ويعد الصندوق أداة رئيسية في خطط ولي العهد الأمير محمد بن سلمان لتعزيز استثمارات السعودية في الداخل والخارج في وقت يسعى فيه لتنويع الاقتصاد وتخفيف اعتماده على عوائد صادرات النفط.

وقد خصص 45 مليار دولار في صندوق رؤية سوفتبنك البالغ حجمه 100 مليار دولار، والذي تراجعت قيمة استثماراته بسبب أزمة فايروس كورونا، لكن

كبيرة عند استئناف تحريك عجلات الاقتصاد العالمي.

وكوّن الصندوق في الفترة الأخيرة حصصا في أربع شركات نفط أوروبية كبرى، حسبما ذكره مصدر لرويترز هذا الشهر.

ويدير صندوق الاستثمارات العامة أصولا بأكثر من 300 مليار دولار. ويملك حصة تبلغ 4.27 في المئة من شركة أوبر وحصة في شركة صناعة السيارات الكهربائية لوسيد موتورز.

ويعد الصندوق أداة رئيسية في خطط ولي العهد الأمير محمد بن سلمان لتعزيز استثمارات السعودية في الداخل والخارج في وقت يسعى فيه لتنويع الاقتصاد وتخفيف اعتماده على عوائد صادرات النفط.

وقد خصص 45 مليار دولار في صندوق رؤية سوفتبنك البالغ حجمه 100 مليار دولار، والذي تراجعت قيمة استثماراته بسبب أزمة فايروس كورونا، لكن

دبي تفتح بحذر المطاعم والمقاهي وخدمات النقل العام

اتخذت حكومة دبي الجمعة خطوة كبيرة لتخفيف إجراءات الإغلاق بالسماح بفتح المقاهي والمطاعم وخدمات النقل العام وفق إجراءات وقائية مشددة، في وقت أعلنت فيه الحكومة الاتحادية عن تخفيف القيود على حركة التنقل مع حلول شهر رمضان.

دخلت إمارة دبي الجمعة مرحلة جديدة في التعامل مع أزمة تفشي وباء فايروس كورونا بتخفيف حذر لإجراءات الإغلاق تخفيف آثارها الاقتصادية. وأعلن المكتب الإعلامي لحكومة دبي أنه تقرر السماح للمقاهي والمطاعم بعبادة نشاطها مع مراعاة استقبال 30 في المئة من إجمالي الطاقة الاستيعابية.

30 في المئة من الطاقة الاستيعابية الحد الأقصى لتشغيل المقاهي والمطاعم

وأضاف المكتب في بيان أن حكومة دبي قررت أيضا فتح مراكز التسوق والمحلات التجارية بين الساعة 12 ظهرا وحتى العاشرة مساء اعتبارا من الجمعة. ووضع القرار أيضا سقف نسبة 30 في المئة من الطاقة الاستيعابية.

كما تقرر استئناف خدمات النقل العام اعتبارا من الأحد مع تطبيق الإجراءات

وأضاف المكتب في بيان أن حكومة دبي قررت أيضا فتح مراكز التسوق والمحلات التجارية بين الساعة 12 ظهرا وحتى العاشرة مساء اعتبارا من الجمعة. ووضع القرار أيضا سقف نسبة 30 في المئة من الطاقة الاستيعابية.

كما تقرر استئناف خدمات النقل العام اعتبارا من الأحد مع تطبيق الإجراءات

وأضاف المكتب في بيان أن حكومة دبي قررت أيضا فتح مراكز التسوق والمحلات التجارية بين الساعة 12 ظهرا وحتى العاشرة مساء اعتبارا من الجمعة. ووضع القرار أيضا سقف نسبة 30 في المئة من الطاقة الاستيعابية.

كما تقرر استئناف خدمات النقل العام اعتبارا من الأحد مع تطبيق الإجراءات

وأضاف المكتب في بيان أن حكومة دبي قررت أيضا فتح مراكز التسوق والمحلات التجارية بين الساعة 12 ظهرا وحتى العاشرة مساء اعتبارا من الجمعة. ووضع القرار أيضا سقف نسبة 30 في المئة من الطاقة الاستيعابية.

كما تقرر استئناف خدمات النقل العام اعتبارا من الأحد مع تطبيق الإجراءات

وأضاف المكتب في بيان أن حكومة دبي قررت أيضا فتح مراكز التسوق والمحلات التجارية بين الساعة 12 ظهرا وحتى العاشرة مساء اعتبارا من الجمعة. ووضع القرار أيضا سقف نسبة 30 في المئة من الطاقة الاستيعابية.

كما تقرر استئناف خدمات النقل العام اعتبارا من الأحد مع تطبيق الإجراءات

وأضاف المكتب في بيان أن حكومة دبي قررت أيضا فتح مراكز التسوق والمحلات التجارية بين الساعة 12 ظهرا وحتى العاشرة مساء اعتبارا من الجمعة. ووضع القرار أيضا سقف نسبة 30 في المئة من الطاقة الاستيعابية.

كما تقرر استئناف خدمات النقل العام اعتبارا من الأحد مع تطبيق الإجراءات

وأضاف المكتب في بيان أن حكومة دبي قررت أيضا فتح مراكز التسوق والمحلات التجارية بين الساعة 12 ظهرا وحتى العاشرة مساء اعتبارا من الجمعة. ووضع القرار أيضا سقف نسبة 30 في المئة من الطاقة الاستيعابية.

كما تقرر استئناف خدمات النقل العام اعتبارا من الأحد مع تطبيق الإجراءات

وأضاف المكتب في بيان أن حكومة دبي قررت أيضا فتح مراكز التسوق والمحلات التجارية بين الساعة 12 ظهرا وحتى العاشرة مساء اعتبارا من الجمعة. ووضع القرار أيضا سقف نسبة 30 في المئة من الطاقة الاستيعابية.

دخلت إمارة دبي الجمعة مرحلة جديدة في التعامل مع أزمة تفشي وباء فايروس كورونا بتخفيف حذر لإجراءات الإغلاق تخفيف آثارها الاقتصادية. وأعلن المكتب الإعلامي لحكومة دبي أنه تقرر السماح للمقاهي والمطاعم بعبادة نشاطها مع مراعاة استقبال 30 في المئة من إجمالي الطاقة الاستيعابية.

30 في المئة من الطاقة الاستيعابية الحد الأقصى لتشغيل المقاهي والمطاعم

وأضاف المكتب في بيان أن حكومة دبي قررت أيضا فتح مراكز التسوق والمحلات التجارية بين الساعة 12 ظهرا وحتى العاشرة مساء اعتبارا من الجمعة. ووضع القرار أيضا سقف نسبة 30 في المئة من الطاقة الاستيعابية.

كما تقرر استئناف خدمات النقل العام اعتبارا من الأحد مع تطبيق الإجراءات

وأضاف المكتب في بيان أن حكومة دبي قررت أيضا فتح مراكز التسوق والمحلات التجارية بين الساعة 12 ظهرا وحتى العاشرة مساء اعتبارا من الجمعة. ووضع القرار أيضا سقف نسبة 30 في المئة من الطاقة الاستيعابية.

كما تقرر استئناف خدمات النقل العام اعتبارا من الأحد مع تطبيق الإجراءات

وأضاف المكتب في بيان أن حكومة دبي قررت أيضا فتح مراكز التسوق والمحلات التجارية بين الساعة 12 ظهرا وحتى العاشرة مساء اعتبارا من الجمعة. ووضع القرار أيضا سقف نسبة 30 في المئة من الطاقة الاستيعابية.

كما تقرر استئناف خدمات النقل العام اعتبارا من الأحد مع تطبيق الإجراءات

وأضاف المكتب في بيان أن حكومة دبي قررت أيضا فتح مراكز التسوق والمحلات التجارية بين الساعة 12 ظهرا وحتى العاشرة مساء اعتبارا من الجمعة. ووضع القرار أيضا سقف نسبة 30 في المئة من الطاقة الاستيعابية.

كما تقرر استئناف خدمات النقل العام اعتبارا من الأحد مع تطبيق الإجراءات

وأضاف المكتب في بيان أن حكومة دبي قررت أيضا فتح مراكز التسوق والمحلات التجارية بين الساعة 12 ظهرا وحتى العاشرة مساء اعتبارا من الجمعة. ووضع القرار أيضا سقف نسبة 30 في المئة من الطاقة الاستيعابية.

كما تقرر استئناف خدمات النقل العام اعتبارا من الأحد مع تطبيق الإجراءات

وأضاف المكتب في بيان أن حكومة دبي قررت أيضا فتح مراكز التسوق والمحلات التجارية بين الساعة 12 ظهرا وحتى العاشرة مساء اعتبارا من الجمعة. ووضع القرار أيضا سقف نسبة 30 في المئة من الطاقة الاستيعابية.

كما تقرر استئناف خدمات النقل العام اعتبارا من الأحد مع تطبيق الإجراءات

وأضاف المكتب في بيان أن حكومة دبي قررت أيضا فتح مراكز التسوق والمحلات التجارية بين الساعة 12 ظهرا وحتى العاشرة مساء اعتبارا من الجمعة. ووضع القرار أيضا سقف نسبة 30 في المئة من الطاقة الاستيعابية.

كما تقرر استئناف خدمات النقل العام اعتبارا من الأحد مع تطبيق الإجراءات

وأضاف المكتب في بيان أن حكومة دبي قررت أيضا فتح مراكز التسوق والمحلات التجارية بين الساعة 12 ظهرا وحتى العاشرة مساء اعتبارا من الجمعة. ووضع القرار أيضا سقف نسبة 30 في المئة من الطاقة الاستيعابية.

وقالت الهيئة الوطنية لإدارة الطوارئ والأزمات والكوارث في بيان إنه تقرر تعديل "برنامج التعقيم" ليصبح من العاشرة مساء إلى السادسة من صباح اليوم التالي.

ويشمل البرنامج منعاً للخروج من المنزل إلا لحالات استثنائية بينها شراء المواد الغذائية وبتصريح مسبق فقط بينما تجري السلطات عمليات تعقيم لوسائل المواصلات والأماكن العامة. في هذه الأثناء أعلنت شركتا طيران الإمارات والاتحاد للطيران عن خطط لتشغيل خدمات ركاب إلى المزيد من الوجهات في أوروبا وأفريقيا وآسيا، اعتبارا من الخميس المقبل، مع اتجاه الشركتين نحو الاستئناف التدريجي لخدماتهما.

وفقا لبيان شركة طيران الإمارات، فإن هذه الرحلات سوف تسهل سفر الزوار والمقيمين الراغبين في العودة إلى بلدانهم.

ويقول مراقبون إن الإمارات من أقل الدول تضاريا بتداعيات إجراءات الإغلاق بسبب الخدمات الذكية التي تقدمها وحزم واسعة من إجراءات التخفيف والإعفاءات من الرسوم لمساعدة الشركات والأفراد. وقدمت السلطات الاتحادية تسهيلات تزيد قيمتها على 70 مليار دولار، لتنشيط الاقتصاد وتقليل تداعيات الوباء، إضافة إلى حزم التحفيز الكبيرة الخاصة بكل إمارة.



شروط مشددة لاستئناف النشاط التجاري

شاعرة مصرية مفتونة بتصوير الوجوه الضاحكة

جيهان عمر

تنشر الفرحة لكسر العزلة والخوف من كورونا



مصطفى عبيد
كاتب مصري



● الترويج للأمل هو اليوم على رأس مهمات الأدباء والمصورين المصريين، في ظل أوضاع الخوف من انتشار الوباء في البلاد.



● صوت جيهان عمر يحضر بقوة في مؤتمرات ومهرجانات الشعر العالمية، بعد ترجمة معظم أشعارها إلى اللغات الإنجليزية والفرنسية والرومانية والإسبانية والهولندية، والصينية والكورية، وحتى الكردية.

ورسمت من خلال مقاطع شعرية تناولت وفاة زوجها أحاسيس ورؤى فلسفية غريبة، ونسجت جدارية تعانين الموت عبر زوايا متعددة ووفق أبعاد تصويرية متفاوتة. ووفقا لعطية، تستعيد مثلا لحظة الوفاة نفسها، بمقطع عنوانه "خير" تقول فيه "مصراع موسيقار ونجاة زوجته الفنانة التشكيلية، لن أقف عند أخطاء الجريدة، كان يضع نوتة موسيقية صغيرة في جيب سترته، كنت أرسم، سحابة لا تستقر على حال". رغم العواصف والامم القدرية ترى حلاوة الحياة أهم ما يتبقى من كل إنسان، فتكتب عمر "لا تخبره بانني كنت التهم الطبق الأخير من الكريمة كراميل، قل له إن الحياة كانت حلوة، وأنت ممتن كثيرا، لتلك التجربة القصيرة، قل له إن المشهد الختامي، لم يكن تصويرا كلاسيكيا، لنهاية تراجمي، بل إن صرخات زوجتك، لم تكن سوى ذبذبات معلقة في الفراغ".

دعوة للابتسام

تحرص دوما على حض الناس على الابتسامة والعطاء، وعدم التوقف لحظة عن التعبير عما يجيش في النفوس، فالتلقائية والعفوية سمتان رئيسيتان في كسر حواجز الخوف والقلق، ومقدمتان طبيعيتان لمواصلة الحياة بأقل مساحة من القلق. يجب أن تظهر نماذج في حياتنا الحالية الخليعة بالكوابيس والفرع والرعب الذي نشره فايروس كورونا المستجد من حولنا، فالعزلة تكاد تقضي على أحلامنا وأماننا في غد أفضل، والامم يعترض الكثير من القلوب، والوجع يكاد يوقف العقول عن التفكير.

أصبح الترويج للأمل واحدة من مهمات الأدباء والمصورين والإعلاميين، لأن استمرار الحياة على هذا المنوال يجعلها تتوقف فجأة ليس بسبب الوباء، لكن جراء الخوف منه، حيث تحول كورونا إلى علامة للفرع الإنساني، وأداة من أدوات قتل الأحلام. تبعث اللقطات المبدعة التي تنشرها جيهان عمر عبر أشعارها وصورها، في نفوسنا الرغبة في الحياة، وتقوي العزيمة، وتمنح الإرادة دفقة جديدة نحتاج إليها في هذه اللحظات العصيبة، لم يعد الناس قادرين على تحمل المزيد من العناء، فقد قدمت الجائحة عبرها ودرسها بما يكفي لجعل الحياة بعدها شيئا مختلفا.

لغة عمر المتجددة تتجاوز وحدتها وذكرياتها الأليمة وهواجس الماضي وآلام الحياة، وترى نفسها قادرة على مواجهة كل هذه الأحران، فهي بتعبيرها «لست وحيدة طالما تتبعني تلك النجمة أينما ذهبت»



الناحية من العالم، انحرك بخفة، أسرع من خطواتي، أعدو، أنام، مثل زجاج مصقول ينزلق الماء وتخدشني الكلمات وقد أتفتت على نحو مفاجئ". فتلج بين كلماتها تصورا فلسفيا لطيفا للحياة يدفعها إلى قلب الحقائق، والتأمل في الموت نفسه بنظرة صادقة تستهين بكل وجع، وتستنتق الأوجاع لتبصر فيها معاني الجمال. تكتب في أحد نصوصها "لا ترتدي الأبيض، يجعلك نقيّة، لكنه يكشف ضعفك، لا ترتدي الأحمر، يجعلك فاتنة. لا ترتدي الأصفر، تبذون قطعة من الشمس، لكنه يؤكد وحدتك. ارتدي الأسود، الأسود فقط، الأسود الذي يشعري أنني مت، وأنت في فترة الحداد، تمرّجن الدموع".

تبدو عمر مختلفة في التقنية، متجددة في الأفكار، لدرجة دفعت الناقد الأدبي رضا عطية إلى أن يمسك بسمة مميزة لها في دراسة نقدية نشرها عنها مؤخرا، تتمثل في القدرة على التخلص من تكرارية الموضوعات نفسها التي اعتاد عليها الكثير من الشعراء، موضحا أن كل شاعر أسير قطبين يشدانه، الأول هو القديم التقليدي والاعتاد، والثاني هو الرغبة في التجديد والتطوير. وأكد أن فكرة التكرار أملت الأوائل لدرجة أن الشاعر الجاهلي عنتر بن شداد تساءل في بيت شعر "هل غادر الشعراء من مشير"، مشيرا إلى أنه لا يوجد معنى، أو وصف، لم يطرقة الشعراء السابقون، ما جعل التكرار سمة في الشعر العربي. تغزل بالشعر معاني جديدة، ربما بانث ملامحها في تعاملها مع تجربة

الفقد،

كانت الشاعرة اختبرت تجربة الم شديد بفراق زوجها في حادث سيارة، فقد أثبتت أن تجاوز الألم ضرورة واستدعاء البهجة مهمة كل مبدع يسعى نحو سلام الإنسان ورقية. نقرأ في ديوانها الثالث إرهابات الألم والحزن، ونلاحظ في نصوصها الحديثة التي تستعد لإصدارها في ديوان جديد أنها تجاوزت ذلك تماما، وعيناها الشعريتان باتتا مثل عدستها تبحثان عن الجمال المتمثل في ضحكة أو بسمة أو نظرة سلام.

أفكار متجددة

تتجاوز لغة عمر المتجددة وحدتها وذكرياتها الأليمة وهواجس الماضي وآلام الحياة، وترى نفسها قادرة على مواجهة كل هذه الأحران، فهي بتعبيرها "لست وحيدة طالما تتبعني تلك النجمة أينما ذهبت". تستطيع محو الأسى والأحران وتبديدها وشطبها تماما من حياتها لدرجة أنها تقاوم كل ما هو قديم، متطلعة إلى النور عبر النوافذ المفتوحة، وتقول "قلت لك، عن حساسيتي الشديدة من الغبار، عن شغفي بتنظيف الأماكن الجديدة، إنني لا أزيل الرفوف وحدها، بل أزيح الأثاث القديم كله، في كومة واحدة، قبل أن أنادي على بائع الروبايكيا، بصوت طارح. قلت لك من البداية، إنني أحب أن اغمر الأرضية بالمياه، أتمس برودتها يقدم الحافية، قلت لك، إنني أحب أن أفتح النوافذ، قبل أن أحترأ أيهما القمر، أيهما الشمس".

تؤمن بضرورة بث الأمل وترى نفسها تشبه الماء يتدفق دون أن يعلم إلى أين يذهب، وفي نصها تقول "كلما وجدت شقا أشق طريق، لا أستطيع التوقف حينما يكون التوقف ضروريا، أجدني في أماكن غريبة، لم أكن أخطط للذهاب إليها، فقط لأنني قابلت منحدرًا. وهذا الماء الهادر قد يجرف الأشجار ويدفن في طريقه بعض المدن، لكنه أيضا يطفئ النار".

الشعر وحى مُبَاتع بالنسبة إليها، ويأتي بلا استئذان، أو كما تقول "لا يطعم سوى في الانفراد بك وحيدا تماما وبعيدا عن الصخب، فلا أحد يرغب في أن يراه الآخر عاريا وهذه تماما هي لحظة الشعر، لكن أنت مع الشعر عارٍ ووحيد تحت خيمة". وتتابع "كلما بدأت في كتابة نص أشعر أن ذاكرتي مثقوبة، فالكلمات صارت بمحاذاة قلمي، وقلبي فارغ، أي وعاء هذا الذي يفرغ ما بداخله أولا بأول، الإنسان يرقوي بالامتلاء، وأنا مبتلة بإفراغ كل شيء، تقوب كثيرة في وعاء من فخار، الترسيب بطيء ولا أشعر به، خفة تتسلل إليّ، بلل لطيف يرطب القلب، سريان لأشياء وهمية في مسارات الطاقة، حركة دؤوبة على مدار اليوم، يبدو وكأنه ليس هناك امتلاء في هذه

وعلى وجهها ارتسمت سعادة ورقة إنسانية، ينبعث من عينيها شعور طاع بالأمل. منها لقطة أخرى لرجل بسيط يرتدي ثيابا رثة ويجلس فوق سور كورنيش الإسكندرية على البحر المتوسط ويضع ساقا فوق أخرى، يمسك بين أصابعه وردة صغيرة حمراء، وعلى وجهه ترتسم ابتسامة عفوية، وتبدو نظراته باعثة لطمأنينة وسلام نفسي عام، فهو لا يكتثر لشيء، ولا يخاف من غد.

هناك صور لمثقفين معروفين يضحكون دون افتعال في لقطات تركز على الوجه، وتقطع بتعمد جانباً من شعر الرأس، ليتمكن من خلالها قراءة نظرات الأمل في عيون جميلة، منها الروائية المصرية ميرال الطحاوي التي تظهر في إحدى اللقطات وفوق عينيها نظرات سلام نفسي مريحة. بينما يظهر الروائي المصري السوداني طارق الطيب في صورة أخرى ضاحكا ببساطة وعفوية ظاهرة، فضلا عن صورة للفنان التشكيلي الأردني إياد كنعان وهو يبتسم متفائلا.

نصوص ضد الحزن

تتناغم مع الصور المبهجة نصوص جديدة للشاعرة ترسم ظلالا من التفاؤل والسعادة على النفس الإنسانية، محاولة مقاومة فكرة تقليدية ظلت سائدة لفترات طويلة كانت ترى أن "أعذب الشعر أحزنه". تقول "أراقب التجاعيد الصغيرة على وجوه أصدقائي وأتبرأ منها جميعا، فلحزن لا يفيد، ولا يغير واقعا، ولا يرد غائبا، إنما الحياة يجب أن تمضي وتستمر". وإذا

الناقد رضا عطية يشير إلى سمة تميز جيهان عمر في دراسة نقدية كتبها عنها مؤخرا، تتمثل في القدرة على التخلص من تكرارية الموضوعات نفسها التي اعتاد عليها الكثير من الشعراء، موضحا أن كل شاعر أسير قطبين؛ التقليد والتجديد

تقاوم الشاعرة والمصورة فوتوغرافية المصرية جيهان عمر سيجاج الحزن الناشئ من فايروس كورونا المستجد وأرواح ضحاياها شرقا وغربا وتحديه لإقامة العالم في مساحات ضيقة وخوف الناس منه هنا وهناك، بلقطات مبهجة تنفثها كل يوم عبر وسائل التواصل الاجتماعي معلنة التحدي لقهر الحزن.

في اعتقادها أن لحظات البهجة هي الجمال والحياة المستحقة الجديرة بالتسجيل. كل بسمة في رانها دليل على استمرار الحياة وانتصارها على الهموم والماسي، وكل ضحكة مخفّض صمود وإيمان بأن الناس قادرين على تخلي المشاكل والهموم المحيطة. فهي لا تقف في الضفة ذاتها التي اختارها شعراء رواد من السابقين تصوروا أن مهمتهم هي التنبؤ بالمزيد من الأحران والماسي، مثلما كتب الشاعر الراحل صلاح عبدالصور يوما "رُعبٌ أكبر من هذا سوف يجيء، انفجروا أو موتوا".

تقول لـ"العرب" إن ضخ الطاقات الإيجابية ضرورة في هذه الظروف، ومهمة الشاعر جمالية بالدرجة الأولى، وهناك أناس يتأثرون بالكلمة وآخرون يتأثرون بالصورة، لذا تركز مع كونها شاعرة ومصورة فوتوغرافية على نشر الجمال والسرور بالصورة والكلمة معا، لافتة إلى أن الفن عموما يمكنه أن يقاوم موجات الإحباط في كافة المجتمعات، وهو ما يحتاج إليه الناس بشدة هذه الأيام.

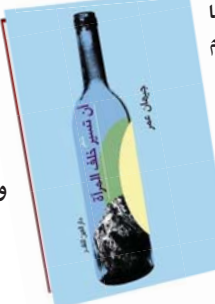
عمر واحدة من شاعرات جيل التسعينات، درست الفلسفة في كلية الآداب جامعة القاهرة، وتخرجت في نهاية التسعينات، قبل أن تمارس فكرة التجريب في الشعر الحر لدرجة جعلتها معبرة عن لون جديد يتجاوز فكرة القصائد المستقلة إلى المقاطع الشعرية المنفصلة شكلا والمتحدة موضوعا.

بدأت تجربتها الإبداعية جذابة منذ أن أصدرت ديوانها الأول الذي حمل عنوان "أقدام خفيفة"، عن دار "شرقيات" بالقاهرة، لتحظى باهتمام النقاد ومترجمي الأشعار إلى لغات أخرى. وبعد عامين أصدرت ديوانها الثاني "قبل أن نكره باولو كويلو"، وترجم إلى اللغة الفرنسية، ثم أصدرت بعد ذلك ديوانها الثالث المعلنون بـ"أن تسير خلف المرأة" مقدمة فيه مشاعرها الإنسانية في تأمل تجربة موت رفيق دربها الفنان هاني الجويلي، في حادث سير مفاجئ.

قبل أن نكره كويلو

بات صوت الشاعرة حاضرا في مؤتمرات ومهرجانات شعر عالمية بعد ترجمة معظم أشعارها إلى اللغات الإنجليزية والفرنسية والرومانية والإسبانية والهولندية، والصينية والكورية، وحتى الكردية. إلى جانب الشعر، احترفت عمر فن التصوير الفوتوغرافي، واعتبرته نموذجا إبداعيا لتخليد مشاعر الإنسان، وتعكس صورها الفوتوغرافية مشاعر سرور حقيقية، تلاصق حنايا القلب، وتضخ طاقات إيجابية، تستفز عصفائر الأمل والتفاؤل للتخليق أمام عيني كل مشاهد. وتنتشر عبر فضاء التواصل الإلكتروني عشرات الصور التي التقطتها مفعرة فيها عن جمال السعادة على وجوه الناس، وحكاية بها كيف تساهم البسمة الرائقة في التعبير عن حسن الإنسان، رجلا كان أم امرأة.

من الصور التي التقطتها عدستها في هذا الصدد صورة لطفلة صغيرة رفيقة الملامح، تمسك بكفها كوبا جميل الشكل وتشرب منه الحليب صباحا



المطران هيلاريون كابوتشي يعود في مسلسل سوري

«حارس القدس» دراما رمضان تتناول سيرة المطران المثير للجدل



رشيد عساف في كواليس تصوير مسلسل «حارس القدس»

وكان مخطط لهذا العمل أن يظهر إلى النور ويكون من بطولة الفنان المصري فاروق الفيشاوي. لكن المنية وافت الرجلين ولم يتحقق المشروع، وعن ذلك الموضوع يقول باسل الخطيب "كنت على اطلاع ومعرفة بالأمر، فلقد حذّنتي عنه الصديق الفنان الرائع فاروق الفيشاوي، رحمه الله، منذ عملنا سووية في مسلسل «أنا القدس» في العام 2010، وقد أسرّ لي حينها بحلمه في تجسيد شخصية المطران، لكن القدر شاء أن يرحل فاروق قبل أن يتمكّن من تجسيد حلمه، واليوم أنا أهدي هذا العمل الوطني إلى روح كل من المطران هيلاريون كابوتشي وفاروق الفيشاوي".

ولم يتناول سيرة ومسيرة المطران كابوتشي فقط كتاب الدراما والمخرجون فحسب، بل التفتت إليه أيضا المحطات التلفزيونية المختصة في إنتاج الأعمال الوثائقية، فقدم السيناريست والمخرج محمد سلامة وثائقيًا عن المطران عرض في 2018، اختصر فيه أهم مراحل حياته السياسية ومواقفه النضالية المشرفة تجاه القضية الفلسطينية، وصولا إلى موقفه الأخير المتعلق بالحرب السورية والذي أثار جدلا لدى مؤيديه ومحبيه، كما جاء في الفيلم.

حلب المدينة التي يعرفها الخطيب جيدا، خاصة وقد سبق له أن صوّر فيها مسلسل «أنا القدس». وهو يرى أن حلب والقدس متشابھتان كثيرا، خاصة في بعض الأحياء والبيوت القديمة، أما المشاهد المتعلقة ببيروت فقد تم تصويرها في كل من اللاذقية وطرطوس وبانياس، مؤكداً على أنه في النهاية على أي عمل أن يوجد لنفسه شرطا فنيا معينا، وهنا يأتي دور المخرج في أن يجعل هذا الشرط حقيقيا ومقنعا بالنسبة للمشاهد.



باسل الخطيب
العنوان تعبير عن الروحية
والنضالية التي كانت
تربط المطران بالقدس

ولم تلفت المخرج باسل الخطيب بمفرده لأهمية وغنى شخصية المطران هيلاريون كابوتشي دراميا، فلقد سبقه إلى ذلك بسنوات كاتب السيناريو المصري محسن زايد، الذي فكر في كتابة عمل درامي عن المطران وهو لا يزال حيا، ومن أجل ذلك قام بعدة زيارات إلى روما لمقابلاته والحديث معه.

علوم اللاهوت والفلسفة، بينما أمضى الجزء الأخير والكبير من حياته في منفاه في روما، بعدما تم إطلاق سراحه من السجون الإسرائيلية بضغط من بابا الفاتيكان، فكيف استطاع المخرج أثناء تصوير مسلسل «حارس القدس» استحضار كل تلك الأماكن افتراضيا في ظل الظروف الصعبة والإمكانيات المالية المحدودة؟ وعن ذلك يقول الخطيب "خلال فترة إعداد السيناريو والتحضير للتصوير، وضعنا في اعتبارنا هذا الموضوع، وخصوصا في ظل الإمكانيات الإنتاجية المحدودة التي عملنا في إطارها والتي لم تكن تسمح لنا بالسفر إلى أي مكان خارج سوريا. هذا من ناحية أما من ناحية أخرى وبعيدا عن الظروف الإنتاجية فإن سفرنا للتصوير في الخارج بحد ذاته يعتبر أمرا بالغ التعقيد إن لم نقل مستحيلا في ظل الظروف الحالية، وبالتالي تطلب الأمر مني إيجاد حلول بصرية معبرة ومكثفة تعبر عن المكان".

ومن هناك بحث طويلا كي يجد مواقع تصوير تقارب إلى حد ما المواقع الفعلية للحدث، فكل المشاهد المفترض تصويرها في مدينة حلب والقدس القديمة والمعاصرة تم تصويرها في

بصدد إنتاج مسلسل عن حياة المطران كابوتشي، وذلك في حفل التابين الذي أقيم للمطران، فقامت ديانا جبور بتكليف الكاتب حسن م. يوسف بكتابة السيناريو الذي استغرق منه قرابة العام لإجازه معتمدا على العديد من الدراسات والأبحاث المعقّدة، وكان طبعاً لمذكرات المطران التي صدرت عام 2018 من قبل الكاتبين أنطوان فرنسيس وسركيس أبوزيد دور هام في إضاءة بعض الجوانب المهمة في حياة المطران، خصوصا في مرحلتي الطفولة والاعتقال. ومسلسل «حارس القدس» من بطولة النجم السوري رشيد عساف الذي يلعب دور المطران هيلاريون كابوتشي إلى جانب كل من الفنانين صباح الجزائري وأمل عرفة وسامية الجزائري ويحيى بيازري وعهد ديب وسليم صبري ولينا مباردي وإيهاب شعيان وآخرين. كما قام الأب إلياس الزحلاوي بدور المستشار الديني والتاريخي للعمل.

حلم تحقق

عاش المطران هيلاريون كابوتشي الذي ولد في حلب السورية وتلقى تعليمه ما بين جبل لبنان والقدس في

على الرغم من الجائحة التي أملت بالكون بسبب فايروس كورونا المستجد، وأدت إلى الكثير من الخسائر المادية والمنوية وعلى رأسها الخسائر الاقتصادية بكافة أشكالها، وهي خسائر بطبيعة الحال لم يسلم منها الإنتاج الدرامي الذي بات صناعه قائمة في حد ذاته، استطاعت بعض الأعمال الدرامية أن تنجو بنفسها لتكون جاهزة للعرض خلال شهر رمضان الحالي، من تلك الأعمال يأتي مسلسل «حارس القدس» للمخرج باسل الخطيب الذي أنتجته مؤسسة الإنتاج التلفزيوني والإذاعي في دمشق.

لمى طيارة
كاتبة سورية



دمشق - في يناير من العام 2017، توفي المطران هيلاريون كابوتشي مطران القدس، السوري اللبناني الفلسطيني العربي، كما كان يسميه البعض، ودفن في لبنان، وهو المطران الذي عُرف بصدافته لكل الطوائف والمذاهب ويتعاطفه مع القضية الفلسطينية. وهو رجل الدين المسيحي الذي حاول نفي فكرة الإرهاب التي التصقت بالمسلمين والتي بات المسلمون أنفسهم يتبنونها ويؤمنون بها في بعض الأوقات.

ولكن قبيل ذلك التاريخ، أي تاريخ وفاته، ربما هناك جيل كامل حتى من الشباب الفلسطينيين، لم يسمعو به ولا بمواقفه النضالية والمقاومة لخصرة القضية الفلسطينية والتي تسببت في سجنه وإهانته لسنوات ومن ثم نفيه. ومن المؤكد أن شخصية المطران هيلاريون كابوتشي التي كانت لسنوات مزار جدل وإعجاب، وربما موضوع خلاف واختلاف في الرأي من قبل الكثير من المفكرين ورجال الدين والساسة وحتى الكتّاب وصناع الدراما، على اعتباره رجل الدين المسيحي المشتبك بالحياة السياسية علنا، والمشارك بنفسه في عمليات عسكرية واسعة وغير مألوفة.

شخصية إشكالية

هذه الشخصية الإشكالية خضعت لجدل آخر مؤخرا، بسبب موقفه السياسي تجاه سوريا إبان اندلاع الأحداث في العام 2011، فهل مسلسل «حارس القدس» الذي يخرج به باسل الخطيب الفلسطيني الأصل سيأتي على الموقفين الخالفين بنفس الرّخم؟ ولماذا عنوان العمل بـ «حارس القدس»؟

عن ذلك يقول المخرج باسل الخطيب "لقد قدم المطران هيلاريون كابوتشي موقفا في غاية الجرأة والتحدي، ففي الوقت الذي ثنّاه فيه الكنيسة ومعظم رجال الدين عن التدخل بالشأن السياسي، وقف هو ليؤكد أن رجل الدين هو في النهاية راع إقصايي شعبه ومُدافع عن

فلست أنت من تقرّر ماذا تُشاهد، ومتى تُشاهد، وعلى أي قناة تُرصد. أجل عزيزي المشاهد التونسي، المغلوب على أمره، دائما وأبدا وحتمًا، لست أنت من تقرّر ولن تقرّر بعد اليوم؛ ماذا ومتى وأين تُشاهد ما تُريد.

فانت تريد وأنا أريد وهم يفعلون ما يُريدون، طالما الصراع لا ينتهي بين المنتجين والمعلنين حول كعكة المشاهدات وما تدرّه من إعلانات، أما أنت عزيزي المشاهد، عزيزتي المُشاهدة، فمكانك، الطبيعي بينهما، لكن بلا حول ولا قوة عدا أنك ستكون شاهدا على هذا الصراع، ليس أكثر. ذاك ما حصل، تماما، للمشاهد التونسي والمشاهدة التونسية في الموسم الرمضاني الحالي من حرمان فاجر ووحشي مع سبق الإصرار والترصد من حقّه وحقّها في تقرير المصير.

مصير اختيار ما يودّ المواطن التونسي أن يُشاهده حرا مُخيرا وغير مُسبر، الأمر الذي يكفله له دستور الجمهورية الثانية لدولة القانون، أو هكذا خيل إليه، دستور يقول عنه واضعوه في السر والعلن، إنه أبهر العالم بديمقراطيته ومواطنته. لكن، كل هذه المواطنة المُشبهة تنتهي صلاحيتها مع أول عرض إعلاني يسبق بداية المسلسل واثناه وبعده، لتحل محلها دكتاتورية المال



صابر بن عامر
صحافي تونسي

تعوّد المشاهد العربي الشغوف بالدراما العربية، خاصة في موسمها الأكثر متابعة، شهر رمضان، أن يتّضح له الخيط الأبيض من الأسود من البرمجة الرمضانية الموسمية المرتقبة مع رصد هلال شهر رمضان وإعلان مفتي الديار بأي بلد عربي إسلامي حلول الشهر المعظم، فيختار مُسلّمه المفضّل ويُحدّد قناته البائنة وموعد عرضه، ويُتابع..

وهكذا نوابك والفَضائيات العربية حواليك، وما عليك بضغطة زر بسيطة على "الريموت كنترول" إلا أن تنتقي وتُشاهد، ولا بأس إن فاتك موعد أحد الأعمال المعروضة في زحمة الخيارات، فلك في اليوتيوب بديلا.

كل هذا جيد وجميل، ولو أن فيه بعضا من عناء البحث والتقصي وأحيانا المُشاوِرات بين أفراد العائلة الواحدة حول أفضل الأعمال التي يودّونها، ثم يتفقون على مُتابعها، ليتم الاختيار فالقرار ثم المشاهدة إما الفردية أو الجماعية. هذا إن كان رب العائلة ديمقراطيا، طبعًا؛

كل ما سبق ذكره من اختيار وقرار مُشاهدة طيبة للجميع، عليكم نسيانه وأنتم تُتابعون الفضائيات التونسية سواء منها العمومية أو الخاصة،

مسلسل تونسي رهين مطرقة القاضي

ومع إقرار محكمة الاستئناف بتونس، بأحقية بثّ "الوطنية الأولى" للمسلسل على قناتها، وهو ما حصل، أمس، إثر أذان المغرب مُباشرة. تأكد وبشكل نهائي أن مصير "قلب الذئب"، رهين مطرقة القاضي.

لأول مرة في تاريخ الدراما يجد المشاهد التونسي نفسه مُضطرا لمُتابعة أحداث مسلسل في أروقة المحاكم عوض التلفزيون

فما ذنب المُشاهد التونسي في كل هذا؟ وأي جرم اقترفه ممثلو المسلسل الذين كادوا يُعاقبون بحرمانهم من إبراز إبداعهم للمواطن الرقيق، الحُكم الأول والأخير للبت في قبول أو رفض المُنتج المُقدّم له، أو المفروض أنه موجه له أساسا وتحديدًا، بعيدا عن لعبة الإشهار والاستثمار وحكم القاضي. ورفعت الجلسة، ورفع الستار أيضا، لبدء عرض مسلسل، يبدو أنه ستكون له حلقات أخرى طويلة ومديدة بشوارع باب بنات مقرّ قصر العدالة ووزارة العدل بالعاصمة تونس!

الفهري في السجن، على خلفية ما يُعرف بقضية "كاكتوس". وفي المُقابل نغت السليمانى التلاعب والخيانة، مُقرّة أنها اضطرت لبيع المسلسل لـ "الوطنية الأولى" لتدفع الديون العالقة بعد أن أخبرتها إدارة قناة "الحوار التونسي" أنها غير مُستعدة لبت المسلسل خلال رمضان الحالي، الأمر الذي اضطرها لبيعه لأول قناة عرضت عليها اقتناء. ومن هناك أصدر القضاء الاستعجالي في محكمة تونس، الأربعاء، حكما بمنع "الوطنية الأولى" من بثّ المسلسل الذي كانت تعترّض بثّه بداية من اليوم الأول من رمضان، أي الجمعة، بعد أن اشترت حقوق بثّه من المنتجة خولة السليمانى، وذلك بعد أن رفعت قناة الحوار التونسي قضية لإبطال عرضه. لكن محامي المُنتجة خولة السليمانى، منير بن صالحه، استأنف الحكم، صبيحة أمس الجمعة، لتقرّر محكمة الاستئناف بتونس، نقض الحكم الاستعجالي الأول بإيقاف بثّ المسلسل على "الوطنية الأولى". وتُدر أحداث مسلسل "قلب الذئب" في فترة الأربعينات خلال الحرب العالمية الثانية وقبل استقلال تونس، ويعكس المقاومة التونسية للاستعمار الفرنسي سواء الشعبية من خلال جماعة "الغلاّة" أو النقابية، وكل ما يتعلق بتلك الفترة من أحداث اجتماعية واقتصادية وسياسية.

الأولى" المملوكة للدولة التونسية، الأمر الذي أثار الكثير من الجدل القانوني والأخلاقي. فتوالى الاتهامات فالاتهامات المُضادة بين طرفي النزاع، المنتجة خولة السليمانى ومالك قناة "الحوار التونسي" المسجون، سامي الفهري. إذ اتهمت محامية "الحوار التونسي" سنية الدهماني المُنتجة بالتحايل، وخيانة مؤتمن بعد أن راوغت القناة وأبرمت عقدا مع التلفزيون العمومي التونسي. كما اتهمت الدهماني "الوطنية الأولى" بالتآمر على قناة "الحوار التونسي"، لإعلان إفلاسها بعد أن تم الرّج بمديرها وباعتها سامي



«قلب الذئب» رُفع عنه ستار العرض أخيرا

الأدب واحد ولا يجوز تذكيره أو تأنيثه

الأدبية صفاء النجار: المرأة العربية «آخر العبيد»



الأدب لا يقبل التصنيفات الموضوعية أو الجينية أو الجغرافية. ومُذ ولد مصطلح الأدب النسوي ولافتة التصنيف تطارد كل مبدعة وتكاد تحصرها في إطار واحد هو عالم المرأة والتعبير عن قضاياها وهمومها ورغباتها ورؤاها. وهذا الحصر ترفضه بعض المبدعات ويتصورنه يغفل حقوقهن ككائنات يعبرن عن أوجاع الإنسان. منهن الأدبية المصرية صفاء النجار التي كان لـ"العرب" هذا الحوار معها.



لقت الأدبية صفاء النجار الأنظار بتطور أساليب السرد لديها، وتميزها في تجريب أنماط مستحدثة للبناء، خاصة في القصة القصيرة، بعد صدور أحدث مجموعاتها مؤخرًا والتي تحمل عنوان "الدرويشة" عن دار بنانة للنشر بالقاهرة.

وتؤكد الأدبية المصرية لـ"العرب" أن تصنيف الكتابة إلى نسوية وذكورية يخل بقيمة الأدب، بل إن عبارة "الأدب النسوي" تقلل من أهمية ما تقدمه مبدعات عربيات من إسهامات عظيمة في تيار الكتابة العربية، سواء في الشكل أو الأسلوب أو الطروحات الخاصة بالقضايا الوجودية والإنسانية.

مصطلحات ضيقة

تتساءل صفاء النجار في حوارها مع "العرب"، لماذا تكون الكتابة نسوية عندما تكتب المرأة عن المرأة والعالم التي تعيشها وتعرّفها، ولا تكون الكتابة رجولية أو ذكورية عندما يكتب الرجل عن الرجل وعالمه سواء كان قاتلا أم قرضانا أم صبيادا أم بطلا أو شريرا، لماذا لا تكون الكتابة رجولية عندما يكتب الرجال عن رغباتهم وأحلامهم وأفكارهم الخاصة وتفاصيل اضطرابات هوياتهم الجنسية؟

وترى الكاتبة أن صك المصطلح نفسه وتريده يحمل في داخله تمييزا ضد المرأة، مذكرة بأن الناقد شاكر عبد الحميد، وزير الثقافة المصري الأسبق، كتب دراسة حول مجموعتها "الحور العين" تفحص البسلة" وركز على فكرة الأساطير المجتمعية وتوظيفها في النص، لكن الجريدة التي نشرت الدراسة أختارت عنوانا موجعا هو "صفاء النجار تنصهر للمرأة"، مؤكدة أن العنوان مثل صفعه على وجهها.

وتضيف أن تقييم النص خارج التقييم الأدبي غير موضوعي، واختصار الكتابة في كونها انتصارا للمرأة يخرجها من سياقها الفني الجمالي، وعبارة الأدب النسوي بدات كمصطلح نقدي عربي لتصنيف كتابات تركز على عالم المرأة وتتبنى قضايا تحررها والحصول على حقوقها في العمل والمساواة في الفرص.

وتشير إلى أن هذا الاتجاه انتشر لفترة، وهناك من يتبناه ومن يرفضه في الغرب، فهو مدخل للتحليل النقدي، مثل البنوية والتفكيكية والاتجاهات الماركسية وغيرها من المدارس النقدية. لكن ما حدث في عالمنا العربي أنه تم ابتذال المصطلح وأصبح يستخدم للتقليل من شأن الكائنات بدعوى أنهن لا يهتمن سوى بالمرأة.

وتؤكد النجار لـ"العرب" أن المصطلح يشبه مصطلحات التمييز الفئوي، مثل: أدب الزنوج، أو الأدب النوبي، والأدب الكردي، وهي تعبيرات ترتبط بالأقليات، والنساء لسن أقلية.

تقييم النص خارج التقييم الأدبي غير موضوعي، واختصار الكتابة في كونها انتصارا للمرأة يخرجها من سياقها الجمالي

وتوضح الكاتبة أنها ترفض أن يتم حصر كتاباتها في مفهوم ضيق، وليس مطلوباً من الكاتب، أو الكاتبة، أن يكتب وفق كتالوج مسبق، ومن غير المقبول

اختزال إسهامات أي من المبدعين في مصطلح بعينه، ورجحت أن يخفي هذا المصطلح تماما قبل عشرين عاما، لأنه مناقض للتقدم والحرية، لافتة إلى أن تحرير المرأة في المجتمعات العربية لم يتجاوز التحرير القانوني.

وتشدد على أن المرأة العربية "آخر العبيد"، وكما ارتبط تحرير الإنسان من العبودية والرق بالتطورات المجتمعية في أميركا وأوروبا وما أفرزته تلك التصورات من جنوح ناحية الحرية الإنسانية والديمقراطية، فإن التطور هو الذي أتاح للمرأة العربية التحرر القانوني، بمعنى إتاحة كل الفرص للعمل، والتصويت، والترشح، وتولي المناصب، والإدارة، والظهور في المناسبات العامة، وغيرها من الأدوار.

وتشير إلى أن هذا التحرير يقابله تقييد مجتمعي يجعلها مشتتة وتواجه معاناة في تحمل أعباء نفسية وبدنية ليبسود التحرير كأنه نوع من العقاب وليس من المكتسبات.

تجربة شعورية

تمثل مجموعة "الدرويشة" لونا غريبا من القصص المترابطة موضوعيا والمنفصلة فنيا، إذ يبدو ذلك من القصة الأولى، ويمتد خيط شعوري رفيع يعبر عن بعد روحي يوحد بين الأسطورة والحقيقة، ويعيد تأمل المشهد المحيط بوعي فني فريد.

تقول النجار لـ"العرب" إنها كتبت المجموعة كقصص منفصلة على مدى عامين، لكنها بالطبع تمثل تجربة شعورية واحدة، ما سهل ترتيبها وإخراجها وتقسيمها إلى ثلاثة أقسام، أولها "يوميات سندريلا" الذي يقدم تخيلا جديدا لحياة سندريلا بعد زواجها من الأمير في القصة العالمية الشهيرة، ثم يليه القسمان الآخران بعنوان "سنوات الظل والتهيه"، و"ورم مشاكس يؤنس وحدتي".

وتتابع "كانت الأفكار جديدة، وحاولت بها الخروج من الإطارات التقليدية، متجاوزة نمط القصص السابقة".

يلاحظ النقاد مزجا واضحا بين الفلسفة والأدب في المجموعة الأخيرة، فالحكايات ترسم ظلالا تفصيلية لمشاهد تامل وتدبر تعبر عن غوص عميق في

اغوار النفس الإنسانية وتتجاوز حدود التعبير التقليدي عن الألم أو البهجة. وتذكر الأدبية المصرية في حوارها مع "العرب" أن قراءة الفلسفة توجه ضروري للكاتب، وأي مبدع يستفيد منها،

لكن الأهم من تلك القراءة، التامل والغوص في أعماق السلوك الإنساني لقراءة ما يمر به الإنسان من تغيرات وتحولات يعجز العقل البشري في بعض الأحيان عن تفسيرها. ونقرأ مثلا في "الدرويشة" عبارة تقول

"المكبول بالشفقة، والفقد لا يملكون إلا الصمت"، ومثل هذا الصمت ليس استسلاما أو ياسا، إنما هو نوع من المقاومة الإنسانية الفعالة التي قد لا يلحظها أحد.

تبدو عناوين الأعمال الأدبية لصفاء النجار غريبة وغير تقليدية مثل "البنث التي تسرق طول أخيكها" أو "الحور العين" تفحص البسلة"، وعن ذلك تقول، إنها ترسم العنوان رسما يناسب شعورها بالنص، فتحاول أن تختار عنوانا يتردد صداه داخلها أولا، ولا تضع في حساباتها إذا كانت العناوين تقليدية أو مبتكرة.

وتعترف بأنها قد تميل في العناوين إلى إظهار التناقض أو التلاعب بالتوازيات الذهنية لدى القارئ، ربما ليشاركها دهشتها، وهي على يقين بأن قدرة الفن والإبداع على التغيير منوطة بحاجة المجتمعات إلى التغيير، فالإبداع دائما يتلمس جوانب الخلل في النفس البشرية والعلاقات الإنسانية.

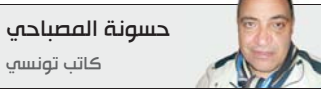
تطور اللغة

حول لغة الكاتب وكيف تتطور، تقول صفاء النجار، إنها تعتبر لغة الكاتب موهبة في الأساس، لكنها موهبة لا بد من تنميتها وصقلها بالقراءة الواعية والدراسة والتجربة، والخبرة تصفي لغة الكاتب وتخلق قاموسه الخاص.

وتكشف لـ"العرب" أنها تقرأ بعمق وشمول وتنوع وتمعن وتفكر وتدقّق، وتراجع في قراءاتها بين الأعمال الكلاسيكية، وكتابات الشباب الجديدة، وبين بعض الروايات ودواوين الشعر،

السبت 2020/04/25
السنة 42 العدد 11688

كاتب ياباني ضد الحضارة الغربية



حسونة المصباحي
كاتب تونسي

رغم أنه لم يحصل على جائزة نوبل للأدب مثل مواطنه ياسوناري كواباتا، فإن جونيتشيرو تانيزاكي (1886 – 1965) يعتبر بشهادة كبار النقاد، واحدا من أكبر الروائيين العالميين في القرن العشرين. وخلال مسيرته الأدبية المديدة، كان يتحاشى الأضواء، وينفر من العيش في المدن الصاخبة والكبيرة. كما أنه حرص في جل أعماله على إحياء التراث الياباني القديم، مجددا إياه، ومنتقدا الحضارة الغربية التي قوّضت العديد من قيمه الجمالية والإنسانية الرفيعة.

وفي كتابه البديع "مديح الظل"، يكشف تانيزاكي بطريقة شاعرية أخاذة عن خفايا الحضارة اليابانية، محاولا أن يلفت انتباه أبنائها إلى التشوهات القبيحة والشنيعة التي أصابتها بسبب تأثيرات الحضارة الغربية. في بداية هذا الكتاب، يتحدث تانيزاكي عن إعجابه بـ"بيوت الراحة" المشيدة بحسب المعمار الياباني الأصيل. وهذه البيوت توجد خارج البناية الأصلية. ويتوجه إليها الإنسان عبر مسلك يخترق حديقة بديعة تتعالي منها روائح الأوراق الخضراء والقشدة المعطرة. وفي نور خفيف، يقضي الإنسان شؤونه وهو غارق في الأحلام. وبإمكانه أن يتأمل وهو يفعل ذلك، زرقة السماء، وجمال الحديقة، وأن يستمتع بالسكينة والهدوء، مستمعا إلى المطر وهو يسقط ناعما ومنتظما على الأوراق، وعلى الأرض. وتنسجم هذه الأماكن مع أصوات الحشرات، وزرقة الطيور. كما تزداد جمالا وفتنة في الليالي التي يكتمل فيها القمر. ويضيف تانيزاكي قائلا إنه بإمكان الإنسان أن يتذوّق في هذه البيوت "الأسنى الموجه للأشياء في كل واحد من فصول السنة".

ومن المؤكد بحسب رأيه، أن شعراء الهايكو القصيرة لصالح الرواية، قصائدهم من هذه الأماكن. لذلك يمكن القول إن المعمار الياباني الأصيل بلغ قمة بهائه في "بيوت الراحة". وهذا المعمار يبتكر الجمال بواسطة الظل حتى في الأماكن التي لا قيمة لها، متجنباً الضوء المبهر الذي تتميز به الحضارة الغربية. ويقول تانيزاكي "الجمال ليس مادة في ذاته، لكنه رسم للظلال، ولعبة بين النور والظل ناتجة عن تجاور بين مواد مختلفة. وكما هو الحال بالنسبة لجوهرة ترسل لمعانا

عندما تكون في العتمة، إلا أنها تفقد هذا اللمعان، وكامل فتنتها كجوهرة ثمينة حين تكون معروضة في ضوء النهار، فإن الجمال يفقد أيضا وجوده إذا ما نحن الغينا تأثيرات الظل".

ويبرز تانيزاكي جمالية الظل في المطاعم، وفي البيوت القديمة، وفي البرنيق الصيني، وفي القناديل التي ترسل نورا خافتا، وفي خفة الأشياء غير المحسوسة، وفي ارتعاشة الشاي في قدح من خزف، وفي همس القصب في الريح، وفي أجساد النساء، وفي الانحناء الغامضة لجفن، وفي شبح ممثل على الركن في مسرح الظل. وفي حين يجهد الغربيون أنفسهم للبحث عن المزيد من الإضاءة، يجد أهل الشرق في العتمة ما يريحهم، ويثري أحلامهم، ويبهج نفوسهم، ويمنحهم الهدوء والسكينة الروحية التي يفتقر إليها الغربيون. ويروي تانيزاكي أنه ذهب ذات مرة إلى معبد "سوما" ليتأمل بهاء القمر عند اكتماله على مركب في البحيرة المحاذية للمعبد. عند وصوله إلى هناك، عاين وجود شرائط من الضوء الكهربائي، مختلفة الألوان معلقة على ضفة البحيرة مفسدة المشهد الساحر الذي يضيفه القمر على ذلك المكان. لذا فضل تانيزاكي أن يغادر في الحين قائلًا إن المبالغة في الإضاءة أفسدت ذوق اليابانيين، وأفقدتهم الإحساس بالمعاني الحقيقية لحضارتهم.

في حين يجهد الغربيون أنفسهم للبحث عن المزيد من الإضاءة، يجد أهل الشرق في العتمة ما يريحهم

وفي النهاية يشير تانيزاكي إلى أن هدفه من تأليف كتاب "مديح الظل" هو طرح السؤال التالي، هل بإمكان الآداب والفنون جبر الأضرار التي لحقت بالحضارة اليابانية جراء تقليديها الأعمى للحضارة الغربية. مجيبا على هذا السؤال يكتب تانيزاكي قائلا "بالنسبة لي، أود أن أسأل في مجال الأدب على الأقل، إلى إحياء عالم الظل هذا الذي نحن بصدده فقدانه، وأرغب في أن أوسع إرثي هذا الصرح الذي يسمى 'أدب'، وأن أنشر ظلالا على جذرائه، وأن أغرق في العتمة الخفيفة ما هو مرثي أكثر من اللزوم، وأن أعربه من كل زينة غير مجدية".



كاتب مفتون بالظل

فتاة تغير جنسها وتخلع رداءها الأنثوي

رواية «بدون» للعُماني يونس الأخزمي رحلة بحث عن الأمل



ذكر والجسد أنثوي (لوحة للفنانة سارة شمة)

روايته، وإذا حل وقراها فيتمنى عليهم ألا يشكروها أو يعاتبوها على التغيير الذي سيطرأ عليهم وعلى نظرتهم لمن حولهم وطريقة تعاملهم معهم.. ويقتبس كذلك في التنبيه الرابع مقولة لجاك كيرواك "الآلم والحب والخوف، يجعلونك حقيقياً من جديد"، لينؤه إلى أن روايته هي رواية ألم وحب وخوف.

بعد أن ينتهي القارئ من الرواية، يستعيد التمهيد الذي اشتمل على أربعة تنبيهات، تضمنت الإشارة إلى أن جميع أحداث الرواية ليست حقيقية، وأن بعض أنواع الألم الصارخ تعجز عن وصفه، فهو متعطر وسوق، ويعتذر الكاتب سلفاً إن عجز عن ذلك، وينصح كذلك أصحاب القلوب الضعيفة ألا يقرأوا

تكون بدون جنس، بدون وطن، بدون هوية، بدون حب، وبدون وجود بمعناه المفترض والمأمول، تعثر على الحب الذي لطالما كوى قلبها، وتتحول إلى الرجل الذي حلمت أن تكونه، تزوج، تعمل أخواتها وأسرتها، تهدئ قلب أمها البائسة بدورها، وتروّض وحوش واقعها، ودخلها معاً.

الانتماء والولاء من جهة أخرى، ففي حين تستندل إلى قناعة ويقين أنها ستحارب من أجل تحقيق حلمها بالتحول إلى الذكر الذي تعيشه في كينونتها، لتتطاهر جسدياً مع روحها الحائرة الغربية، إلا أن لعنة الهوية تلاحقها وتثقل عليها وتزيد غريبتها.

التحول المؤلم

يصور صاحب "كهف آدم" جزءاً من معاناة المغتربين اليمنيين في الخارج، وكيف أنهم حين يعودون إلى بلادهم ينظر إليهم على أنهم أبناء المغتربين، وأنهم يعيشون في بحبوحة، ولم يعانون أية مشقات في بلدهم، وأنهم حصلوا على فرصتهم في بلاد الإغتراب، ولا تحق لهم مزاحمة أبناء البلد على فرص العمل والرزق، ولا يجوز لهم أن يضيقوا عليهم بالمنافسة في الاستيلاء على العمل والدراسة.

يقفني مختلف مراحل حياة غلا علوان في تحولها إلى علي علوان، ولا يخلو توصيفه من قسوة وإيذاء، ولأسيما حين يصور حالاتها أثناء العمليات الجراحية التي تخوضها في رحلة التحول المؤلمة، والوحشة التي تقفك بها، وإصرارها على المتابعة رغم الأسى والوجع، وكيف أنها تتجاوز رحلة العلاج، التي تكون رحلة أمل أيضاً، بروح صامدة، وتعاود خيانات الجسد لها بين محطة وأخرى بالإصرار على بلوغ الغاية.

ينوع الأخزمي من رواته، ينتقل من سارد لآخر، يسلم مقاليد السرد لعدة رواة ينطلقون في عوالمهم المختلفة التي تترى فضاء الرواية الرحب، حيث ينتقل من الخبر إلى اليمن، وينتقل بين عدد من المدن اليمنية، ومنها إلى بريطانيا ويجول كذلك بين عدد من المدن والجامعات والشافعي، ويرصد محطات ومشاهد من ماليزيا وعمان وامكنة أخرى تحضر في عالمه المنفتح على التأويل والانتساع.

يحاول صاحب "غبر حشيش" تفكيك الأنغام التاريخية التي تبقى جمرأ متقددا في غير النزاعات والخلافات في بنية المجتمعات، كما بين أبناء الأسرة أو البلدة نفسها، ويعرض مخاوف الناس في بيئات مغلقة، يقوم بتطهيرها واستعراضها، على أمل التخفيف من وطأتها وحذتها وتأثيرها على حياتهم ومستقبلهم.

يصور الأخزمي كيف أن بطلته تبدد حالة البؤس، وكذلك الوئدة التي تسير في ظلالها وتقهقر كيانها، وتتصالح مع ذاتها وجسدها، فهي التي

في السنوات الأخيرة صرنا نقرأ الكثير من الروايات الخليجية الجريئة والتي تقتحم مواضيع ومناطق كان يهابها الكتاب سابقاً، أصبحنا نقرأ روايات تناقش قضايا دينية وسياسية وتاريخية وجنسية بكل جرأة، بل ونقرأ القضايا من زوايا مختلفة، وهو ما يبشر بحراك أدبي خارج الصندوق والنمطية والمواضيع المكررة.



هيثم حسين
كاتب سوري

يطرح العُماني يونس الأخزمي في روايته "بدون" عدداً من القضايا الإشكالية المتعلقة بالذات والأخر، بالهوية المسلوقة، الضائعة، المقموعة، بالتنازلي مع تفكيك مفاهيم الإغتراب والانتماء والبحث عن سبيل للخلاص، أو دروب للانفتاح على حياة مأمولة. يثير الأخزمي في روايته أسئلة مركبة لا تخلو من إخراج، ولأسيما أنه يخوض في موضوع التحول الجنسي في بيئة تقليدية، لا تتقبل الاختلاف وتعتبره شذوذاً، وتحاربه بشتى السبل، ولا توفر أي وسيلة لتعمل على سحق المختلف من دون منح آية فرصة للتعبير عن ذاته، أو التجلي بالصيغة المنشودة التي قد تستنزف العمر كله.

أزمة الجسد

في روايته "بدون"، الصادرة عن دار عرب بلندن، يغامر الأخزمي بالولوج إلى منطقة تعتبر محظورة على المقاربة والمعالجة والتناول في عالم يسعى إلى التغطية على ما يدور في فلكه من تخبط وضباب، ويحاول تطويع الخراب لترقيع الواقع، وإظهاره كأنه نسخة بديلة مفترضة لذلك المنشود الذي يبدو مستعصياً بعيد المنال بدوره.

بطلة الرواية تصحح الخطأ البيولوجي الذي أسكن روحها الذكرية في جسد أنثوي وفرض عليها العيش غريبة في عالمين

غلا علوان، بطلة الرواية التي تعيش محنتها الفجائية، وتصمم على ترميم الخلل في جسدها، هي التي تعيش مشاعر الذكر في رداء جسد أنثوي، تعيش طفولتها في مدينة الخبر بالسعودية، برفقة عائلتها اليمنية التي لجأت إلى هناك بعد فترة من الاضطرابات في اليمن الذي بدا طارداً لأبنائه الثائرين على الظلم.

يعيش الأب بدوره غربته ومحنته، يعاني في سبيل أسرته، يستذكر أمجاده

الموسيقى توحد الشباب العربي

الجمالي، يبتون رسالتهم للعالم من حولهم، يتقاربون، وتنشأ بينهم قصص حب.

تغوص "مايسترو" بلغة متاحة للياقين والشباب، ممن هم بين الثامنة عشرة والعشرين، في عوالم "سمير" وقصصه في حارته الشعبية، حيث بيته الواقع قرب بيت جدته لأبيه، وحيث تتلور شخصيته، ويراقص في مدى أحلامه الكواكب، ويصادق النيازك.

ويتبع الكاتب أسلوب الواقعية السحرية بما يتيح للرواية أن تخلق وأن تفتح أفقا ممكناً داخل عالم الأطفال والدجاج والطيور والخراف والقطط ومفردات الكون الفسح.

وتمثل "مايسترو"، في أهم وجوهها، رسالة تحاذر إلى الجمال والفن والمعنى، وتسافر مع الصغار والياقين والفتيان والشباب نحو عالم أكثر عدلاً ونقاء ومشروعية. وهي كذلك، دعوة إلى وحدة ممكنة بين شباب الأمة العربية وشاباتها تحت ظلال الموسيقى والغناء، طالما الوحدة المشتبهة في أفقها السياسي، بعيدة المثال.

بشار إلى أن محمد جميل خضر اصدر إلى جانب رواياته الثلاث، أربع مجموعات قصصية هي: "كانون الثالث"، و"لقوس الرخام" التي نالت جائزة عمان عاصمة الثقافة العربية (2002)، و"هاجر/ موت الأخت" و"برد".

"سيمفونية ناعمة للحن، وديعة الأحداث، مذهشة العوالم".

تحدث "مايسترو" التي صمم غلافها الفنان بسام حمدان، عن الطفولة البعيدة لبطل الرواية "سمير" منذ كان يعيش في حارة شعبية، والذي أظهر شغفا بالموسيقى جعله يصنع من أي إسطوانة خشبية أو معدنية آلة نغخ؛ يثقبها، يضعها على طرف فمه، يعزف بينما "القمر يضحك ويغني".

وحيث يملّ الآلات النغخ، يصنع من أي وعاء حديدي ومن خيطان النايلون، ومن أي قطعة بلاستيكية، "جيتاراً" مجازياً. تواصل الرواية بعد ذلك رصد فترة مراهقة الفتى، والتقاءه في مرحلة دراسته الثانوية بشابين، أحدهما من سوريا والثاني من العراق، فيؤسس معهما نواة فرقة موسيقية منحوها اسم "الأمل"، لما للاسم من دلالات ومن حاجة الجبل العربي الصاعد إلى هذا الأمل، ليواصلوا دروب الحياة.

تكبر الفرقة ويكبر الفتى، ويُفترض، بالتوازي، أن تنضج مستويات التلقي لعالم الرواية الحكائي الدرامي الدلالي المفعم بالمعاني. فبعد انتهاء دراسة البطل الجامعية، يصبح أعضاء الفرقة 21 عضواً من 18 دولة عربية، يسافرون بأغانهم ومشروعهم الموسيقي

عُمان - بلغة يمكن للقارئ العادي التقاط مراميها، يرصد الكاتب محمد جميل خضر في روايته "مايسترو"، سيرة حياة فتى كان منذ طفولته "يراقص الكائنات، ويسامر النجوم، ويقدم حفلا ساعرا للكواكب".

يؤسس بطل الرواية، الموجهة أساساً للشباب، فرقة موسيقية، يمنحها اسم "الأمل"، منحاذاً إلى الفن والقيم الكبرى في الوجود، فهو كما يرى البطل الحالم "الخيار الوحيد للبشرية رغم الظروف والألام المحيطة في أنحاء الأرض".

ليست مصادفة، بالتالي، وفق روح الرواية الثالثة لخضر بعد روايته "يافا.. بويش ايرس.. يافا"

و"نهاوند"، ووفق أشواقها القومية الساطعة، أن أعضاء الفرقة شباب عرب من دول عربية مختلفة. وليست مصادفة كذلك أن الفرقة يرسلاتها ومساعدتها، تخلق تقارباً لافتاً بين مشارق الأمة ومغاربها.

فهذه الرواية، الصادرة حديثاً عن دار العائدون للنشر والتوزيع، تتحدث عن الحب والموسيقى البديلة، والموروث، وتطلعات الجيل الصاعد. وهي تعدّ



كاتبة ترفع فانوسا في قارب المهاجرين



فوق أمواج الأحداث والصور، مثل فانوس رفعتة بد امرأة على متن قارب اكتظ بالمهاجرين، فاحالهم في ليل موحش أليافا زرقاء وخزرات فضية لرصاصه واحدة".

وتؤكد الكاتبة أن روايتها تذكر بأن الأحلام باتت كالخيول، "حين يصدر صوت حوافرها وهي تطوي مسرعة نحو مستقبل عتيد، كما في الحكايات، شامخة مهيبة، فينخسف الحلم عندما يصحو على صوته أنين أرضه تحت ركام الحروب، فتخبره بانتحار الحقيقة المخجعة".

يشال إلى أن جيها رافع ولدت في دمشق، وتقيم في السلطنة منذ سنوات. و"موت في حياة ما" هو إصدارها الثالث، بعد مجموعة نثرية بعنوان "حين يتكلم الحب" والتي تناولت فيها قضايا روحية وإنسانية وعاطفية ذاتية، ومجموعة قصصية بعنوان "قاع الذاكرة" رصدت فيها الواقع بأشكال مختلفة.

مع "الآن ناشرون وموزعون" في الأردن، جاءت في مئة وسبع وتسعين صفحة من القطع المتوسط، وهي جزء من برنامج النشر لعام 2020 والذي رفدت فيه الجمعية المشهد الثقافي بخمسة وعشرين إصداراً تمثل أجيالاً متنوعة من الأدباء والكاتب والباحثين.

وتقول رافع في مجريات "موت في حياة ما" إنها "نكريات ساخنة تتجلى بكثرة من خيال يتحرق اشتياقاً للدفء، والشمس تبدو مثل برتقالة سقطت من على فلاح متعب، يطل القمر باهتاً متهادياً

مسقط - تركز رواية "موت في حياة ما" للروائية السورية المقيمة في سلطنة عمان جيها رافع، على غمق الشعور الإنساني وارتباط الروح بالمكان.

واتخذت الروائية من المحبة وسبيلة لبث رسائل تستهدف المتلقي بصيغة إنسانية، تحضر فيها سوريا وتداعيات أحداثها التي انعكست غربة وشتاتاً على أهلها، في أكثر من مفصل من مفاصل السرد.

والرواية، الصادرة عن الجمعية العمانية للكتاب والأدباء بالتعاون



رواية عن عوالم المهاجرين (لوحة للفنان معتوق بوراي)

ساكو وفانزيتي.. فيلم اجتمعت حول قصته البشرية جمعاء

حكاية لا تنسى عن قوانين جائرة تقدم أبرياء قرايين للمصالح السياسية والاقتصادية



قصة تكاد تتكرر كل يوم

لعل أفضل ما بقي من ذكراهما ما كتبه فانزيتي، بنفسه قبل إعدامه، حيث قال بأنه وزميلة يقبلان الموت كشهداء بعد أن حركا ضمير العالم. كتب بكل كبرياء واعتزاز "لم تكن لتثير في حياتنا نحن الفقيرين مثل كل هذا التعاطف مع العدالة وصحوة الضمير والفهم، إن موتنا انتصار لهذه القيم. واللحظة الأخيرة من حقنا... نقول فيها ما نشاء".

حاكم ولاية ماساتشوستس قال عام 1977، "من الواضح أن الرجلين لم يتلقيا محاكمة عادلة لكونهما يحلمان الجنسية الإيطالية".

يا للعار الذي أصاب العالم الجديد، والبلد الذي يدعي أن المستجبرين إليه سوف يحققون أحلامهم لا محالة. كل المحاكمات والتحقيقات والفحوصات الباليستية قد تدبّن المتهمين، لكن الحقيقة تخنفي تحت مطرقة القضاء الذي نخلقه عادلا.

حكاية لا تنسى

"ساكو وفانزيتي" فيلم يعلمنا أن الروايات البوليسية هي مجرد روايات بوليسية وأن فوضويا مثل ساكو، أو زميله فانزيتي، لا يمكن له أن يكون فوضويا في بلد تعربد فيه الصرامة باسم تطبيق القانون.

الأمر ليس مجرد إدانة لوثيقة تاريخية راح ضحيتها بريتان من أصول إيطالية بل سؤال حول نزاهة القضاء الأميركي

ساكو وفانزيتي أكبر عملية "قتل قانونية" في تاريخ البشرية، سكنت الوجدان البشري، وحاول كل واحد أن يتبناها ويتقمصها لصفه مثل العراقي نعيم مهلهل، الذي كتب عن حضور الفيلم في سبعينات القرن الماضي ببغداد، وكان عبارة عن خليط من كل شرائح المجتمع "كانهم يريدون تكريم هذين الكادحين الإيطاليين بنقولا ساكو وبارتولوميو فانزيتي، واللذين هاجرا إلى أميركا لينتميا إلى حزب يطالب بحقوق العمال مما أزعج السلطات الأميركية لتقبرك لهما التهمة المعروفة، تهمة قتل الصراف وحارسه وليدفعنا الثمن (الإعدام) وهما جالسان بصمت وكبرياء على الكرسي الكهربائي".

ساكو وفانزيتي حكاية لا تنسى.. إنها مثل حكمة تحت الجلد.. وجع يتكرر مع كل ضربة مطرقة القضاء.

الطامح إلى تسجيل حضوره، والقول لليمين بأن "قلوبنا ما تزال على اليسار" نابضة برفض الهيمنة الامبريالية.. هل ينبغي الإقرار بهزيمة العالم في أشد مد اليسار وتجبر كل شيء إليه؟

سادة اليسار الإيطالي والفرنسي كانوا حاضرين، لذلك كان فيلم "ساكو وفانزيتي" واحدا من أهم الأفلام التي ردت على الغطرسة الأميركية بمقولة مفادها أن إيطاليي أميركا، ليسوا كلهم إرهابيين.

مجد ساكو وفانزيتي، اليوم، ليس في حصولهما على البراءة بعد حوالي 57 عاماً، عبر شريط سينمائي أكثر من كونه حكما قضائيا بل في الفكرة التي تعوض إعادة المحاكمة بإعادة النظر في الطرق والأسباب والأليات التي جعلت عاملين بئسين مهاجرين على كرسي كهربائي، إثر حكم جائر من أصحاب كراسي السلطة.

الس في القضية هو أن لا سر للفقراء والمحبوزين والذين لا تستمع لهم العامة ولا الخاصة.. أسدق الناس هم الذين لم نستطع الاستماع إليهم.. بسبب لؤثة أو مكابرة أو رغبة صريحة في عدم الاستماع. جاحد هو من يراك دون أن يسالك من أنت؟.. هذا هو السؤال الذي طرحه ساكو على فانزيتي، دون أن ينتبه إليه أحد.

في منتصف تلك الليلة من أغسطس عام 1927، وكما صور هذا الفيلم الأسر، دخل نيكولا ساكو غرفة الإعدام. عندما أراد الحراس تقييده، صرخ، بصوت عال "تعيش الفوضوية" وأعقبها بصرخة أخرى لا تقل وجعا وقوة وصدى "تعيش أمي".. كيف لإيطالي أن لا يتذكر أمه في حالات الألم إن لم يتذكر السيدة العذراء؟

ضغط بعدها حراس غرفة الإعدام زر تشغيل الكرسي الكهربائي.. وكانت الصعقة التي شعر بها كل مشاهدي الفيلم. أما زميله بارتولوميو فانزيتي، فقد سمر نظراته أولا باتجاه الكرسي الكهربائي وقال بصوت حزين، منكسر "لم أرتكب أية جريمة أبدا، صحيح أنني ارتكبت بعض الآثام، لكني لم أقم بأية جريمة"، ثم صافح الجميع. مات فانزيتي باكيا فأنفجر من بعده العالم غاضبا. خرج كل أحرار العالم من بعد حادثة الإعدام، وكانهم أبناء وأباء وإخوة وأصدقاء ساكو وفانزيتي، يكن الجميع أمام الجميع.. وقال لأميركا "كفى ظلما". كتبت حول قضية ساكو ورفيقه فانزيتي القصائد والروايات والمسرحيات، وذرفت الدموع. بعد نصف قرن، وفي عام 1977 أعلن حاكم ولاية ماساتشوستس في تصريح رسمي براءتهما.. ولكن أية براءة وقد حسم الكرسي الكهربائي حكمه؟

الألوية الحمراء إلى استعمال العنف الثوري في مواجهة التنظيمات الفاشسية واليمينية المتحكمة في الحياة السياسية في إيطاليا.

سادة اليسار الإيطالي والفرنسي كانوا حاضرين، لذلك كان الفيلم من أهم الأفلام التي ردت على الغطرسة الأميركية

ويخلص الناقد التونسي إلى القول بأن أميركا، حيث حدثت قضية ساكو وفانزيتي، كانت تعيش، آنذاك، أزمت سياسية واجتماعية واقتصادية مضطربة بعد نهاية الحرب العالمية الأولى وانتصار الثورة البلشفية في روسيا، إضافة إلى صعود الحركات الناقابية وانتشار الإضرابات العمالية بدعم من القوى المسماة بالقوى "الحمراء" وهي خليط من الشيوعيين والفوضويين والهامشيين.

قضية ساكو وفانزيتي هزت العالم في أواخر عشرينات القرن الماضي، وخلدتها فيلم سينمائي في السبعينات.. السبعينات التي أعادت الاعتبار إلى كل شيء. السبعينات التي شهدت مد اليسار

وجون بايز والعشرات من الفنانين الآخرين تبنا قضية ساكو وفانزيتي، واعتبروهما شهيدين بسبب أصلهما، لأنهما مهاجران إيطاليان وفوضويان معروفان، الأمر الذي قاد لإعدامهما على يد شرذمة عنصرية. في قضية ظلت بمثابة وضمة عار على جبين القضاء الأميركي عبر تاريخه.

الأمر ليس مجرد إدانة لوثيقة تاريخية راح ضحيتها بريتان من أصول إيطالية بل سؤال حول نزاهة القضاء الأميركي الذي لا يزال يكبل بمكباتين، ويضع كل من يتعرض لمصالح الفئات المنتفذة في سلة الإرهاب والإرهابيين.

قوة السبعينات

قوة فيلم ساكو وفانزيتي أنه ما زال يثير الجدل، والتساؤلات والقراءات المتعددة. وفي هذا السياق، يقول الكاتب والناقد التونسي الشريف مبروكي، إن الفيلم جاء في سياق تاريخي اجتماعي وسياسي يحاكي السياق الذي حدثت فيه القضية التي اشتهرت باسم قضية ساكو وفانزيتي.

ويضيف مبروكي أن الفيلم ظهر سنة 1971 حين كانت إيطاليا تعيش على وقع العنف السياسي والإجرام المافيواليومي، أو ما كان يسمى بسنوات الرعب حيث لجأت قوى يسارية أخذت اسم

لم يكن صانع الأحذية نيكولا ساكو وبائع الأسماك بارتولوميو فانزيتي مشهورين خلال معظم حياتهما. لكن بعد وفاتهما تحولاً إلى شخصيتين تاريخيتين، وتصدرت قصتهما عناوين الصحف وتحولت إلى مادة سينمائية دسمة عن قصة رجلين أهدما ظلما. وبعد أكثر من 90 سنة من إعدامهما صارت الفصول الدراسية الأميركية تدرس قضية البريئين التي أشعلت أحد أكثر الاحتجاجات قوة في تاريخ الولايات المتحدة، وأخرجت الناس في مدن بعيدة مثل بوينس آيرس وباريس ولسبونة إلى الشوارع أيضا احتجاجا على إدانة الرجلين بسبب شكوك حول معتقداتهما الشيوعية وليس بسبب الجريمة.

مثيلة لما يحدث هذه الأيام، اسمها الكوليرا. كان فرديناندو نيكولا ساكو وبارتولوميو فانزيتي، قد تناولوا الحساء واللحم وخبز التوست والشاي، قبل الإعدام..

قد يبدو الخبر عاديا أكثر مما يجب، وانت تصفح كتابا -يبدو مسليا- يتحدث عن الوجبة الأخيرة للمحكوم عليهما بالإعدام كطقس متبع في سجون عديدة، فبإمكان المتهم اختيار الوجبة التي يرغب في تناولها قبل تنفيذ الحكم، إذ تقدم أغلب الولايات في أميركا هذه الوجبة قبل يوم أو يومين من الإعدام، مستخدمين المصطلح "وجبة خاصة"، وعادة ما يمنع تقديم الكحول أو التبغ.

قوانين جائرة

أصل القصة يبدأ من 15 أبريل 1920 في برينيري الأميركية، حيث اغتيل صاحب مصنع الأحذية اليساندرو بيرارديلي والحارس المرافق له، في عملية سطو.

اتهم على إثرها ساكو وفانزيتي ووجهت لهما تهمة القتل العمد. وتم تقديمهما للمحاكمة أمام القاضي ويبستر تاير، من المحكمة العليا في ماساشوسيتس.

وحُكم عليهما بالإعدام زورا وبهتانا والمجرد الاستباه بأن المتهمين الاثنين ينتميان إلى التيار الفوضوي القريب من شبح الشيوعية، لكن البراءة ظهرت بشكل متأخر.. ومتأخر جدا، مما ثبت تورط القضاء الأميركي وانحيازه إلى قضايا سياسية وعنصرية.

كان لهذا الحدث أن ينتظر زهاء خمسين عاما، حتى يظهر فيلم عام 1971، أنتج بشكل مشترك بين الإيطاليين والفرنسيين، أخرجه غولا ماننالدو وأنتجه أرنتو كولومبو، وكتب له السيناريو فانسيتي أرلونو.

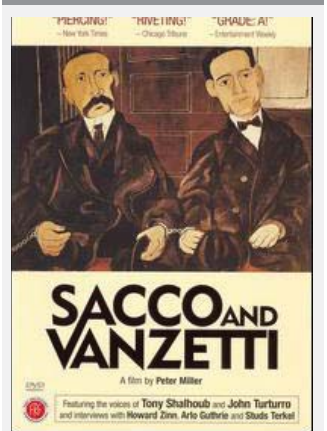
الفيلم، وإلى جانب قيمته الفنية المبهرة، فإنه كان عبارة عن توثيق لأكثر الاحتجاجات في تاريخ الولايات المتحدة، إذ تبناه العمال والحقوقيون في العالم، تخليدا لتلك المظاهرات الغاضبة التي أشعلت مدنا مثل روما وبوينس آيرس وباريس ولسبونة، وغيرها.

ساكو وفانزيتي لم يكنا إلا ذرية للاحتجاج على قوانين جائرة تقدم أبرياء على شكل قرايين وضحايا للمصالح السياسية والاقتصادية. مثقفو العالم وأحراره آنذاك مثل أوبتون سينكلير وجون دوس باسوس

حكيم المرزوقي
كاتب تونسي

في 23 أغسطس 1927، طوّقت عشرات الدبابات مبنى سفارة الولايات المتحدة في باريس لحمايتها من هجوم آلاف المتظاهرين المحتجين، بينما حطمت الجموع البشرية الغاضبة في جنيف كل ما كان يبدو أميركيا أو متعاطفا. كان يوم غضب هز الوجدان الإنساني، أما السبب فهو إعدام صانع أحذية يدعى ساكو ورفيق له يسمى فانزيتي، بمنتهن بيع السمك، ولا علاقة له بالسياسة والسياسيين.

الحدث يبدو عاديا ومالوفا في تلك المرحلة التي كانت تكتشر فيها الإدارة الأميركية عن أنيابها في مواجهة كل من تسول له نفسه التناول على "السيستيم".. أي التعاطف أو حتى مجرد التشبّه بما يوحى بالنظام الشيوعي، حتى وإن كان فوضويا في مثل حالة ساكو وفانزيتي، الإيطالي الأصل والمزاج في بلد يبذل قصارى جهده في سبيل مواجهة فايروس الثورات الشعبية، وتلك التي تنوق إلى الحرية والكرامة.



الفيلم، إلى جانب قيمته الفنية المبهرة، فإنه كان عبارة عن توثيق لأكثر الاحتجاجات في تاريخ الولايات المتحدة

سجن تشارلستون سبتت في ولاية ماساتشوستس الأميركية كان شاهدا على الحادثة، وفي ظل جائحة



اللاجئون السوريون في لبنان يعيشون الوباء تحت مطرقة الغلاء

مخيمات اللجوء تفتقد بهجة رمضان خوفاً من كوفيد - 19



الكميات قليلة والأفواه كثيرة



لا يملكون غير الانتظار

إحصائية مفوضية شؤون اللاجئين هناك 910 آلاف لاجئ سوري مسجل (لديها)، أي هناك ما يقارب 300 ألف لاجئ يحصل (كل منهم) على 27 دولاراً من البرنامج. وتقدر الحكومة عدد السوريين الفعلي في لبنان 1.5 مليون.

أكثر من تداعياتها على صحتهم، في ظل انعدام فرص العمل وغلاء الأسعار. ولفت إلى أن "مفوضية شؤون اللاجئين وبرنامج الغذاء العالمي تساعد 30 في المئة إلى 35 في المئة من السوريين في لبنان.. بحسب

ومواد أساسية.. تقوم بكل ما بوسعنا لإعالة المئات من العائلات في مخيمات اللجوء، صحيح أن هناك ظروفًا مالية صعبة، لكن روح النخوة والشهامة موجودة، لاسيما في رمضان". وتابع "فريقنا مؤلف من 140 متطوعاً من مختلف الجنسيات، وجميعهم يمتلكون خبرات بشتى المجالات، إذ نستخدمها ليس فقط من خلال المساعدة العينية، وإنما من خلال خدمة كل ما يستلزم اللاجئين". وقال "أطلقنا مبادرات عدة لشهر رمضان غير توزيع الحصص الغذائية، وإنما أيضاً تعليم اللغة الإنجليزية ضمن ساعات محدّدة والدراسة تكون عن بعد".

وأشار إلى أنهم تعاونوا "مع الهيئة الطبية الدولية (منظمة الصحة العالمية) وقدموا جلسات توعية لما يقارب 60 مخيماً، حول الإجراءات الاحترازية في ظل الجائحة. وأضاف "خلال عملنا في المخيمات لمسنا الخوف لدى اللاجئين من تداعيات الجائحة الاقتصادية

والسلطات اللبنانية، لكن العتب وحده يطغى على المهم الظاهر على ملامحهم. وصعدت السلطات اللبنانية في 2017 مطالبتها بعودة اللاجئين إلى سوريا، وضغطت على المفوضية الأممية لتنظيم عمليات العودة، رغم استمرار النزاع في سوريا والمخاوف المبررة من ملاحقة السلطات للعديد من اللاجئين العائدين. ويريد من صعوبة الأوضاع في لبنان أنه يشهد منذ 17 أكتوبر الماضي احتجاجات شعبية ترفع مطالب سياسية واقتصادية، ويغلق شاركون فيها من أن إلى آخر طرقات رئيسية ومؤسسات حكومية. وبحسب تامر الشويرثاني، ناشط

متطوع في جمعية "سوا منوصل"، فإنه "بمناسبة حلول الشهر الفضيل هناك أفراد يقومون بمبادرات فردية للاجئين، ونحن نقوم بتوزيعها عليهم". وأضاف الشويرثاني أن "المساعدات تأتي على سبيل مواد غذائية أو مساعدات مادية، ونحن نقوم بشراء كل ما يستلزم اللاجئين من خبز

استقبل اللاجئين السوريون في لبنان شهر رمضان هذه السنة بالكثير من الخوف بسبب انتشار فايروس كورونا المستجد الذي فرض عليهم عدم مغادرة الخيام للعمل وتحصيل القوت وقلل من فرص حصولهم على المساعدات، وتركهم مذنبين بين الخروج دون وقاية وبين البقاء فرائس للفقر والجوع.

وقالت حنان الزهوري، من منطقة القصير وتعيش بمخيم للاجئين في عكار (أقصى الشمال اللبناني)، "في أغلب الأيام لا نملك ثمن ربة الخبز، والمساعدات شبه غائبة منذ 10 أيام تقريباً حصلنا على كرتونة إغاشة، لكنها لا تكفي لإطعام أولادي العشرة".

وأضافت الزهوري (34 عاماً) متسائلة "كيف سنصوم هذا العام.. لا نعلم وفي الأساس نحن نشتهي الخبز، ناهيك عن غياب الوقاية من كورونا". زادت جائحة كورونا وتداعياتها العبد على عائلات اللاجئين في مخيمات عكار، حتى أقتلت كاهلها؛ بسبب الفقرة والجوع والفقر، وبقي شهر رمضان وما فيه من طقوس أثير الذكريات وحيناً لا ينتهي. وأكد فاضل شحادة (62 عاماً) من منطقة القصير "هذا العام يمر علينا الشهر الفضيل من دون طعم ولذة، لاسيما وأن الأجواء الرمضانية غائبة عن المخيم، خصوصاً مع إقفال المساجد بسبب كورونا".

وتابع "الظروف المالية صعبة للغاية، وهذا الأمر ينعكس علينا بشكل سلبي، إذ لا نستطيع تأمين الخبز مع توقف الأعمال.. نحن نعاني الولايات مع غياب المساعدات.. كيف أعيل أولادي الـ13؟".

ولا يختلف حال عدنان الكنج (60 عاماً) من منطقة القصير عن غيره، حيث قال "من هو مقتدر في المخيم يستطيع شراء بعض الخضار لعائلته". وأضاف "تقبل على شهر الرحمة، ونسال أهل الخير أن ينظروا إلينا بعين الرأفة".

وأشارت صالحة الحسين (48 عاماً)، من ريف القصير، إلى أنهم يتلقون مساعدات من المنظمات "كل 15 يوماً نحصل على حصة غذائية تحتوي على برغل وازر، لكن ذلك غير كاف لإشباع عائلتي".

وتابعت "بسبب الغلاء المستشري هذه الأيام لا أستطيع تأمين الموز أو التفاح لأولادي". ولا تنتهي حكايات اللاجئين، في ظل تجاهل مناشداتهم من جانب المنظمات

بيروت - حلّ على اللاجئين السوريين في لبنان رمضان جديد، لكنه الأصعب خلال سنوات الشتات واللجوء، خاصة مع انتشار جائحة كورونا.

ووصف الشيخ رشيد صطوف، من منطقة البويضة، الوضع بأنه أصعب سنة تمرّ على اللاجئين. ولفت صطوف (60 عاماً) إلى أنه "في الأعوام السابقة كان بإمكاننا الحصول على مساعدات غذائية للشهر الفضيل، لكن هذا العام لا نملك القدرة المادية.. وما زاد الطين بلة جائحة كورونا التي فرضت علينا البقاء داخل المخيم". وأكد "فقدنا البهجة.. لا أتحدث عن بهجة هذا الشهر الفضيل، وإنما الحياة بأكملها".

وتتشغل دول العالم حالياً بمحاربة الفايروس، غير أبهة بالعائلات التي هربت من شظايا البراميل المتفجرة، جراء الحرب السورية، ولجأت إلى الخيم، لتبقى على قيد الحياة، وهي الآن بأسس الحاجة للرعاية أكثر من أي وقت مضى.

وتتخضر مخيمات اللجوء للشهر المبارك في قلق من تطورات كورونا وتداعيات أسوأ أزمة اقتصادية ومالية يعانيها لبنان.

مخيمات اللجوء تتخضر للشهر المبارك في قلق من تطورات كورونا وتداعيات أسوأ أزمة اقتصادية ومالية يعانيها لبنان

ولا يملك غالبية اللاجئين رفاهية البقاء داخل الخيم من دون عمل يكسبون منه القوت اليومي لعائلاتهم، فضلاً عن تأمين سبل الوقاية أو الرعاية الصحية في ظل الجائحة. واختلفت أجواء شهر رمضان بين اللاجئين السوريين، على مدى تسع سنوات، فشتان بين من يقم تحت سقف بيته في وطنه ومن يعيش في خيمة ملفوفة بأكياس من النيلون، ثبتت بدواليب (إطارات) السيارات، لتتحدى الفصول الأربعة.

كورونا يمنع وصول المساعدات إلى فقراء غزة في رمضان

(50 عاماً) على المساعدات في قطاع غزة.

ويقول عبدالله وهو أب لسبعة أطفال وكان بائع فاكهة قبل أن يصبح عاطلاً عن العمل "أخشى ألا يقدم أحد المساعدات بسبب كورونا".

لكنه لا يريد أن يفقد الأمل، مضيفا "يجب ألا نياس أو نشعر بالإحباط، نأمل أن تتحسن الأحوال وإن بعد حين". ويعتبر شهر رمضان مناسبة اجتماعية تجمّع فيها العائلات على مأدبة الإفطار وفي صلاة التراويح، لكن هذا العام كل شيء تغير، ليس في غزة فحسب وإنما في جميع أنحاء العالم. وقررت السلطات استمرار إغلاق المساجد والأسواق الشعبية والمقاهي وقاعات المناسبات وصالونات الحلاقة والبساتن، لكن عدداً من المحال التجارية لا تزال مفتوحة.

ورغم حالة القلق، زين كثيرون من أهالي القطاع واجهات منازلهم ومحالهم التجارية بالفوانيس الرضائية في محاولة لإضفاء شيء من أجواء البهجة. وأقيمت كذلك أكشاك صناعة وبيع حلويات القطايف التي ترتبط تاريخياً بمائدة إفطار رمضان في غزة وعدد من الدول العربية.

ويقول معين عباس، وهو صاحب محل لبيع المثلجات، "لا مكان نذهب إليه، ولكن رغم صعوبة الوضع الاقتصادي بسبب كورونا، نزين بيوتنا بفوانيس رمضان، نريد أن يشعر أطفالنا بأجواء الشهر الكريم".

مازال محدوداً إلا أن الإجراءات الاحترازية مشددة، علماً أن منظمات غير حكومية حذرت من خطورة انتشار الفايروس في القطاع، إن حصل، بسبب الكثافة السكانية. ولا توجد في منزل عائلة جبريل المتهاك معقمة ولا منظفات، ووضعت قطع صغيرة من الصابون على حوض مغسلة مكسورة بجانب حمام لا باب له. وتفضل أم محمد البقاء مع أطفالها في البيت تفادياً للإصابة بالفايروس، رغم أن جزءاً من سقف غرفة نوم الأطفال سقط عليهم وهم نائمون قبل أيام. وتقول "كورونا أسوأ من الحرب، نبقي في البيت أفضل من أن نموت بسبب الوباء".

وحذر وكيل وزارة الصحة في غزة يوسف أبو الريش من ازدياد أعداد الإصابات.

وقال "قد نصل للحظة نواجه فيها ألفي إصابة، الإمكانات متواضعة جداً هنا، نعمل لتكون مستعدين لمواجهة هذا السيناريو الأصعب".

وطالب الناطق باسم وزارة الصحة أشرف القدرة برفع الحصار الإسرائيلي المفروض على القطاع منذ أكثر من 13 عاماً. وحث العالم على توجيه "الدعم العاجل والمباشر للوزارة التي تواجه جائحة كورونا بموارد محدودة ومستنزفة خصوصاً مواء الفحص المخبري وأسرة العناية المركزة وأجهزة التنفس الصناعي". وتعتمد عائلة عبدالله أبو العمرين

ويقول "الجميع يشكو من الوضع، الأسواق والمساجد مغلقة، أهل الخبر الذين يعطوننا زكاة المال والمساعدات في رمضان أوضاعهم أيضاً صعبة". وأضافت زوجته أم محمد (45 عاماً) "لا تدخل اللحوم بيتنا، لا نستطيع شراءها".

ويباع كيلو لحم البقر في غزة بنحو 14 دولاراً. وبحسب الأمم المتحدة، يعتمد حوالي 80 في المئة من سكان القطاع على المساعدات. وأشار جبريل إلى أنه يحتاج حوالي 552 دولاراً شهرياً على الأقل "ليعيش وعائلته مثل البشر".

رغم حالة القلق زين كثيرون من أهالي قطاع غزة واجهات منازلهم ومحالهم التجارية بالفوانيس الرضائية

ويتلقى الرجل الأربعيني مساعدة من وزارة الشؤون الاجتماعية كل أربعة أشهر بقيمة حوالي 500 دولار يقول إنها "لا تكفي لدفع فاتورة الكهرباء والمياه وغاز الطهي والأكل والشرب ودواء أولادي المرضى".

ويعاني اثنان من أبنائه من مرض "التلاسيميا" الوراثي. ورغم أن عدد مصابي فايروس كورونا في القطاع

غزة - يخشى صالح جبريل الذي يعيش في قطاع غزة المحاصر أن يكون شهر رمضان هذه السنة الأقسى في حياته، إذ لن يكون بمقدوره الاستفادة من المساعدات والزكاة لإعالة أسرته الفقيرة، في ظل تدابير الإغلاق المفروضة بسبب وباء كورونا.

وقال جبريل (47 عاماً) "سيكون رمضان لهذا العام الأصعب علينا. كنا ننتظره لنوفر الحد الأدنى لعله يكفينا لباقي العام، لا أعرف كيف سنكتبر أمورنا.. الوضع في البلد ميت بسبب كورونا".

ووفقاً لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، يعاني أكثر من ثلثي سكان القطاع البالغ عددهم نحو مليوني نسمة، من الفقر أو الفقر المدقع. وتبلغ نسبة البطالة فيه 43 في المئة. وشهر رمضان هو عادة شهر المشاركة والتبرعات، وتعمل المساجد والجمعيات الخيرية خلاله على تنظيم إفطارات للفقراء والمحتاجين.

لكن هذه السنة، التجمعات محظورة في قطاع غزة في إطار إجراءات الوقاية من جائحة كورونا. وسجل قطاع غزة 17 إصابة حتى الآن بالفايروس.

ويعيش جبريل مع زوجته وأطفاله الستة في منزل صغير مكون من غرفتين ومطبخ صغير وحمام، في حي الزيتون الفقير في جنوب شرق مدينة غزة.



كيف السبيل إلى هذه المساعدات



اليد قصيرة والعين بصيرة

فيسبوك تتيح بيانات مستخدميه للحكومات لتتبع انتشار الوباء

برنامج «البيانات من أجل الخير» فرصة لتحسين السمعة



فيسبوك تمتلك كنز بيانات ضخما

فقط للتعامل مع حالات طوارئ الصحة العامة ولجهود الاستجابة الأخرى للأزمات. وفقا لزوكربيرغ الذي يحرص على تحسين صورة منصته في هذا المجال "لقد تطلبت مكافحة الوباء اتخاذ إجراءات غير مسبوقه عبر المجتمع، ولكن هذا لا يعني التضحية بخصوصيتنا". كذلك يستند الباحثون في كارنيغي ميلون إلى بيانات غير اسمية من غوغل وشركاء آخرين بشأن الأعراض التي يشعر بها الأشخاص المشاركون في الاستبيان إضافة إلى عمليات البحث التي يجريها مستخدمو الإنترنت. ومن شأن ذلك أن يتيح لفرق البحث "مراقبة تطور الوضع على مر الوقت" وبالتالي "استباق تطور كوفيد - 19 بأسبقية أسابيع للوراء". وأشارت جامعة كارنيغي ميلون المشرفة على المشروع في بيان إلى أن هذه الخارطة تقدم "مؤشرات في الوقت الحقيقي بشأن نشاط كوفيد - 19 لم تكن متوافرة سابقا". وهي تستند خصوصا إلى أجوبة قدمها مستخدمون لخدمات فيسبوك وغوغل على استبيانات إلكترونية بشأن الأعراض التي شعروا بها.

التي لديها أعلى فرصة للإصابة. ويحلل الباحثون في إيطاليا تدابير الإغلاق في ما يتعلق بعدم المساواة في الدخل؛ ويقوم المسؤولون في كاليفورنيا بمراجعة البيانات على مستوى المقاطعة يوميا لتوجيه رسائل الصحة العامة. وأشار زوكربيرغ لقد دخلنا أيضا في شراكة مع باحثين من جامعة نيويورك ومعهد ميلا للأبحاث في مونتريال، وذلك باستخدام الذكاء الاصطناعي لمساعدة المستشفيات على التنبؤ بشكل أفضل باحتياجات المواد النادرة، مثل معدات الحماية الشخصية وأجهزة التهوية.

ويمكن لمثل هذه البيانات أن تكون ذات فائدة كبيرة. نظرا لأن فيسبوك تجمع البيانات من التطبيقات والأجهزة كل يوم، فمن المحتمل أن تكون هناك فرص أخرى كثيرة لاستخدام البيانات المجمعة لصالح الصحة العامة. ولكن من الضروري أن يتم ذلك بطريقة تحمي خصوصية الأشخاص وتحترم حقوق الإنسان. ومن المهم أن تلتزم المنظمات المشاركة في هذا العمل بالقيام بذلك بطريقة تحمي معلومات الأشخاص وأن يتم استخدام أي بيانات يتم جمعها

ويمكنها بسرعة وضع إشارة وضمان إجراء أخذ العينات الطبية بشكل صحيح.

وهناك طرق أخرى يمكن للبيانات أن تساعد في التعامل مع الوباء. على سبيل المثال، أصدرت فيسبوك عدة خرائط جديدة للوقاية من الأمراض عبر برنامج "البيانات من أجل الخير" والتي تظهر إلى تحركات الناس وسفرهم بين المناطق وأين يتفاعلون، وهي فرصة أيضا لفيسبوك لاستعادة ثقة المستخدمين، وإنهاء الجدل الطويل حول الخصوصية واستغلال البيانات، باستغلالها هذه المرة من أجل فائدة المجتمع.



وعلى مدى الأشهر القليلة الماضية، استخدم باحثو الصحة العامة هذه البيانات لاتخاذ القرارات في آسيا وأوروبا وأميركا الشمالية. وتمكن الباحثون في تاوان من تحديد المدن

البيانات يمكن أن تساعد في التنبؤ بمكان انتشار المرض. كما يمكن استخدامها لإعداد تقارير مفصلة عن كل مقاطعة.

وتشير النتائج، على سبيل المثال، إلى أنه في بعض ضواحي مدينة نيويورك، يعاني ما يقدر بنحو 2 إلى 3 في المئة من الأشخاص من أعراض تشبه الالام التي يشعر بها المصابون بكوفيد - 19. وباستخدام البيانات التي جمعت من نتائج كارنيغي ميلون، أصدر فيسبوك تقريره الأول والخرائط التفاعلية الجديدة.

ونشر فيسبوك خارطة حرارة لولايات المتحدة تظهر شدة انتشار جائحة فايروس كورونا في المقاطعات المختلفة. ولا تظهر الخارطة عدد الحالات المؤكدة من كوفيد - 19، بل نسبة الأشخاص الذين يعانون من أعراض تشابه أعراض فايروس كورونا والذين شاركوا معطياتهم في الاستطلاع الرقمي لكارنيغي ميلون.

وتتملك الشبكات الاجتماعية القدرة على تقديم الكثير في هذا المجال. من خلال توزيع الاستبيانات على عدد كبير من المستخدمين الذين تحدد هوياتهم،

القادمة، ويوفر مؤشرًا مبكرًا عن مكان تفشي الوباء وأين يتم تراجع المنحنى الخاص بالوباء.

وأكد زوكربيرغ أنه يتم إرسال الردود على الاستبيان إلى الباحثين ولا يمكن الوصول إليها عبر فيسبوك.

ودخل فيسبوك في شراكة مع أعضاء هيئة التدريس من جامعة ميريلاند لتوسيع هذا الاستطلاع على مستوى العالم، ويقوم الفريق في كارنيغي ميلون ببرمجة التطبيقات التي ستسمح للباحثين في كل مكان بالوصول إلى النتائج.

وتأمل الشركة أن يساعد ذلك الحكومات ومسؤولي الصحة العامة في جميع أنحاء العالم الذين قد لا يكون لديهم هذا النوع من البيانات الدقيقة لاتخاذ قرارات في الأسابيع والأشهر المقبلة.

وينشر فريق كارنيغي ميلون النتائج التي توصل إليها الإثنين. وقالوا إنهم يتلقون ما يقرب من مليون رد في الأسبوع في الولايات المتحدة، والنتائج مباشرة حتى الآن.

وترتبط النتائج بالبيانات المتوفرة عن الجمهور، مما يشير إلى أن هذه

قامت فيسبوك بتقديم مبادرة لصالح الصحة العامة والمساعدة في الفتح الآمن للمجتمعات، عبر توفير بيانات المستخدمين على منصتها، حيث تمنح البيانات مؤشرات في الوقت الحقيقي بشأن نشاط كوفيد - 19 لم تكن متوافرة سابقا، وفق ما يقول باحثو الصحة العامة.

واشنطن - بدأت الحكومات والدول حول العالم الحديث عن تخفيف إجراءات كورونا المشددة وإعادة فتح المدن بشكل تدريجي، وسط مخاوف من هذه الخطوة، لكن مارك زوكربيرغ الرئيس التنفيذي لفيسبوك يعرض المساعدة بالاستعانة ببيانات المستخدمين على منصته، لتكون الخطوة أكثر أمانا.

ويوضح زوكربيرغ في مقال نشره في صحيفة واشنطن بوست هذا الأسبوع، أن البيانات شديدة الأهمية للحكومات المحلية ومسؤولي الصحة العامة، في فهم كيفية انتشار كوفيد - 19، حيث يقومون بتخصيص موارد شحيحة مثل أجهزة التهوية ومعدات الوقاية الشخصية، وفي النهاية تحديد متى يكون من الأمن البدء في إعادة فتح أماكن مختلفة، حيث يعتقد الباحثون أن خرائط انتشار الأعراض هذه يمكن أن تكون أداة مهمة في اتخاذ هذه القرارات.

ويعد الحصول على بيانات دقيقة من كل مقاطعة على حدا من جميع أنحاء الولايات المتحدة أمرا صعبا، كما أن الحصول على مثل هذه البيانات من جميع أنحاء العالم أصعب. ولكن مع وجود مجتمع فيسبوك الذي يضم المليارات من الناس في كافة أنحاء العالم، ويحتفظ بكنز من البيانات الدقيقة عنهم، يمكن لفيسبوك مساعدة الباحثين والسلطات الصحية بشكل فريد في الحصول على المعلومات التي يحتاجونها للتعامل مع الوباء وبدء التخطيط لمرحلة التعافي.

ويقول مؤسس فيسبوك "بدأنا مؤخرًا على منصة فيسبوك في الولايات المتحدة بإجراء استبيان حول أعراض المرض يديره باحثون صحيون في جامعة كارنيغي ميلون، وسأل الاستطلاع المستخدمين عما إذا كان لديهم أعراض مثل الحمى أو السعال أو ضيق التنفس أو فقدان الرائحة المرتبطة بكوفيد - 19".

ويتابع "نظرا لأن ظهور الأعراض يعد مؤشرا على الإصابة بتأثيرات أكثر خطورة للمرض، يمكن أن يساعد هذا الاستبيان في التنبؤ بعدد الحالات التي ستستقبلها المستشفيات في الأيام

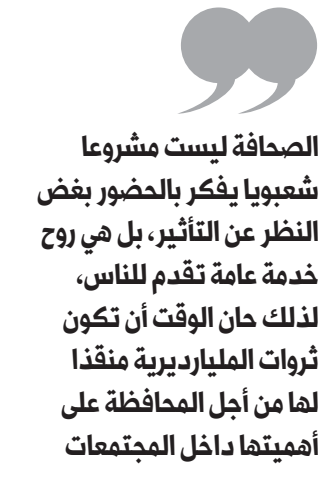
الشركات المليارديرية معنية بمصير الصحافة

البريطاني أوليفر دودن المواطن في بلاده إلى شراء الصحف خلال أزمة كورونا. وكتب الوزير "الآن بالتحديد تؤدي صناعة الأخبار خدمة حيوية للمواطن حيث تقدم لهم أهم المعلومات عن مسار الجائحة"، محذرا من أن تراجع وسائل الإعلام يمكن أن تكون له عواقب بعيدة الأثر على الديمقراطية، قائلا إن الصحافة تكافح ضد أكبر أزمة وجودية في تاريخها. فيما أعلنت أستراليا أنها ستجبر غوغل وفيسبوك على الدفع لوسائل الإعلام مقابل نشر محتواها، وهي خطوة تهدف إلى مساعدة وسائل الإعلام التقليدية على مواجهة منافسة عمالقة الإنترنت. وقال وزير الخزانة الأسترالي جوش فرايدنبيرغ إن القواعد الإلزامية ستقدم بحلول يوليو، وهذا ما نريده هو شروط متكافئة للمنافسة. بينما أصدرت الجهة المسؤولة عن المنافسة العادلة في فرنسا أمرا لشركة غوغل بالتفاوض مع الناشرين ووكالات الأنباء في فرنسا حول البديل الذي عليها دفعه مقابل نشر محتوياتها. مع ذلك فإن ما يحصل في الواقع بحسب إبان موراى مدير مجموعة رؤساء التحرير في بريطانيا هو "فسحة أمل بسيطة وسط غمامة هائلة".

الجدل المتشائم بشأن الإعلام والسياسة والديمقراطية في زمن كورونا وما بعده، هناك تردد أكثر من أي وقت مضى بشأن تعريف الصحافة، ولماذا هي مهمة باعتبارها الوسيلة المثالية للنقاش المثمر من أجل المصلحة العامة. بالأمس حذر كريستوف دولوار، الأمين العام لمنظمة مراسلون بلا حدود، من أن يكون وباء كورونا فرصة للدول الأسوأ تقييما في تصنيف حرية الصحافة لتطبيق "عقيدة الصدمة" التي وضعتها الكاتبة نعومي كلاين عن صعود رأسمالية الكوارث، موضحا "أن تلك الدول تستغل ذهول الجمهور وضعف التغطية لفرض تدابير يستحيل اعتمادها في الأوقات العادية".

على مستوى آخر ثمة أمل بارتفاع الأصوات من أجل إنقاذ الصحافة في العالم برمته وسط سلبية حكومية عربية مخجلة وهي تتفرج على انهيار الصحف في بلدانها، وفي الواقع أن القراء الأوفياء الذين عولت عليهم صحيفه الغارديان مثلا في دعمها بالاشتراك والتبرعات ليسوا حلا دائما، بل الحل في أموال الشركات التكنولوجية الكبرى وهي تدبر جمهوريات المليار مستخدم بتصاعد مستمر لأرصدها المالية. هذا الأسبوع دعا وزير الثقافة

ذمية" وهي رسالة موجهة بشكل خاص للمليارديرية الشركات التكنولوجية. الصحافة ليست مشروعا شعبويا يفكر بالحضور الدائم بغض النظر عن التأثير، بل هي روح خدمة عامة تقدم للناس، لذلك حان الوقت أن تكون ثروات المليارديرية والشركات الكبرى منقذا لها من أجل المحافظة على أهميتها داخل المجتمعات.



تواجه الصحافة اليوم تهديدا اقتصاديا وجوديا في إعادة ضبط مكانتها في العالم. بينما يتصاعد

بشكل قد يكون نهائيا. فالمخاوف بشأن مستقبل الصحافة المطبوعة في النظام الرقمي الطاعى، حيث يزدهر التزييف، ليست شيئا جديدا، لكن هذه الأزمة وضعت الأمور في حالة انهيار حاد. يمكن لكورونا أن يوجه الضربة النهائية إلى أجزاء من صناعة تكافح بالفعل مع سوق مريضة منذ أكثر من عقد، بينما فشلت لحد الآن كل العلاجات، الحق أن الحكومات لم تكن جادة أو مندفعة في رسم الاستراتيجيات لإخراج الصحافة من السوق الكاسدة.

إنقاذ الصحافة من قبل الشركات التكنولوجية الثرية لا يعني بأي حال من الأحوال تبرعا، أو كرما يستحق فكرة الغناء الفلكلورية، لأنه يعني ببساطة المحافظة على وسيلة ترقى بالمجتمعات وتدفع باتجاه حرية تبادل المعلومات والمحافظة على الديمقراطية ومنع تغول وفساد الحكومات. مثلما تساهم في استثمارية عمل تلك الشركات بقوة. وتلك مسؤولية جمعية وفقا لمدرنة القيم التي يتفق عليها الأثرياء أنفسهم والتي تعلن عنها الشركات التكنولوجية من دون تردد.

أو بتعبير ميرفي "في العالم الذي لا يرحم، عالم النمو بأي ثمن في وادي السيليكون، يمكن أن تكون الإنسانية

"هافاس" ومؤسس شركة التكنولوجيا "يو أند مستر جونز"، "كان لدى دورسي دائما اعتقاد أساسي بأن الأعمال التجارية يمكن أن تكون، وستكون، قوة من أجل الخير في العالم". وفي الوقت الذي يحاول فيه صناع الصحافة التنبؤ بالطموحات الحقيقية لشركة فيسبوك ومالكها، يوجد أمر واحد واضح وفق صحيفة فايننشال تايمز "المدفوعات هي ساحة المعركة. حتى لو لم تحقق نجاحا، فقد زادت فيسبوك التحديات أمام منافسيها بمجرد ولوجها لهذا المجال".

وهذا ما دفع جاي روزن أستاذ الصحافة في جامعة نيويورك، ومؤلف كتاب "لهذا تم اختراع الصحفيين" إلى القول إن "الأثرياء الذين يحافظون على الصحف صامدة ماديا من خلال تبرعاتهم الضخمة، من الممكن أن يبدأوا بإلقاء ثقلهم للتأثير في الأخبار، هذا سيكون تطورا متوقعا تماما. فهل هذا خطر؟ بالطبع هذا خطر. لكن كل نظام دعم معروف للبشرية مليء بالمخاطر".

مناسبة الحديث على التبرعات يتعلق اليوم بمصير الصحافة نفسها التي لم تعش عصرا غير عادل بحقها كما تعيش اليوم، كانت قد دخلت السوق المريضة منذ سنوات، وقد أجهز عليها فايروس كورونا بالأمس ليقتلها



لم يخف مقاتلو لوحة المخاتيع تهكمهم الساخر أكثر مما ينبغي على تبرع ملياردير مثل جيف بيوزس مؤسس شركة أمازون، ومارك زوكربيرغ مالك فيسبوك، من أجل مواجهة انتشار كورونا. فبئزهر هؤلاء المقاتلين "وهم على حق تماما"، أن تبرع بيوزس مئة مليون دولار وزوكربيرغ 25 مليون دولار، كما لو كانت ثلاثة دولارات! في نسبة لا تعادل شيئا من ثروتهم. التهكم مرده أن تعاطف الرجلين الفريين كشف عن إحساس ببخل الشعور بالمسؤولية حيال مازق يمس الناس برمتهم على الأرض. كتبت هانا ميرفي مراسلة صحيفة فايننشال تايمز في الولايات المتحدة "لا يستطيع مقاتلو لوحة المخاتيع قول الشيء نفسه عن مؤسس تويتر ورئيسه التنفيذي جاك دورسي الذي تعهد الأسبوع الماضي بتقديم مليار دولار لجهود الإغاثة من فايروس كورونا وهي واحدة من أكبر المساهمات الفردية في مكافحة الجائحة، تعادل 28 في المئة من ثروته". بينما قال ديفيد جونز الرئيس التنفيذي السابق لمجموعة الإعلام

أبرز تغريدات العرب

aseimalaqeel

تعلمت من هذه الحياة أن الشخص الذي لا ارتاح له قد يرتاح له غيري، والفكرة التي أراها فاشلة قد تكون ناجحة بنظر الغير، والمشروع الذي أراه هامشياً قد يكون جوهرياً في نظر البعض، لذا أدرب نفسي على أن لا ألزم غيري بوجهة نظري، فالأرواح جنود مجندة ولولا اختلاف الأنواق لبارت السلع.

JamalhusA

لماذا يحب السجناء القراءة؟
الجواب: لأن القراءة حرية؛

nada9sa

العقل الواعي ليس العقل الذي يمارس القراءة الرغوبية التي تدعم معتقداته وأفكاره ولو قرأ محيطاً من الكتب، بل هو العقل الناقد الذي يجزئ على قراءة كل ما يخالفه.. إن هذا العقل الشره إلى المعرفة هو الذي يستطيع أن يرى ما لا يراه فقراء الفكر.

salmulla85

إذا لم تكن الإنسانية هي الفقرة الناجية، فتأكدوا أنه لن ينجو أحد.

MAlamoudim

من مزايا الحجر الصحي وتباطؤ إيقاع الحياة وقلة استخدامنا لوسائل النقل؛ إحساننا الجديد بالمكان. فالمكان يتشكل في أذهاننا تبعاً لمظهرنا الإبراهيمي له وهو بذلك امتداد للذات الإنسانية. عليها فرصة لإعادة اكتشافنا للأماكن المحيطة بنا ولذواتنا.

AlyaaGad

امنعوا أطفالكم من مشاهدة المسلسلات التي فيها عنف وجريمة وشر وعلاقات غير سوية. الناس دي عاوزه تبغ خلاص، ومش مهم النتيجة.

zahra_88

الحمد لله الذي جعلنا نعجز عن معرفة المستقبل ليكون دائماً لدينا أمل في أن غداً أجمل.

i_306

مو شرط عشان انسحبت من النقاش أكون اقتنعت، ممكن يكون جاني شلل من غبائك.

SaudiEvil

"ما أذكر مرة في حياتي شفتنا توافقنا في موعد دخول شهر رمضان المبارك".



تابعوا

soolking



سولكينج



مشهد «لم ير مثله منذ عدة قرون»

هل يصلي المسلمون التراويح خلف إمام في التلفزيون

فرضية #الصلاة جماعة عن بعد تقسم مستخدمي تويتر

اندلع سجالات تويتري على خلفية تضارب فتاوى رجال الدين بشأن الصلاة خلف إمام يظهر في التلفزيون خلال شهر رمضان بعد القيود التي فرضت على إقامة الشعائر الدينية للتوقي من تفشي فيروس كورونا.

الرياض - قسم الجدل حول جواز أداء صلاة التراويح خلف إمام يظهر في التلفزيون، في ظل إغلاق المساجد بسبب فايروس كورونا، واقتصار إقامة الصلوات على المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف فقط، ومن دون مصليين، مستخدمي موقع تويتر في السعودية وفي العالم العربي.

@Dahmadq84

الذي أراه جواز ذلك، وتصح المتابعة، متابعة المأموم للإمام عبر وسائل النقل سمعاً أو رؤية، لأن الانتماء ومتابعة الإمام حصلان بذلك، وقد قال الرسول إنما جعل الإمام ليؤتم به فالإفتاء بالإمام ومتابعته متحققة وفي ذلك فضيلة، أما فضل الجماعة لا يحصل بتلك الصفة إنما يحصل بالاجتماع عليها في المسجد.

وفجرت تغريدة الغدامي جدلاً واسعاً فقال مغرد:

@fna20655249

المطلوب سؤال أهل الذكر من العلماء وليس أي واحد تساله.

وأجاب مغرد:

@EBN_MAKKAH

أنا أثق في الشيخ أحمد الغامدي ووسطيته..

ويحظى الغامدي بتأثير كبير في أوساط متابعيه ويعرف بإرائه "الوسطية" المخيرة للجدل بالنسبة إلى رجال الدين "المتشددين" في السعودية. وقالت مغردة:

@awatif_f

فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون، والمقام السامي أصدر أمراً بحصر الفتوى على هيئة كبار العلماء، حتى لا يترك أمر المسلمين للأراء الشاذة.

وقصرت السعودية منذ سنوات الفتوى الرسمية الواجب اتباعها على هيئة كبار العلماء، وهي أرفع مؤسسة دينية رسمية يرأسها مفتي المملكة.

ولا تجيز الفتوى الرسمية حتى الآن، الصلاة خلف إمام يظهر على التلفزيون أو الراديو، لكن من غير المعروف إن كانت تداعيات فايروس كورونا التي شملت إغلاق المساجد قد تقود أعضاء اللجنة الدائمة للإفتاء التابعة للهيئة، إلى دراسة الأمر مجدداً وإصدار فتوى جديدة بشأنه، سواء بتأكيد عدم الجواز أو بإباحة تلك الصلاة.

وحثت «هيئة كبار العلماء» على أداء صلاة التراويح خلال شهر رمضان في المنازل، وذلك في الوقت الذي أغلقت السلطات في عدة دول المساجد لفرض التباعد الاجتماعي في إطار مكافحة وباء فايروس كورونا المستجد.

ودعت الهيئة، وهي أعلى جهة دينية في السعودية، المسلمين من حول العالم إلى أداء الصلاة في البيوت، إن كانت بلدانهم تفرض التباعد الاجتماعي.

وتسأل كاتب:

@NabeelAlmojil

هل يخشى الرافضون في أن يستمر الناس بالصلاة عن بعد حتى ما بعد انتهاء «كورونا»؟

ولتعزيز رأيه مع وجود الكثير من المعارضين لتلك الفتوى، استعان الغامدي بفتوى مشابهة من المغرب، منسوبة إلى الداعية المغربي الراحل، الشيخ أحمد الغماري بن صديق، وقال في تغريدته:

@DAhmadq84

أقرّ الشيخ أحمد الغماري بن الصديق في القرن الماضي بأن صلاة الجمعة خلف المذيع صحيحة بشرط اتحاد الوقت في بلد الخطيب والمصلي.

وتسأل مغرد:

@H_Komit

وإذا انقطع البث ماذا أفعل؟

وأجاب الغدامي:

@ghathami

أكمل بنفسي.

وبدا رجل الدين عبدالعزيز الموسى، وسطيّاً في تعليقه على الجدل الدائر، وقال إن كل من يجيزون تلك الصلاة أو لا يجيزونها، لهم أدلتهم.

@aziz_A2030

مسألة اقتداء المأموم بالإمام من خلف شاشة التلفزيون ليست نازلة فقهية ولا وليدة أزمة «كورونا» الحالية، بل لها أصل سالف عند الجوزيين من عهد النبي صلى الله عليه وعلى اله، وعند المالكية والشافعية. كما عند المانعين سلف من التابعين والأحناف والحنابلة. ولكل عامي حق تقليد أوثق العلماء لديه.

وحكم الصلاة خلف الإمام عبر التلفزيون لا يقسم المغردين وحدهم بل يقسم علماء الدين أيضاً الذين أصدر بعضهم فتاوى مؤيدة، فيما أصدر آخرون فتاوى رافضة.

وحضرت وسائل الإعلام، على خط الجدل الدائر حول القضية، حيث استضافت القناة السعودية الأولى، وكيل وزارة الشؤون الإسلامية للدعوة والإرشاد، محمد العقيل، والذي قال بعدم مشروعية صلاة التراويح خلف إمام الحرم من خلال متابعته عبر التلفزيون.

وفي سياق آخر أطلق مغردون هاشتاغ «الصلاة جماعة عن بعد».

وغرد معلق على تويتر:

@AlsaramiNasser

الوقت مناسب الآن للبحث شرعياً

#اشتعود_اشتعود.. فتاة تطالب بإطلاق سراح والدها من سجون الحوثي

لبشرى الجبجي وأبرار الإيراني يستحق النجدة، وحان الوقت لإنهاء الاعتقال المجهف منذ سنوات وحزمة، ابن الكاتب اليمني جبجي الجبجي، يمني معتقل في سجون الحوثي أيضاً منذ سبتمبر 2016.

@zaferAl66121073

الآلاف من السجناء اليمنيين وغيرهم في سجون الحوثيين ومثلهم من النساء والأطفال. لماذا لا يطلق الحوثيون ما لديهم من سجناء، ثم يتاجرون مع حماس بالقضية مثل رابعيهم إيران، أم أن ميليشيا حماس أغلى وأهم من اليمنيين الحوثي؟

وكشفت تقارير حقوقية عن تزايد أعداد السجون والمعتقلات في المناطق التي تسيطر عليها ميليشيا الحوثيين. وفي هذه السجون يتعرض المختطفون للتعذيب حتى الموت.

وقال إعلامي:

@ZakariaAlkamali

حمزة الجبجي وعبد الكريم الإيراني من أكثر الحالات ظلماً في معتقلات ميليشيا الحوثي. النضال الدائم



سيطرة عمياء

صنعاء - فجرت تغريدات فتاة يمنية تطالب بإطلاق سراح والدها المعتقل في سجون الحوثي، عبد الكريم الإيراني، موجة تعاطف كبيرة على موقع تويتر.

وتحت هاشتاغ «اشتعود_اشتعود كتبت الفتاة اليمنية أبرار الإيراني:

@Abralaleryani1

لازلت أنتظر والدي، ونذرت أن لا أنام حتى يعود إلى الديار، وحتى يتحقق حلم والدي بأن الطارق هو رجلها العزيز.

أخرجتكم أربع مئة سجين، ما الضير في أن يكون والدي الأربع مئة واحد ! #اشتعود_اشتعود.

وغردت قبل أيام قليلة:

@Abralaleryani1

رجل منزلنا وأساسه، لقد هرم والدي وهرمنا، اجمعوا شملنا، أريد أن أستقبل الشهر الكريم ووآلدي في المنزل، أعيدوه ! #اشتعود_اشتعود.

المجتمعات العربية تفقد حيويتها في مدن بلا مقاه

رواد المقاهي يحنون إلى التواصل المباشر والمسامرات الرمضانية



تعود الناس على ارتياد المقاهي الشعبية ونظيراتها في الأحياء الراقية، للاستمتاع بالمسامرات الرمضانية والخروج من التكرار اليومي الذي يمثله روتين العمل وععب الصيام والحظر، للمسؤوليات العائلية، لكن فجأة أوصدت هذه الفضاءات أبوابها إلى أجل غير مسمى، ويبدو أن إجراءات الغلق كانت بمثابة الصدمة القاسية على الكثيرين، وأيضاً فارقة في تاريخ المجتمعات التي فقدت نبض مدنها والقوة المؤثرة في حياة الناس.



يمنية حمدي
صحافية تونسية
مقيمة في لندن

سلب قرار إغلاق المقاهي مساحة اجتماعية لا تعوض في حياة الناس في كل بلدان العالم، بعد إعلان الحكومات قرار الإغلاق والحظر، للأنشطة في المنشآت والأماكن الترفيهية العامة لكبح انتشار فيروس كورونا. ولم يتقبل معظم الأشخاص الذين يعيشون الحجر المنزلي، فكرة الحياة من دون مقهى، فمثلما لا يمكن تصور المنازل من دون غرف معيشة وجلس، واقتصار البيوت على مجرد غرف نوم، لا يمكن لمختلف أطراف وطبقات المجتمع الاستغناء عن المقهى، الذي أصبح معلماً أساسياً من معالم الحضارات السليمة، ومن دونها سيفقد مفهوم المجتمع مضمونه.

واعتادت مجتمعات الدول العربية على المسامرات الليلية في المقاهي، التي يبقى البعض منها مفتوحاً في شهر رمضان حتى أذان الفجر، وما توفره من شعور بالاسترخاء والمتعة، لكن هذا التقليد أصبح شبه معدوم بسبب إجراءات الحجر الصحي، مما أثر على نفسيات فئات اجتماعية مختلفة بشكل عميق، لاعتقادهم أن المقهى لا يوجد مكان يمكن أن يكون بديلاً عنه.

سمرات رمضان

يعتبر الكاتب التونسي حكيم مرزوقي من الرواد الأوفياء للمقهى، لكن إجراءات الإغلاق والتباعد الاجتماعي، للحد من انتشار الفايروس، كانت بمثابة الصدمة عليه، رغم أنه يراها ضرورية لمنع تفشي الوباء.

وأمرت الحكومة التونسية بإغلاق المقاهي وأماكن الترفيه جزئياً، قبل أن تقرر إغلاقها بشكل كامل في إطار إجراءات أكثر صرامة تشمل الحظر الصحي الشامل في كامل البلاد لمواجهة فايروس كورونا.



ريم سوودي:
المقهى يرتبط بالجزء الاجتماعي
فيينا ويتيح لنا إمكانية المحافظة
على توازننا

وقال مرزوقي لـ"العرب"، "ما لم تكن نتوقعه هو أن يأتي عدو لا مرئي فيحرمنا كل تلك اللقاءات الممتعة وأجواء المسامرات الرمضانية في المقاهي التي تحتشد بالناس حتى مطلع الفجر، مقتنيا آثارنا وراصدنا أنفاسنا في الفناجين والكؤوس، على الكراسي والطاولات، وبين الأكف وعند القبيلات، فلا تنفع معه كل أساليب الوقاية والمعقمات، وتُغلق أبواب كانت مشرعة منذ عشرات السنين... ويلزم الجميع (بيوتهم الأولى) صاغرين مهزومين مثل أطفال وقد حرموا اللعب في ساحة الحي".

وأضاف "شخصياً، أصبت بفايروس حب المقهى منذ طفولتي، حين كان أبي يصطحبني معه أحياناً إلى مقهى الحي، يقيني لي كازوزة، ويجلسني إلى جانبه - مثل كبير - بينما يتسلى هو بلعبة الدومينو مع رفاقه، ويتبادل معهم أطراف الحديث في كل شيء.. وفي حدود ما يسمح به حضور طفل صغير. ومن يومها، بدأت أكتشف فأرقاً شاسعاً في العضم بين مشروب نتناوله في المقهى وآخر في البيت، مع أن المكونات نفسها". وأكد مرزوقي أنه ليس من السهل أن يفقد الإنسان المقهى الذي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بإحساس الإنسان بذاته ويلعب دوراً أساسياً في جميع التفاعلات الاجتماعية، مشدداً "أدركت كيف أن أغنية شعبية أو نشرة إخبارية أو حتى مباراة رياضية، لها نكهتها الخاصة حين تكون معممة ومفروضة على جميع زبائن المقهى، في حين تفقد جانبيتها عندما تحضرها في صالون البيت وإلى جانبك الريموت كونترول الذي يمكنك من الانتقال إلى محطة أخرى بمنتهى الحرية.. إنها حرية منقوصة.. تلك التي لا تتشارك فيها مع الآخرين.. وهذا أول درس نتعلمه من أهم الاختراعات التي تكسر إنسانية الإنسان.. ألا وهو المقهى الذي من دونه لم يكن الحوار ممكناً، وبغير الحوار يصبح الإنسان جزيرة معزولة عما حولها".

وأردف مرزوقي قائلاً "في بلد مثل تونس، تتناسل فيه المقاهي وتتنوع خدماتها ومشروباتها بتنوع زبائناتها، تتم كل اللقاءات والصفقات في قهوة الحومة (الصارة)، ويقال عن الرجل المنضب، ومحدود العلاقات "إن فلانا من الدار للقهوة ومن القهوة للدار". وأضاف "إذا هاتف أحدهم الآخر سائلاً هل أنت في البيت؟ وكان الجواب "لا" عرف فوراً أن صاحبه في المقهى، بل لا يحتاج الأمر كل هذا السؤال.. فإذا لم يسمع ضجيجا، أدرك فوراً أن صاحبه ربما يكون مريضاً وملاًزماً لبيته".

وختم مرزوقي حديثه بالقول "الآن، ورغم الحظر الصحي المفروض، ما زال أصدقاء في حيناً يلتقون وأقربين أمام قهوة الحومة ذات الأبواب المغلقة، والتي ما زال بعضها يبيع قهوة الأكسبرس خلسة، تسكب في كؤوس بلاستيكية من إبريق مخصص كان قد ملأه نادل معطل عن العمل من ماكينة الأكسبرس في الداخل خلف الباب الموصد".

حلقات التفاعل

لشعوب، لذلك تنوعت مع تنوع روادها وارتبطت بنواح عديدة في حياتهم اليومية، وليس من السهل التحرر من فكرة الذهاب للمقهى وكسر حلقات التفاعل الاجتماعي والانعقاد وجها لوجه التي لا يراها البعض لا تقدر بثمن، سواء أثناء شهر الصيام أو في الأيام العادية، ولذلك "سيبقى المقهى لا غنى عنه في حياتنا" حسب تعبير المسرحي التونسي منجي الورغي.

وقال الورغي لـ"العرب"، "يقطع النظر عما تستهلكه من ماء وقهوة وشاي، للمقهى دور كبير في تشكيل الكثير من جوانب حياتنا، وبالنسبة لي شخصياً تكمن الأهمية في مجالسة كل فئات المجتمع والحديث في شتى المواضيع، سواء كانت سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية أو ثقافية.. وبالتالي تحصل لدي معرفة بالناس والمواضيع الحياتية اليومية".

وأضاف "جميع الناس يرغبون في أماكن يلونون إلهاماً، واعتقد أن المقهى يضيء فأرقاً على حياتنا ورفاهيتنا وخاصة في شهر الصيام، ولذلك لا يمكنني الاستغناء عنه، فهو وحده القادر على كسر الرتابة وإخراجي ولو بعض دقائق من الروتين اليومي للحياة". واعتبر الورغي أن المقهى يعكس حاجة كل إنسان للتفاعل الاجتماعي، ولذلك فإن قرار إغلاق المقاهي قد أثر في نفسيته وعلى مزاجه، إذ أصبح سريع الغضب، لكنه يتمنى أن يزول هذا الوباء إلى غير رجعة ويعود إلى طاولته المعهودة و"لا شيء معه من كورونا" حسب تعبيره.

ليس قضاء عادي

من جانبها ترى الصحافية التونسية ريم سوودي، أن الخطر على حياة الناس قد فرض إغلاق المقاهي التي كانت حتى وقت قريب من الفضاءات المهمة، يلتقي فيها الناس ويحتسون القهوة والشاي في الوقت الذي يناقشون فيه مواضيع وقضايا مختلفة، لكنهم فجأة حرموا من هذا الحق المكفول لكل شخص. وقالت سوودي في حديث لـ"العرب"، "لم يعد الدخول إلى المقهى والجلوس على الكرسي وفي الركن الذي يروق لي كعادة شبه يومية، مجرد رغبة في شرب فنجان من القهوة يعدل مزاجي ويمكنني من جرعة الكافيين التي يحتاجها جسدي، بل هو حاجة إنسانية لعلها ترتبط بالجزء الاجتماعي فينا.. أو بروتين يومي يعبر عنا، وينتج لنا إمكانية المحافظة على توازننا النفسي...".

وأضافت "لا أبالغ حينما أقول إن الجميع ربما مثلي يشترق إلى المقهى ويشعر بفقدانها. حتى أن البعض منا قد

وضع مخططاً مسبقاً في ذهنه يتصدر قائمة ما سيقوم به بعد نهاية الحجر الصحي الشامل وعودة الحياة إلى طبيعتها". وترى سوودي أن المقهى ليس بالفضاء العادي، ولا يمكن الاستغناء عنه، فهو على حد تعبيرها "مكان لجميع الناس ولكل الأفكار، ويرتبط ارتباطاً وثيقاً بالهوية الاجتماعية والشخصية لرواده".

المكان الثالث

يبدو أنه لا أحد يستطيع الاستغناء عن "المكان الثالث" الذي يأتي بعد المنزل ومؤسسات العمل، حيث يقضي الناس أوقاتهم، في هذا الفضاء العام إما لشغل الفراغ والتفاعل الاجتماعي، أو رغبة في التخلص من أعباء الحياة وهمومها.

ولعل ذلك ما جعل القهوة من أكثر المشروبات استهلاكاً في العالم، إذ تشير التقديرات إلى أن عدد فناجين القهوة المستهلكة في شتى أرجاء العالم يصل إلى أكثر من ملياري فنجان يومياً. وترجع عبارة "المكان الثالث" إلى عالم الاجتماع الأميركي راي أولدنبرغ الذي استعرض عام 1989 في كتابه "المكان المناسب الرائع" أهمية المقاهي، (ناهيك عن الحانات، ومطاعم البيترز، والمطاعم المفتوحة، ومحلات الشاي والكعك)، بوصفها أماكن للتجمع يحتاجها الناس للحفاظ على صحة عقولهم وتساهم في سلامة المجتمعات ككل.

وكتب أولدنبرغ "إذا لم تتوفر أماكن التجمعات، سيظل الناس منعزلين داخل مجموعاتهم.. ولن يزيد هذا التطور التكنولوجي الناس إلا ابتعاداً عن بعضهم بعضاً".

ويكشف التاريخ السياسي العربي منذ أربعينات القرن الماضي عن مقاهي السياسيين في تونس والقاهرة والجزائر وبغداد وبيروت ودمشق، حيث كان يلتقي فيها نخبة الأحزاب والسياسيين لانضاج أفكارهم وبنيتاتهم، ومنها انطلقت شرارة الثورات والحاجة إلى التغيير السياسي. وعرفت مقاهي الأدباء والشعراء والفنانين أيضاً بانها نتاج ثقافي وفكري يلتقي بها نخبة المبدعين، وكانت مكاناً لإنتاج أهم الأجيال والجماعات الأدبية، فمقهى باريس مثلاً كانت فضاء ارتاده كبار الأدباء والكتاب التونسيين، فيما أرخت مقاهي القاهرة لسيرة أدب مكتوب من عمق المجتمع وكان الروائي الحاصل على جائزة نوبل نجيب محفوظ من كبار رواد تلك المقاهي.

وتحدث الأدبيات عن مقاهي بغداد البرلمان والبرازيلية أنها كانت ملعباً

ثقافياً مهماً، بل وصل الأمر أن يسمى مقهى في شارع الرشيد وسط بغداد باسم مقهى الزهاوي، لأنه كان من بين روادها الشاعر المعروف جميل صدقي الزهاوي، وكيف كانت مناوшاته الشعرية مع خصمه الأدبي معروف الرصافي.

وارتبط مفهوم المقهى المعاصر

بالعاصمة اللبنانية بيروت، بالحركات الأدبية في خمسينات وستينيات القرن الماضي التي انطلقت من المقاهي عبر جماعات مؤثرة قادها يوسف الخال وأنونيس وأنسي الحاج.



منجي الورغي:
أعتقد أن المقهى يضيء فأرقاً
على حياتنا ورفاهيتنا لذلك لا
يمكنني الاستغناء عنه

وشكلت دمشق أيضاً فاصلاً تاريخياً سياسياً وثقافياً في مقاهيها، وكتبت في أروقها وعلى طاولاتها الأحزاب بياناتها وموناتها السياسية بعد لقاءات علنية مستمرة في المقاهي. وهكذا الحال مع بقية العواصم العربية، ولا تقتصر مدونة تاريخ المقاهي على الجانب السياسي والثقافي، بل أن هناك الجانب الاجتماعي والإنساني الذي يوفره المقهى للناس برمتهم مثلما يحافظ على الود الاجتماعي بينهم.

لذلك تستمر اللقاءات فيها من أجل هدف اجتماعي وراحة نفسية لعامة الناس، ويبدو اليوم الأمر مثيراً لأكثر من الحسرة عندما يفقد الناس المقهى بمعناه الاجتماعي.. إذ يصعب تخيل استمرارية حيوية المجتمعات بينما المقاهي مغلقة مثلها مثل بقية أنشطة الحياة، على الرغم من أن البعض قد تمكن من ابتكار طرق جديدة وخلاقة للتجمع واحتساء مشروباتهم مع أفراد عائلاتهم بعد تناول وجبة الإفطار في رمضان. وأتاحت لهم تطبيقات مثل واتساب، وسكايب وزوم وهاوس بارت، فرصة لتجاذب أطراف الحديث وتبادل المزاح عن بعد.

البيت لا يمكن أن يكون بديلاً عن المقهى!



مؤاد بلميز
باحث مغربي في
علم الاجتماع

يحتل المقهى مكانة متميزة لدى الإنسان منذ العصور الغابرة وإن شهد تحولات مع التطور الذي عرفه المجتمع الإنساني، لكنه ظل فضاءاً سوسيوولوجياً تؤثقه نقاشات وأحاديث تدور حول الأحداث والوقائع السياسية والاقتصادية والدينية، وغيرها من المواضيع التي تستأثر باهتمام الرأي العام، ناهيك عن المقابلات الرياضية في كرة القدم التي تحول المقاهي إلى ملاعب حقيقية. ولأنك أن المقهى ليس مجرد مكان لشرب القهوة أو تناول المشروبات على شتى أنواعها فحسب، وإنما هو فضاء اجتماعي وجزء لا يتجزأ من حياة الإنسان المعاصر، يقصده قبل التوجه إلى العمل وبعد عودته، إلى درجة أن نسبة كبيرة من مدمني المقاهي إذا ما غابوا عنه يوماً واحداً يشعرون أن شيئاً ما ينقصهم.

يحتل المقهى أيضاً إحدى الفضاءات الترفيهية المهمة التي تلقي فيه مختلف أنواع الناس إذ يرتاده العامل والعاطل عن العمل والفقير والغني والطالب والعاشق، فمثلاً العاطلون يقصدونه لقتل أوقات الفراغ ودرء نظرات المارة، بينما الأصناف الأخرى يلونون إليه للتخلص من متاعب الحياة ورتابة العمل، في حين يعتبر البعض أن التردد عليه مضيعة للوقت. فضلاً عن ذلك، فهو يمثل ملجأ لمن لا يعرف أين يذهب، وقاعة لتحضير الاختبارات بالنسبة للطلبة، وهو ما يعني أن الكثيرين قد يستغنون أحياناً على الكثير من الأساسيات في الحياة، لكن ليس من السهل عليهم التخلي عن المقهى الذي أصبح يقدم خدمات مجتمعية لمختلف أصناف الناس ويؤثر على حياتهم بشكل مختلف.

وبالنظر إلى عدد الأشخاص الذين يقصدون المقاهي اليوم، يمكن الوقوف على المكانة المتميزة لهذا الفضاء في مختلف دول المعمورة، حتى أصبح هناك بين المقهى والمقهى يوجد مقهى آخر، فهو ييسر اللقاءات والتعارف بين مرتابه، ولعل الشاعر نزار قباني محق في قوله "مقاهي العالم هي الأكاديميات التي يتخرج منها العشاق، وحين تُغلق هذه الأكاديميات أبوابها تنتهي ثقافة الحب".

وبعد هذا كله هل يمكن تصور ما فعلته جائحة كورونا لما أغلقت المقاهي وعطلت كل الخدمات التي تقدمها وفرضت على الإنسان الحجر الصحي؟ من المؤكد أنه بعد اختفاء الوباء وتوفر المسافة الزمنية الضرورية تستنشط الدراسات الاجتماعية والنفسية لدراسة مخلفات حرمان الإنسان من هذا الفضاء، الذي يلعب دور المرفه و"المارستان" (كلمة فارسية تعني دار العلاج) في زمن غدت فيه إكراهات الحياة صعبة وشملت فيه الضغوطات النفسية بشكل كبير. وفي انتظار إعادة فتح المقاهي أملنا ألا تكون الخسائر كبيرة في مختلف مناحي الحياة، وألا يبذل ذلك فرحة الكثيرين بأجواء شهر رمضان المعظم، وكلنا أمل في أن يأتي عبد الفطر، وقد تغيرت كل هذه الظروف إلى الأفضل.

الحالة النفسية الإيجابية حائط الصد الأول لمواجهة المرض

د. يحيى الرخاوي: توقعات بزيادة حالات الرهاب بعد انزواء كورونا



المناعة النفسية لا تعني عدم الخوف

الرئيسية للأطباء النفسيين في المملكة المتحدة) ويتقن اللغة الفرنسية أيضاً، ربما لتفضيله النقد على الطب أو لارتباطه الشديد بوالده مدرس اللغة العربية.

يرى أن الطبيب ابن بيته ولغتها، وبأسلوب يتراوح بين الأكاديمية المنضبطة والأدبية البلاغية تناول الكثير من الأمراض النفسية التي تصل لنحو 200 نوع، أشهرها الاكتئاب بانواعه والقلق والهلع والفصام والتشيزوفرنيا والاضطراب الوجداني.

تركيب الإنسان النفسية

تتخذ وضعية شبيهة

بالهرباء في مقاومة

المخاوف، فتحاول بكل

الوسائل تغيير جلد

يؤمن الرخاوي بأن الإبداع إحدى الوسائل الأساسية لتحسين الحالة النفسية، باعتباره المتنفس الحقيقي لحركة الذات الداخلية دائمة النبض، ونظراته الخاصة بوجود علاقة بين حركتي الإنسان والكون، والتي إن اختلف إحداها حدث اعتلال، ويشجع مرضاه على الكتابة خاصة الشعر كنوع من تفريغ الشحنات النفسية، فالعمل سواء كان ثقافياً أو مادياً من العلاجات الأساسية لغالبية الأمراض النفسية.

بالحياة والناس والخالق، فإما أن يكون عدم اهتمام البعض نوعاً من الاطمئنان إلى علاقة الفرد بربه وأنه لا راء لقضائه، أو أن يكون نوعاً من التبدل ليس فقط بالنسبة للضرر الذي يصيبه، لكن أيضاً لما قد يقترب على اللامبالاة من أضرار على الغير، فرادي وجماعات.

أفكار مغايرة

وشدد الرخاوي في حوار، على أن الطب النفسي صنعة أو حرفة، ويفضل أن يُقال عليه "صناعي" وليس طبياً، فمهمته تتركز على النزول بوعيه إلى مستوى المريض، ومشاركتة في الغناء والتريض وحتى ترديد الأناشيد الدينية وتبادل النكات، ثم العودة إلى وضعة الطبيعي مرة أخرى بعد انتهاء مهمته.

يتعامل مع النفس البشرية بنوع من ثقافته الرفيعة، بحكم ولادته في محافظة الدقهلية في شمال القاهرة، وامتزاجه بثراث وعادات لا تزال محفورة في ذاكرته إلى درجة التفرد لتتبع أصل أهازيج الريف وأمثاله الشعبية التي وصل منها لقناعة بأن كلمة "حكيم" أفضل من طبيب، باعتبارها تربط المهنة بالحكمة، وهي معرفة أفضل الأشياء بأفضل العلوم، فطب الشيء يعني أصلحه واحكمه.

يفضل التريث في التعامل مع المرضى، ويرفض الهجوم على الذين يركنون إلى السحر والشعوذة، حيث يعتقد في "تعدد الذوات" داخل الكيان البشري الواحد، فكل منا فيه جانب من

سواء في طريقة نقل العدوى أو في وسائل المقاومة أو في العلاقة بين الناس ومخاوفهم من بعضهم البعض.

تسل الرخاوي لا يفضل التواصل عبر وسائل التكنولوجيا، فهي تخلق رابطة بين العقول ولا توفر حميمية اللقاء المباشر بين جسد، ولا يمكنها توفير معاني النظرة المتبادلة وتغيرات الجسد من الحرارة ونضجات القلب، لكن فايروس كورونا غير قناعاته كثيراً.

وأشار إلى أن التواصل الاجتماعي مفيد دائماً لأنه يُشعر الفرد بالراحة النفسية والسعادة، وطالما أن الزيارات الحالية غير مستحبة في خضم الجائحة فلا بد من التواصل عبر وسائل التكنولوجيا الحديثة، إضافة إلى ممارسة الرياضة والألعاب التي تعطي نوعاً من السعادة والتكيف مع الطبيعة التي يعتبرها ذات أهمية كبيرة تنمّش في مع الإنسان ارتبطت طفولته بتوقيت طلوع الشمس وغروبها وعبادته بروية مباشرة لحركتها.

يقسم المتعاطين مع كورونا إلى فريقين، أحدهما يعني "قوبياً" وصلت إلى الاستحمام بالمطهرات، والآخر لا يبالي ولا يهتم بفكرة الاختلافات الفردية والفئوية الواردة في كل الأحوال، وتظهر أكثر عند الجماعات وليس فقط عند الأفراد، في مواجهة الأزمات العامة والكوارث الشاملة.

يتوقف تفسير الخوف الشديد، من وجهة نظر الرخاوي، على نوع الشخصية قبل الكارثة وعلاقتها

يتوقع الطبيب النفسي المصري يحيى الرخاوي زيادة حالة الرُهاب من المرض والموت في مرحلة ما بعد زوال أزمة كورونا. ويلفت الرخاوي في حوار مع "العرب" إلى أن الحالة المزاجية بتعدى دورها زيادة مناعة الجسم ومكافحة الوباء ذاتياً إلى منع الوصول لدهاليز الاعتلال المعنوي الذي يعتبر أصعب كثيراً من الأمراض العضوية مهما كانت خطورتها.

يعتقد أن أصحاب الثقافة الضعيفة لا يلتفتون مما يصلهم من رسائل إلا الرعب من الصوت دون معاني المقاومة والأمل، فالمرضى الذي يفرط في سماع الأخبار عن الفايروس وتطورات انتشاره، مُعرض أكثر للإصابة بالقلق والتوتر، ما يؤدي طبيعياً الحال إلى حدوث وساوس وضعف في جهازه المناعي.

وكشف أن المصريين يتوجهون للطبيب النفسي أكثر مما ينبغي، حتى وصل الأمر إلى "تفسدة المجتمع" ويقدر البعض عدد المرضى المترددين لتلقي استشارات بقرابة 15 مليوناً، فالسلبات يتم إقرانها دائماً بالعقد بدلاً من مواجهتها على أنها مشكلة ثقافية أو فردية تحتاج لتقويم مجتمعي وأخلاقي وديني حتى الطالب الراسب يقدم تبريرات له تربطه بإصابته بعقدة نفسية من المدرس أو المدرسة.

ورفض في حوار مع "العرب"، ترديد البعض أن فايروس كورونا جاء ليخلص العالم من البشر لأنهم أصبحوا عبئاً على الكون، واعتبره فرصة لتعميق الوعي بالنسبة لكبار السن والاستعداد للحياة الأخرى، وفرصة للشباب لاختبار حياة جديدة بالنسبة إليهم للتعليم والمعرفة المنزلية، فالحياة قصيرة والمعرفة ممتدة، والفرصة قد لا تتكرر، والتجربة تحتمل الصواب والخطأ، والحكم على الأمور من أصعب الأشياء.

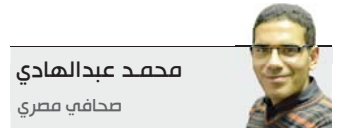
يتوجه الرخاوي إلى المصححة النفسية التي يشرف عليها في منطقة المقطم بالقاهرة مرتين أسبوعياً دون قلق من الإصابة بالمرض، ففي رأيه أن كبار السن الذين ينتمي إلى فئتهم العمرية ليسوا الأكثر إمكانية للإصابة، لكنهم أكثر عرضة للمضاعفات، لتراجع المقاومة الطبيعية في السن المتأخرة التي قد تصل بهم لمفارقة الحياة.

يتضمن باطن النفس البشرية مكاناً خاصاً لقضية الموت التي تؤثر على الحالة الوجدانية، فالخوف من النهاية أو فقدان أحد الأشخاص القريبين يقف وراء أغلب الاضطرابات النفسية، التي تنمّش في أوقات الأوبئة ويزيد معها عدد المصابين بالوسواس القهري والاكتئاب وأمراض عضوية أخرى أكثرها شيوعاً مثل "القولون العصبي".

لم يبد الرجل أهمية كبيرة لإشكالية نهاية العمر حتى في تعامله مع مرضى "رهاب الموت" ويطلبهم بالاً يقاوموا الفكرة، بل يستدعوها لتغيير حالهم نحو سلوك أفضل، طالما أن المسألة متعلقة بفكرة الموت وليست الموت نفسه، عكس اتجاه آخر يطالب بالاستعاضة عن هذه الأفكار وطردها، واستبدالها بأخرى مبهجة أو أن يشغلوا أنفسهم بما هو أكثر واقعية.

تنبع أفكاره حول تلك القضية من تأثيره بصديق عمره الأديب الراحل نجيب محفوظ الذي قال إن الحياة حركة دائرية لا تبدأ بالولادة بقدر ما تتخلق بيقين الموت الذي يمثل الحقيقة الموضوعية الأساسية في الوجود البشري، وبين طرفي الموت أو المصير، وعبر التخلق أو إعادة الولادة، تتجدد الحركة، وتبعث الحياة طويلاً وعرضاً، جدلاً وتوليفاً، دون انقطاع.

قال الطبيب وعالم النفس المصري الذي يضحك باستمرار وينتهز أي فرصة للتندر والتفكيت حتى على الوباء ذاته، إن كارثة الكوليرا التي عاش فترتها شخصياً في الأربعينات من القرن الماضي أخف كثيراً مما نواجهه الآن مع كورونا،



وأوضح أن تركيبة الإنسان النفسية تتخذ وضعية شبيهة بالهرباء في مقاومة المخاوف، فتحاول بكل الوسائل تغيير جلدتها باستمرار للتأقلم مع الواقع غير المناسب، وعندما تعجز تبدأ بالصعود نحو سلم طويل من المشكلات، أول درجاتها القلق المزمن، مروراً بالاكتئاب والاضطرابات الوجدانية، ونهاية بالهذيان.

ورأى الرئيس الشرفي للجمعية المصرية للعلوم النفسية أن المناعة النفسية لا تعني عدم الخوف، فالأخير من سمات الطبيعة البشرية، وهو أول الطريق نحو التوازن الداخلي لكن شريطة البقاء عند حدود معينة دون مبالغة تتجاوز ما يحتاجه الموقف المثير المُخيف ما يزيد من حالة الحزن والدخول إلى مراحل مرضية.

وتتوقف العلاقة بين الخوف وكورونا على درجته، فإذا ظل في الحدود الطبيعية يمثل مركب نجاة لصاحبه بأخذ الاحتياطات اللازمة مثل الابتعاد الاجتماعي والعزل وتنفيذ توصيات منع الانتشار، لكن التحول إلى حرص الشديدي قد يتحول إلى حالة مرضية حيث يفرض الجسد كميات كبيرة من الكورتيزون ما يتسبب في ضعف الجهاز المناعي.

وأضاف أن البشر يلجأون حالياً إلى سلسلة من المهارب الطبيعية مع زيادة الخوف، وأكثرها شيوعاً تناول الغذاء والنوم، فیلجا الكثير منهم إلى التهام الطعام ليس بسبب الجوع، لكن ترجمة لقرار الرغبة في الحفاظ على الطاقة اللازمة للحياة، والنوم الذي يعتبر وسيلة هروب طبيعية من الانفصالات التي لا نحتملها ونحن في حالة اليقظة.

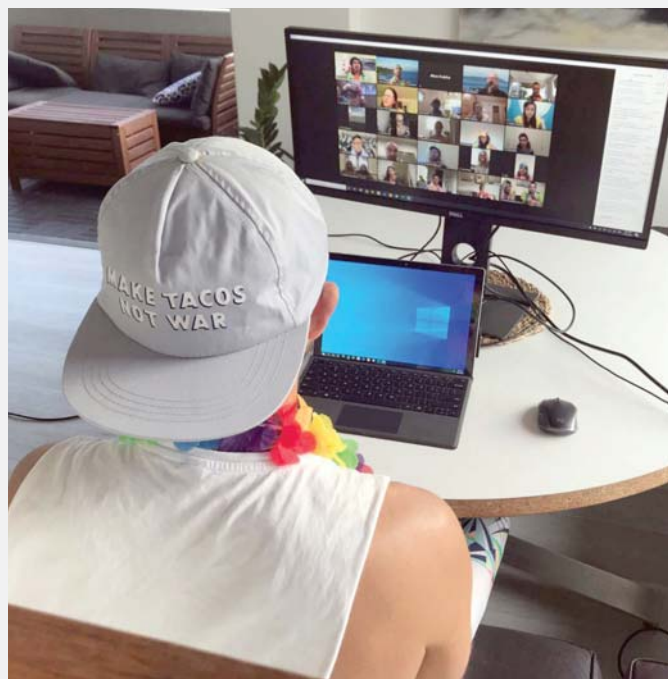
رسائل الرب

لا يؤمن الطبيب الذي يكمل عامه الـ87 في نوفمبر المقبل، بتوجيه نصائح مباشرة لتحسين النفسية لمواجهة الوباء، ويستبدلها بتوصيات أعمق وأكثر في تعديل الموقف العام من فكرة الخطر وطبيعة علاقة الإنسان بالآخرين، فيطالب في المقام الأول بمحاولة الابتعاد عن الأخبار التي تُصيب بالهلع والخوف، والشائعات التي تتضمن تأثيراً سلبياً.



البشر يلجأون إلى سلسلة من المهارب الطبيعية مع زيادة الخوف، وأكثرها شيوعاً تناول الغذاء والنوم حفاظاً على الطاقة اللازمة

إدمان المراهقين وسائل التواصل خلال الحجر يسبب الاكتئاب



إدمان التواصل خطر على نفسية المراهقين

بركانا بقليل من الأحجار. وأكودا على أن هؤلاء المراهقين يصبحون مدمنين لدرجة تسيطر على حياتهم وهذا قد يؤدي إلى انفجار بركان العواطف الذي بداخلهم بشكل مضر جداً على صحتهم. وأوضح الخبير توبياس دينلين، اختصاصي علم نفس الميديا بجامعة هوهنهايم الألمانية، أن أعراض إدمان وسائل التواصل الاجتماعي تتمثل في الاستخدام المفرط الخارج عن السيطرة، أي استخدام السوشيل ميديا طوال اليوم فور الاستيقاظ من النوم وقبل الخلود إلى النوم.

وتشمل أعراض الإدمان أيضاً إهمال الأنشطة الحياتية الأخرى كالمدرسة والدراسة والهوايات والعلاقات الاجتماعية الحقيقية، بالإضافة إلى أعراض الانسحاب في حال تعذر استخدام السوشيل ميديا، والتي تتمثل في اعتلال المزاج والعصبية وسرعة الاستثارة والعذوانية. وقد تترتب على إدمان السوشيل ميديا عواقب صحية وخيمة تتمثل في اضطرابات النوم والبدانة وتشوه وضعية الجسم والاكتئاب.

برلين - أدى الحجر المنزلي إلى مزيد من إقبال المراهقين على وسائل التواصل الاجتماعي بغاية البقاء على اتصال مع الأصدقاء والمعارف وتبديد المخاوف من خطر وباء كورونا، لكن سوء استغلال هذه الوسائل قد يعرضهم إلى خطر الإدمان.

ويقول راينر توماسيوس إن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي قد يخرج عن السيطرة ويصل إلى حد الإدمان، خاصة لدى المراهقين، مما يستلزم الخضوع للعلاج النفسي. وأوضح رئيس المركز الألماني لإدمان الأطفال والمراهقين بمستشفى هامبورغ / إبندورف الجامعي أن أسباب إدمان وسائل التواصل غير معلومة على وجه الدقة حتى الآن، وإن كان الأطباء يرجحون أنها ترجع إلى مشاكل أسرية أو اجتماعية وقلة الإحساس بقيمة الذات، ما يدفع المرء للغوص في العالم الافتراضي. وأشار علماء النفس إلى أن بعض المراهقين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي لسد العواطف في داخلهم ونسبها ذلك بمن يحاول أن يسد



الاتحاد التونسي يبحث كيفية استئناف الموسم الكروي

توافق مبدئي على خطة صحية وعودة تدريجية للنشاط



طريق مفتوح

على المرتبة الثالثة هي الأقرب والتي ستمكنه من المشاركة في الكونفيدرالية، بعدما غادر سباق الكاس مبكرا.

المركز الثاني إلا أنه بعد خصم 6 نقاط من رصيده بسبب عقوبة الفيفا، هبط إلى المركز الرابع بـ 27 نقطة، ما يجعل مراهنته

الموسم لن يكون منافسا سهلا إذ يسعى لأول مشاركة أفريقية في تاريخه. ومن جانبه يراهن النادي الأفريقي أيضا على

الاتحادات. وتطرقت جلسة العمل إلى مختلف التفاصيل والشروط الصحية الملزمة لاستئناف التمارين والمباريات الرياضية، كما تقرر موافاة الوزارة بمشروع بروتوكول صحي بداية الأسبوع المقبل.

كان شوشان قد قال في تصريح سابق "بدانا نستعد لما بعد كورونا، بما أنه تنتظرنا العديد من المواعيد المهمة جدا، وفي مقدمتها أولمبياد طوكيو والألعاب الأولمبية للشباب والألعاب المتوسطية". وأضاف "هذه المواعيد تتطلب تحضيرات كبيرة من الآن، ولذلك ساجتمع بالمديرين الفنيين للاتحادات الرياضية في كل الاختصاصات لضبط استراتيجية عمل لإعداد عناصر النخبة لهذه الاستحقاقات".

وتوقف النشاط الرياضي في تونس منذ الشهر الماضي ضمن إجراءات الحد من انتشار فايروس كورونا المستجد بينما بدأت تتضح ملامح الدوري.

وقبل توقف الدوري عزز الترجي موقعه في صدارة الترتيب بفارق 10 نقاط عن صاحب المركز الثاني (الصفافسي)، وهو ما يعني حسم أمر اللقب بصورة كبيرة.

وواصل الترجي مسيرته نحو الدوري الرابع على التوالي بثبات إذ حقق 44 نقطة بعد خوض 16 مباراة، (فاز 14 وتعادل 2).

وتؤكد هذه الأرقام اقتراب شيخ الأندية التونسية من اعتلاء منصة التتويج خصوصا أن ملاحقيه المباشرين ليسوا في أحسن أحوالهم لتحقيق "معجزة" تمكنهم من قلب الطاولة على فريق باب سويقة.

صراع مراكز

لكن الصراع سيكون محتدما على المراكز المؤهلة للمسابقتين الأفريقيتين حيث تتواصل المنافسة على المركز الثاني بين الصفافسي والاتحاد المستيري، إذ يحتل فريق عاصمة الجنوب الوصافة بـ 31 نقطة بفارق الأهداف عن المستيري. وسيضع الصفافسي كل ثقله في الجولات المقبلة لكسب أكثر ما يمكن من النقاط والمحافظة على المرتبة الثانية، لكن الاتحاد المستيري الذي يعد مفاجأة هذا

يكتف مسؤولو الرياضة في تونس تحركاتهم لتدارس السيناريوهات الممكنة لعودة النشاط الرياضي، وخصوصا دوري كرة القدم، وذلك بعدما أعطت السلطات الحكومية بوادر أمل بإعلانها مؤخرا عن رفع الحظر الشامل تدريجيا بداية من أوائل الشهر القادم.

للسياط بعد شهر رمضان". وأضاف "ستعطي الفرق ثلاثة أسابيع للتحضير انطلاقا من يوم 4 مايو، وقبل ذلك إن أمكن السماح بتدريبات على مجموعات، لكن ذلك مرهون بإذن من رئيس الحكومة".

وواصل "قدمنا تصورا حول عودة الدوري، على أن يحضر المباراة 8 مسؤولين أو 10 على أقصى تقدير من كل فريق".

خطة محكمة

اجتمع وزير الرياضة التونسية أحمد قعلول برؤساء اتحادات كرة القدم واليد والسلة والطائرة للنظر في عودة النشاط الرياضي.

وحضر الجلسة المستشار فتحي بيار وحسن الكوش والمدير العام للرياضة مكرم شوشان. وأبدى قعلول دعمه الكبير لعودة النشاط الرياضي بشكل تدريجي وفقا للخطة التي ستقرها رئاسة الحكومة التونسية.

واتفق الحضور على إعداد دليل إجراءات وقائية صحية لكل رياضة إلى جانب اقتراح مشروعين لعودة النشاط بعد عيد الفطر أو نهاية أغسطس المقبل. وتمت برمجة اجتماعات أخرى بين اللجان الطبية للاتحادات الأربعة مع المركز الوطني للطب وعلوم الرياضة والإدارة العامة للرياضة، لوضع بروتوكول صحي خاص بالأندية، ليكون مرجعا نموذجيا لنقديه كمقترح لوزارة الصحة التونسية والعمل به عقب عودة النشاط.

وعقد المدير العام للرياضة التونسية مكرم شوشان الخميس جلسة عمل مع رؤساء اللجان الطبية لاتحادات كرة القدم والسلة والطائرة واليد لبحث الإجراءات التمهيدية لاستئناف النشاط الرياضي. وشارك في جلسة العمل عضو اللجنة الطبية لوزارة الرياضة التونسية منة بلخيرية وذلك ضمن توصيات اجتماع وزير الرياضة أحمد قعلول برؤساء

تونس - يواصل الاتحاد التونسي لكرة القدم مباحثاته مع العديد من الفاعلين في القطاع الرياضي والصحي حول الإجراءات التي يمكن اتخاذها في حال تقرر عودة الحياة للكرة التونسية قريبا.

وفي تصريح لآفت الخميس، كشف وديع الجري رئيس الاتحاد عن إمكانية استئناف مسابقة الدوري بين شهري يونيو وأغسطس المقبلين. وقال الجري إنه يأمل في أن يتلقى الضوء الأخضر من السلطات المعنية لاستئناف التدريبات ومن ثم المباريات.

ولفت محللون رياضيون إلى أن عودة النشاط الرياضي تبقى مرتبطة أساسا بمدى تحسن الوضع الصحي وتقييم السلطات الصحية للوضعية التي تمر بها تونس والإجراءات التي سيتم اتخاذها في الأيام المقبلة.

وستبدأ انطلاقا من 4 مايو المقبل في تطبيق العزل الصحي التدريجي والذي تتر من خلاله البلاد من حالة العزل الشامل إلى فك العزلة عن بعض القطاعات لعودة تدريجيا للنشاط.



مكرم شوشان

بدأنا نستعد لما بعد كورونا بما أنه نتظرنا مواعيد مهمة جدا

وأشار الجري إلى أن الموعد المقترح لعودة التدريبات ما بين 4 و18 مايو تمهيدا لاستئناف المباريات في يونيو المقبل. وأكد أنه في حالة عدم استئناف النشاط في هذا الموعد، سيضطر الاتحاد إلى برمجة المقابلات المتبقية بداية من منتصف أغسطس المقبل. وعن رؤيته لاستئناف النشاط قال "لا يمكن أن نعود إلى التدريبات الجماعية أو المباريات إلا بموافقة مؤسسات الدولة ونحن متفائلون خيرا أن تعود كرتنا

مبادرة فيدرر تؤسس لمساواة بين نجوم التنس

على أرض الواقع. وعلى الرغم من هذه الصياغة، من الصعب الاعتقاد أن فيدرر الذي انضم إلى ديوكوفيتش في مجلس اللاعبين الصيف الماضي مع نادال، أطلق إلى 12.7 مليون من متابعيه على مواقع التواصل الاجتماعي، فكرة وليدة اللحظة.

هذا النوع من المبادرات يحتاج توافقا كليا بين اللاعبين وإرادة قوية من الفاعلين في اللعبة لتنفيذه على أرض الواقع

فالدعم الذي حظي به من نادال في شكله وسرعته أيضا يشير إلى أن اقتراح السويسري جاء بتركيز كبير. وقال الماتادور الإسباني المتوج بـ19 لقبا كبيرا في تغريدة على تويتر أيضا "كما تعرف من نقاشاتنا، أنا أوافقك الرأي بشكل كامل، أنه سيكون رائعا الخروج من هذه الأزمة العالمية بتوحيد كرة المضرب للرجال والنساء في هيئة واحدة فقط".

باريس - مهدت المبادرة التي تقدم بها روجيه فيدرر مدعوما بالعديد من زملائه، إلى رابطتي المحترفين والمحترفات بضرورة التكتل في منظمة واحدة من أجل الخروج أكثر قوة أمام أزمة فايروس كورونا، الطريق أمام تنفيذ حقيقي للمساواة في الأجور بين الجنسين (السيدات والرجال) الذي لطالما نادى به نجوم سابقون.

وكان النجم السويسري المتوج بـ20 لقبا كبيرا تسال عبر حسابه على تويتر "مجرد تساؤل.. هل أنا الوحيد الذي يفكر في أن الوقت الحالي هو الملائم لكي نؤخذ كرة المضرب لدى الرجال والسيدات؟".

وأضاف ردا على أسئلة متابعيه "أنا أتخيل دمجا بين رابطة المحترفات 'دبليو.تي.أي' ورابطة المحترفين 'أي.تي.بي.'، موضحا "أنا لا أتحدث عن دمج المنافسات على أرض الملعب، لكن دمج الهيئتين الناظمتين اللتين تشرفان على الدورات الاحترافية للرجال والسيدات". ويرى متابعون ومهتمون أن هذا النوع من المبادرات يحتاج توافقا كليا بين اللاعبين، والأهم من ذلك إرادة قوية من الفاعلين الحقيقيين في اللعبة لتنفيذه



فرصة للبناء

يحيى جبران يرسم طريقه بثبات مع الوداد

البيضاوي ليقوده إلى لقب الدوري المحلي ويساهم في رفع قيمته السوقية. ورغم كل هذا النجاح فإن مسار جبران لم يخل من بعض المواقف المؤثرة بينها مواجهتان ملعونتان الأولى نهاب الديريبي العربي أمام الرجاء وتلقيه بطاقة صفراء مجانية كانت سببا في غيابه عن موقعة الإياب وتسببت له في حزن كبير وغضب الانتصار منه. أما المباراة الثانية كانت في الدوري أمام نهضة بركان بعد انتهامه بقيام برودة فعل ضد حكم اللقاء الأمر الذي تسبب في عرضه على لجنة التأديب وإيقافه 6 مباريات مع تغريمه ماليا رغم نفيه ما حدث.

وقع عقدا في البداية مع مولودية وجدة وهناك بدا في ملامسة طريق الشهرة أكثر، ومنه انتقل إلى نادي حسنية أكادير الذي فتح أمامه تمثيل المنتخب المحلي والمشاركة في حصص لقب أمم أفريقيا للمحليين 2019.

وبعد تجربة احتراف لم تكن موفقة في الإمارات، عاد جبران سريعا للمغرب وهذه المرة لصالح الوداد الذي تصارع مع الرجاء للتعاقد معه قبل أن يتمكن الوداد من دفع الشرط الجزائي وضم اللاعب.

ورغم التنافس الكبير الموجود داخل الوداد، نجح جبران في تدوين اسمه وأصبح لاعبا مؤثرا داخل الفريق

الرباط - دفع المسار الذي رسمه نجم الوداد يحيى جبران في تجربته بالدوري المغربي أو برفقة منتخب الأسود إلى الثناء عليه ليحظى بإشادة الجميع وأولهم المدير الفني وحيد خليلوفيتش. واحترف جبران كرة القدم متأخرا حيث كانت بدايته مع منتخب المغرب لكرة الصالات، قبل أن يحرق المراحل بسرعة في آخر ست سنوات والتدرج بثبات وذكاء للوصول إلى قمة المجد.

وكانت بداية هذا النجم مع كرة القاعات بمدينة سطات وهناك لفت انتباه مدرب المنتخب المغربي الذي استدعاه للمشاركة في مونديال 2013. ووقع جبران على أول هدف للمنتخب المغربي في هذه المشاركة غير المسبوقة لجذب اهتمام المتابعين الذين نصحوه بضرورة احتراف كرة القدم، وبالفعل وقع عقدا مع بني ملال.

وتمكن نجم الوداد الحالي من إثارة انتباه كافة المدربين نظرا لمستوياته المميزة وانضباطه التكتيكي الرائع.

الحلم الآسيوي يراود الأندية الإماراتية

الأندية هي شباب الأهلي، العين، الوحدة، الظفرة، الجزيرة، الشارقة والنصر. وفي حال توج شباب الأهلي بالدوري، أو حتى في حال تراجعه إلى المركز الثاني، سيضمن المشاركة في دور المجموعات الآسيوي 2021، علما وأنه يتصدر جدول المسابقة المحلية حاليا برصيد 43 نقطة.

كما يملك العين ثاني الترتيب (37 نقطة) عدة فرص للمشاركة قاريا خلال العام المقبل، إذا توج بلقب الدوري أو احتل المركز الثاني، أو في حال فوزه بكأس رئيس الإمارات، حيث تاهل إلى المباراة النهائية برفقة الظفرة، الذي بدوره لديه فرصة المشاركة إذا خطف اللقب من العين.

على نصف بطاقة ونجح في الوصول إلى دور المجموعات وخاض كل منهما مباراتين في البطولة الآسيوية 2020، قبل توقف المسابقة. وفي حال إكمال الموسم والإبقاء على نفس عدد بطاقات المشاركة، تبدو حظوظ سبعة أندية قوية للظهور في البطولة الآسيوية خلال الموسم المقبل. وهذه

7 أندية إماراتية تملك حظوظا قوية للظهور في البطولة الآسيوية الموسم المقبل

ديبي - ترتبط مشاركة الفرق الإماراتية في دوري أبطال آسيا 2021 بقرار إكمال الموسم الحالي والمتوقف لظروف تفشي فايروس كورونا.

وكان تراجع نتائج الأندية الإماراتية في البطولة القارية قد وضع مستقبلها الآسيوي تحت أنظار الاتحاد الآسيوي، الذي قد ينتجه لتقليص وجودها من ثلاث بطاقات ونصف إلى بطاقتين ونصف بداية من النسخة المقبلة.

ويمثل الإمارات في دوري أبطال آسيا 2020 أندية الشارقة (بطل الدوري)، وشباب الأهلي دبي (بطل كأس رئيس الإمارات).

كما يشارك العين (ثالث الدوري) وقد نافس الوحدة (رابع الدوري) في الملحق

معركة الإنفاق تشتعل بين مكلايين وفيراري

لمجموعة ليبرتي ميديا، مالكة الحقوق التجارية لفورمولا١، أنه تم منح بعض الفرق دفعات مقدمة من الإيرادات.



زك براون
حجج فيراري متضاربة
وأكد لا أجدا أقوله
في هذا الأمر

وتحدث براون عن مشكلة أخرى متعلقة باحتمال تخفيض قيمة فورمولا١، وهي قمة رياضة المحركات، وأشار إلى أن جميع البطولات الأخرى لا تقترب منها من حيث التكنولوجيا المعقد. وفي انتقاد آخر لبيونوتي، الذي قال إن فيراري لديه واجب أخلاقي لحماية الوظائف، اقترح براون على الفريق أن يتخذ النهج ذاته في اتفائه السري مع الاتحاد الدولي للسيارات بشأن محركاته.

ليفربول يقتحم صراع العمالقة على ويليان

يرغب في ضم ويليان في مرات سابقة، لكن تشيلسي دائما ما كان يطلب رقما كبيرا، وعندما أصبح اللاعب متاحا مجانا يبدو أن خطط برشلونة قد تغيرت. وقال الألماني يورغن كلوب المدير الفني للليفربول مؤخرا إن فريقه لا يزال أمامه مجال واسع للتطور رغم أنه وضع قدما على منصة التتويج بلب الدوري الإنجليزي الممتاز للمرة الأولى منذ عام 1990. ويحتل ليفربول صدارة الدوري الإنجليزي الممتاز بفارق 25 نقطة أمام أقرب منافسيه، وذلك قبل تسع مراحل من نهاية المسابقة المتوقفة حاليا. وقال كلوب "لن نتغير، هذا الفريق ليس في حالة الانكماش والجهونية القصوى، فهذا الأمر لم يتم بعد".

وكيل ويليان لاعب على برشلونة مرة أخرى إلا أن عرضه قوبل بالرفض. وبرتت الصحيفة موقف برشلونة بالقول إن النادي الكتالوني لديه أولويات أخرى في الوقت الحالي، ولا يوجد مكان للجناح البرازيلي في مشروعه الجديد.

ويتقاضى ويليان راتبا كبيرا، كما يشترط التوقيع على عقد مدته ثلاث سنوات إلا أن برشلونة بفضل التوقيع مع لاعبين أصغر سنا. وعلى الرغم من ذلك، لم يتم استبعاد ويليان تماما، لكنه بات أقرب للانتقال إلى باريس سان جرمان أو توتنهام من برشلونة في الوقت الحالي وكان برشلونة

باريس - وجه زاك براون، رئيس مكلايين، اتهاما مباشرا إلى منافسه فيراري بأنه في حالة إنكار بشأن الخطر الذي تواجهه بطولة العالم لسباقات فورمولا 1 للسيارات جراء فيروس كورونا، إذ زادت حدة الحديث عن الأموال التي يمكن لكل فريق إنفاقها. وتطبق فورمولا 1 سقف الإنفاق بدءا من العام المقبل، واتفقت الفرق على أن يكون في حدود 145 مليون دولار، لكن مكلايين وبعض الفرق الأخرى ترغب في تخفيضه إلى 100 مليون وسط معارضة فيراري.

وأبلغ ماتيا بينوتو رئيس فيراري صحيفة الغارديان بأن الوقت الحالي ليس الوقت لرد الفعل المتعجل، واتخاذ قرارات طائشة دون تقييم العواقب. وتطرق براون إلى هذا التصريح في حديثه مع الصحافيين عبر تطبيق "زوم"، وقال إن "حجج فيراري

لندن - اقتحم نادي ليفربول سباق المفاوضات مع البرازيلي ويليان نجم تشيلسي استعدادا لضمه خلال الميركاتو الصيفي المقبل.

وينتهي عقد ويليان مع تشيلسي هذا الموسم وأكّد رحيله مجاناً عن "سانتفورد بريدج".

ووفقا لصحيفة "ذا صن" البريطانية، فإن لليفربول يجري حاليا مفاوضات مع ويليان وقد ينتقل اللاعب البرازيلي إلى "أنفيلد" مجانا خلال الصيف المقبل. وأشارت إلى أن ويليان يحظى أيضا باهتمام من قبل أرسنال وتوتنهام في الدوري الإنجليزي الممتاز بالإضافة إلى برشلونة من الليغا. وأوضحت أن البرازيلي يشترط الحصول على عقد لمدة ثلاث سنوات مع ناديه الجديد، الأمر الذي رفضه مسؤولو تشيلسي. وكانت تقارير صحافية إسبانية كشفت عن موقف برشلونة من الاستبقاء مع ويليان. وبحسب صحيفة "سبورت" الكتلونية فقد عرض كيا جورابيشيان

انقسام بين لاعبي الدوري الإسباني حول عودة النشاط

المخاوف الصحية تبدد تعطش النجوم لاستئناف الموسم



تلهم لمداعبة الكرة

التي تضم لاعبي الدرجتين الأولى والثانية في إسبانيا، برسالة إلى وزارة الصحة والمجلس الأعلى للرياضة التابع لوزارة الثقافة والرياضة، تطلب فيها من "السلطة الرياضية" (المجلس)، بالتنسيق مع السلطة الصحية، أن تضمن لنا السلامة في ما يتعلق بهذه العودة".

وبعدما اختبر عن قرب خطر هذا الفيروس بإصابة ثمانية من زملائه في الفريق، كان حارس مرمرى إسبانيول ديبغو لوبيز حذر بشأن استئناف الموسم، وسال "هل من المنطقي أن تعود كرة القدم؟ إذا كانت السلامة مؤمنة تماما، فنفعل". واستطرد "لكن الأهم في الوقت الحالي بالنسبة للجميع، هو الصحة".

متى وكيف تُستأنف مباريات كرة القدم، هل هذا الأمر ممكن أساسا؟ أسئلة بات العديد من اللاعبين يرددونها في ظل الحديث عن عودة محتملة. واعترف لاعب وسط برشلونة سيرجيو بوسكيتس بأنه "سيكون من الصعب استئناف البطولة. قد نتحكم من بدء التمارين مع الالتزام بالبروتوكول دون الحاجة إلى لقاء زملائنا في الفريق، وأن نستحم في المنزل (عوضا عن الملعب)، لكن عندما يتعلق الأمر بالتجمع (الفريق) أو السفر، فسيكون الأمر أكثر صعوبة".

أما بالنسبة إلى لاعبين آخرين، فالإجابة واضحة تماما: لا مجال لمعاودة اللعب أو حتى التمارين في ظل الظروف الحالية ودون ضمانات جيدة. وهذه حال رافاييل خيمينيز "فالي"، لاعب وسط قادش الذي كان يتصدر ترتيب الدرجة الثانية قبل توقف الموسم. وقال خيمينيز "اكتشفت أننا قد نعاود التمارين في 4 مايو أو في الـ 11 منه. رفضت ذلك، لن أذهب إلى التمارين. لن لعب أيضا. كنت واضحا جدا في هذا الموضوع من البداية".

وشدد "تبقى الصحة الأولوية، وإذا كان صحيحا أنهم (المسؤولون) متأكدون بنسبة 100 في المئة من أننا لن نصاب بالفيروس، فليكتبوا ذلك رسميا، لأنه إذ حدث شيء ما لأي لاعب، سيتحملون المسؤولية".

خطط صحية تمهد الطريق لعودة الكرة الأوروبية

من مايو، شرط الحصول على الضوء الأخضر من السلطات الصحية والسياسية، والمتوقع الأسبوع المقبل. وفي إسبانيا، اتفقت رابطة الدوري والاتحاد الإسباني على معاودة التمارين للأندية المحترفة. وفي إيطاليا يتم التحضير لعودة الدوري. وعلى الرغم من أنه لم يتم تحديد أي موعد للاستئناف، فقد قدم الاتحاد المحلي للعبة بروتوكولا صحيا للحكومة. وفي إنجلترا، لا يوجد تاريخ محدد لاستئناف الدوري الممتاز، لكن تم التطرق إلى عدة تدابير مختلفة لجعل العودة إلى الملاعب ممكنة.

19 - ومن ثم الانتقال التدريجي من التمارين الفردية إلى الجماعية. وأفاد مصدر في "الليغا" أن الرابطة "تعمل مع الخدمات الطبية لبدء الاختبارات في 28 أبريل"، مؤكدا صحة تصريح أدلى به رئيس رابطة أطباء فرق كرة القدم في إسبانيا، رافاييل راموس، لراديو "كوبي". وتوقع راموس بدء الاختبارات في 28 أو 29 أبريل، على أن تكون بعدها منتظمة كل ثلاثة أو أربعة أيام. ويأمل الكثيرون في أن يكون الرابع من مايو موعد عودة جميع اللاعبين إلى انديتهم قبل استئناف محتمل للدوري في أواخر مايو أو أوائل يونيو.



غارث بايل
لانييد الاستعجال في
العودة.. ما يهم هو
صحة الجميع

لكن حتى الآن، لم يتم الإعلان رسميا عن أي تواريخ. في وقت حذر فيه وزير الرياضة والثقافة خوسيه مانويل رودريغيز أوربييس الأربعة من أن أي استئناف سيكون خاضعا أولا لموافقة السلطات الصحية.

ووفقا للأرقام الصادرة الخميس عن السلطات الإسبانية، لا تزال إسبانيا حاليا من أكثر البلدان تأثرا بفيروس كوفيد - 19، إذ أودى فيها بحياة أكثر من 22 ألف شخص من أصل أكثر من 213 ألف إصابة. وبعثت رابطة المحترفين

فتح اقتراب الموعد الذي حددته رابطة الدوري الإسباني لعودة التمارين الباب أمام حالة من التملل ظهرت على اللاعبين، يعكسها الخوف من المخاطر الصحية التي قد تترتب عن ذلك في وقت أعرب فيه العديد من النجوم عن حنينهم الكبير لمعاودة النشاط.

مدير - يعيش لاعبو كرة القدم في إسبانيا حالة تخطت مع اقتراب موعد العودة المحتملة إلى التمارين بين الخوف من خصم شرس غزا العالم هو فايروس كورونا المستجد وبين اللهفة لمداعبة الكرة والتنافس مجددا. وعلى غرار غالبية لاعبي دوري الدرجة الأولى، أعرب النجم اليلزي لريال مدريد غارث بايل عن رغبته في العودة إلى الملاعب التي باتت أشبه بمدن الأشباح منذ توقف المنافسات منتصف مارس بسبب فايروس كوفيد - 19. لكن لاعب الجناح لفريق الملكي شدد في تصريح أدلى به إلى شبكة "بي. تي.سبورت" البريطانية على أن "الأهم أن نقوم بذلك بآمان. لا نريد الاستعجال في العودة.. ما يهم هو صحة الجميع". وكان خافيير تيباس رئيس رابطة الدوري الإسباني قد تحدث الأسبوع الماضي عن إمكانية استئناف الموسم في مايو، لكن تصريحاته أتت قبل قرار السلطات تمديد الإغلاق أسبوعين حتى التاسع من الشهر ذاته.

وأكد تيباس أنه لا يمكن للفرق معاودة تمارينها إلا بعد انتهاء حالة الطوارئ في البلاد، لكنه كان مصمما على أن إلغاء الموسم "ليس خيارا" نظرا إلى التداعيات المالية الهائلة التي ستطال الأندية.

وقدر تيباس أن الإلغاء سيكلف الأندية قرابة مليار يورو (1.08 مليار دولار)، محذرا ثلاثة مواعيد ممكنة لاستئناف الدوري هي 28 - 29 مايو، 6 - 7 يونيو و28 - 29 يونيو. وفي وقت سابق من هذا الأسبوع، اتفقت رابطة الدوري والاتحاد الإسباني على معاودة التمارين للأندية المحترفة.

وبحسب التقارير الصحافية، سيتيح بروتوكول العودة التدريجية الفرصة لإجراء اختبارات اللوقوف على سلامة اللاعبين والطواقم من فايروس كوفيد

تشديد ملاعب نوعية سلاح الصين لاستضافة مونديال 2030

العالم، مع أكبر عدد من المتفرجين". معظم الملاعب المستخدمة راهنا من قبل الأندية الصينية بُنيت لرياضات عدة، والعديد منها في حالة سيئة ولا توفر تسهيلات للمتفرجين في المراجعات. بدليها سيكون مناسبا وضمن معايير ملاعب كرة القدم التي يخطط الرئيس شي لينبائها، من أجل تحويل الرياضة في بلاده، داخل وخارج المستطيل الأخضر.

عمليات تجديد

في شنغهاي الطامحة لاستضافة الالعاب الأولمبية الصيفية، من المقرر أن ينتهي العمل السنة المقبلة بملعب نادي شنغهاي سيبغ الذي يتسع لـ 33 ألف متفرج. كما يخضع ملعب شنغهاي، أكبر ملعب في المدينة والمقر السابق لشنغهاي سيبغ، إلى عملية تجديد كبرى. وفيما تقوم مجموعة إيفرغراند بدفع تكاليف بناء ملعب غوانغجو الجديد، يضيف جي أن باقي الملاعب يتحمل نفقات بنائها النادي والحكومة المحلية سويًا. ورأى سايمون شادوك أنه إضافة إلى طموح الصين لاستضافة كأس العالم، فإن التهافت لبناء ملاعب جديدة بوجه رسالة أن "الصين تتطور وتصبح أقوى وأكثر صحة".



أيقونة جديدة

إنفانتينو في يونيو الماضي إنه يرحب بترشح صيني لاستضافة نسخة 2030 من المونديال. وتصدر ملعب إيفرغراند الجديد العناوين بسبب حجمه الكبير وتصميمه الجريء. لكن ليس لوقت طويل، فمعظم المنافسات الرياضية في العالم متوقفة راهنا، واقتصاد الدول، على غرار الصين ثاني أكبر قوة في العالم، يعاني جراء فايروس كورونا.

وأكثر من ذلك، فإن ملعب غوانغجو لن يستضيف مباريات كأس آسيا، ويرجح ألا يكون جاهزا قبل كأس العالم للأندية التي تاجلت لما بعد صيف 2021، نظرا لإجلاء كأس أوروبا وكوبا أميركا من صيف 2020 إلى 2021 بسبب الوباء.

لكن مثل هذه المشاريع تغير أيضا تساؤلات، منها عن حاجة فريق يبلغ معدل حضوره الجماهيري 50 ألف متفرج، إلى ملعب بهذه السعة؟ وأوضح جي "أعتقد أن هناك اعتبارين لإيفرغراند. الأول أن ملعبا بسعة مئة ألف متفرج سيكون مفيدا بحال استضافة الصين نهائي كأس العالم أو المباراة الافتتاحية".

وتابع "النقطة الثانية هي أن إيفرغراند سيكون قادرا على ادعاء أنه يملك أكبر ملعب كرة قدم محترف في

شنغهاي - تعزز الصين طموحها بأن تصبح قوة عالمية في كرة القدم وتستضيف كأس العالم للمرة الأولى في تاريخها مع حلول العام 2030، وذلك من خلال طفرة بناء شملت ملاعب جديدة تكلفت قيمتها المليارات من الدولارات. وتبدو فورة البناء هذه لافتة لأنها تأتي في وقت جمد وباء فايروس كورونا المستجد الحياة في معظم أنحاء العالم وتسبب باضرار اقتصادية هائلة.

لكن مع انحسار الوباء في الصين حيث ظهر للمرة الأولى في مدينة ووهان في ديسمبر الماضي، وضع غوانغجو إيفرغراند حامل لقب الدوري حجر أساس بناء ملعبه بكلفة 12 مليار يوان (1.7 مليار دولار أميركي) الأسبوع الماضي. وبسعة مئة ألف متفرج وتصميم خارجي على شكل زهرة اللوتس، ستخطى سعته ملعب "كامب نو" التابع لنادي برشلونة الإسباني بعد انتهاء أعمال بنائه في 2022.

وبعد ما أيام أعلنت مجموعة إيفرغراند، شركة التطوير العقاري الكبرى التي أسسها أحد أثرياء الصين، نيّتها بناء ملعبين إضافيين بسعة ثمانين ألف متفرج أو أكثر. وبحسب صحيفة "ساوثرن متروبوليس" الحكومية التي تحدثت عن "حقبة جديدة لكرة القدم الصينية"، سيكون للدولة العظمى أكثر من 12 ملعبا جديدا في غضون سنتين.

البطولة الأهم

لكن رئيس البلاد شي جين بينغ الذي يعرف عنه شغفه باللعبة الشعبية يضع نصب عينيه البطولة الأهم عالميا: نهائيات كأس العالم. وقال جي يويانغ الصحافي في يومية "أورينتال سبورتس" "أعتقد أن رغبة الصين بالتقدم لاستضافة كأس العالم واضحة جدا". وأضاف أن ترشح الصين لاستضافة المونديال سيكون مسألة وقت ليس إلا. وقال رئيس الاتحاد الدولي للعبة (فيفا) السويسري جياني



صباح العرب

محمد هجرس

التجربة الأيسلندية

«إذا أردت أن يذهب عنك ألم الإنسان فقتل حملاً في خذه».. هكذا قالت بعض الأوهام الشعبية السائدة في عالمنا العربي، والتي أضافت أنه «إذا أصبت بحكة في الأنف فإن أحد البلهاء سوف يَقتلك»!

القصة إذا نظرية تاريخية، لها من يفلسفها، ويحاول أن يعقد معها معاهدة «تطبيع» لتبرير أي شيء، ولو كان على غرار ما انتشر في مصر مؤخراً من مسيرات ساذجة تردد «مش ح نحضن.. مش ح نبوس.. مش ح ننشر الفايروس» والنتيجة مزيد من الإصابات.. والحمقى معا!

ولأن المصافحات هذه الأيام باتت قابلة موقوتة لا يكفي «قفاز» لتفكيكها.. اكتفت منظمة الصحة العالمية بالدعوة الحثيثة إلى التباعد الاجتماعي، دون أن تحدد كيف يمكن تحقيق هذا التباعد بين الزوجين اللذين يشتركان في سرير واحد، وكلاهما قد ينقل عدوى الجائحة لرفيقه.. فمن يضمن إذا أبسط شروط الوقاية الضرورية؟ هل يمكن استئثار نظرية «الجدار العازل» التي يتبنّاها الرئيس الأميركي دونالد ترامب مع المكسيك، وتطبيقها إسرائيل في فلسطين المحتلة، ووضع حاجز خشبي مثلاً أو «مخدرات» لضمان الفصل بين الزوجين تجنباً للعواقب؟

أفهم أن يتحقق التباعد الاجتماعي بنسبة ما، في الشارع أو في العمل - إذا وجد - من قبيل الاستعداد بـ«كاماة»، لكنني أؤكد أن الفكرة فاشلة تماماً في المنزل، وربما يكون شرط نجاحها الوحيد هو استمرار حالة الخناق والنكد. وهو ما ينعكس على تأثيراتها العاطفية والمعنوية، والتي ربما لا تستثني أحداً.

ولأن «العلم لا يكفل بالبتجان»، فقد أنهكتني التجربة الأيسلندية، والتي تقول للمواطنين «احضنوا الشجر بدل البشر» لتعويض غياب التفاعل البشري بين الناس خلال التباعد الاجتماعي المنبع للحد من انتشار فايروس كورونا. ووفقاً لما ذكرت وكالة الأنباء الألمانية فإن الحملة تقترح أن يقوم كل شخص باحتضان شجرة لمدة 5 دقائق يومياً بشكل منفصل، بحيث يخصص كل شخص شجرة له مختلفة عن الآخر منعاً لنقل العدوى، حيث يؤمن الأيسلنديون بأن الطبيعة والشجر تحديداً يمدان الإنسان بالسعادة والشعور بالراحة والطمأنين من راسه حتى أخمص قدميه. وينقل مواطن هناك - حسب «يورونيوز» - بالوصف، إنه يميل بخذه نحو الشجرة، فيشعر بانتقال الدفء إلى داخله.

تخيل يا مؤمن، تكون سائراً في أي شارع عربي، وتجد من يحضن شجرة! أقسم بالله ستطلب مستشفى المجانين فوراً، أما عن نفسي، الحمد لله.. استبقت الفكرة.. أحضن «المخدة»!

أميركية تحاصر داخل غسالة ملابس

فيريغينيا (الولايات المتحدة) - عقلت

فتاة أميركية داخل غسالة أثناء محاولتها دفع ملل الجلوس طول الوقت في البيت. وبحسب صحيفة «ديلي ميل» البريطانية، كانت إميري دانس (18 عاماً) تلعب مع بعض أبناء عمومته لعبة الاختباء في منزل عائلتها بمقاطعة وودبريدج في ولاية فيرجينيا الأميركية. ولم تجد مكاناً مناسباً سوى أن تختبئ داخل غسالة ملابس، قبل أن تدرأ أنها أصبحت عالقة ولا تستطيع الخروج. وهرع أفراد العائلة إلى الاتصال بخدمات الطوارئ بعد أن سمعوا استغاثة الفتاة، لتصل فرقة إنقاذ مكونة من 6 رجال بعد دقائق.

وظهر في مقطع فيديو التقطته إحدى عمات دانس ونشرته على حسابها في موقع إنستغرام، رجال الإطفاء وهم يرتدون قفازات وكمامات.

واستطاع فريق الإنقاذ إزالة الجزء العلوي من الغسالة لتوفير مساحة كافية لسحب الشابة المرهقة إلى الخارج بأمان.

سورية ترقص أمام معالم باريسية مقفرة



استفزاز الصمت بالرقص

وشعرت الراقصة السورية في الأيام الأولى من الإقامة في العاصمة الفرنسية بصدمة من نمط الحياة الباريسية، ثم زارت أوبرا غارنييه الشهيرة حيث انتابها تأثر شديد. وتقول «حين رفع الستار انفجرت بالبكاء».

مدينة روشفور الساحلية جنوب غرب فرنسا، ثم انتقلت إلى باريس في 2016، حيث بدأت تطل على جمهورها الأجنبي للمرة الأولى بعيداً عن مسارح دمشق. وهي الآن عضو في ورشة الفنانين في المنفى.

وكانت الشابة العشرينية تضع اللمسات الأخيرة على مكياجها لأداء دورها في «روميو وجولييت» في دمشق عندما اكتشفت أن والدها تعرض للتعذيب حتى الموت. وغادرت سوريا قبل ست سنوات ووصلت لأول مرة إلى

اختارت شابة سورية تعيش في باريس الرقص في ساحات فرنسا المقفرة وانتقلت بخطواتها الراقصة بين مختلف أشهر المعالم الباريسية التي ساد الصمت أرجاءها وأقفلت الإجراءات الاحترازية للحد من انتشار فايروس كورونا أبوابها أمام الزوار.

باريس - سبق ليّارا الحاصباني أن رقصت في ساحات فرنسية محاطة بجموع من الفضوليين، إلا أن الراقصة ومصممة الرقص السورية وقفت هذه المرة وحيدة أمام نصب ومتاحف باريسية مقفرة بسبب الإجراءات المتخذة لاحتواء وباء كوفيد - 19. وأدت الراقصة السورية البالغة من العمر 26 عاماً وهي تضع قناعاً أبيض بعض خطوات البالية في ساحات مقفرة خالية من ضجيج الحياة بسبب التزام عالمي بالحجر الصحي للوقاية من كورونا.

الحاصباني اختارت لأداء خطوات رقص مختلفة معالم معروفة مثل هرم متحف اللوفر وكنيسة ساكري كور

واختارت الحاصباني أداء خطوات رقص مختلفة معالم معروفة مثل هرم متحف اللوفر وكنيسة ساكري كور أو قصر غارنييه الذي لم يستقبل راقصي البالية منذ أكثر من شهر فضلاً عن ملهى «مولان روج» الليلي وقوس النصر. وقد التقطت صور للراقصة التي درست البالية والرقص المعاصر في المعهد العالي للفنون في دمشق أمام كاتدرائية نوتردام وبرج إيفل كذلك. كما رقصت في ساحة تروكاديرو الفارغة أمام برج إيفل في باريس، في

شرطة دبي تستعين بخوذة ذكية لمكافحة كورونا

الوقت من الأزمة، مع وجود مرض كوفيد - 19، في كل أقسام الشرطة في دبي فضلاً عن رجال الدورية الذين يتطلب منهم العمل أن يكونوا في الخطوط الأمامية». وتابع «في حال وجود شخص مصاب بارتفاع في درجة الحرارة نتخذ الإجراءات الضرورية لإيقافه، ثم يتعامل المسعفون معه ويتم نقله إلى أقرب منشأة طبية».

وتستخدم شرطة دبي الخوذات لفحص الناس في المناطق ذات الكثافة

خمس أمتار وتستطيع فحص ما يصل إلى 200 شخص في الدقيقة. وتصدر الخوذة إنذاراً في حالة رصد شخص مصاب بالحمى. وتقول شركة «كي.سي. ويرابول» الصينية إنها باعت أكثر من ألف من هذه الخوذات القادرة على رصد درجة الحرارة وتلقت طلبات للشراء من الشرق الأوسط وآسيا وأوروبا.

دبي - تستخدم قوات الشرطة في الإمارات العربية المتحدة خوذات ذكية يمكنها قياس درجة حرارة مئات الأشخاص كل دقيقة في إطار الجهود المبذولة لمكافحة فايروس كورونا المستجد.

ويمكن لهذه الخوذات، التي تحتاج لوقت أقل ومضافة أقصر من أجهزة قياس الحرارة التقليدية، قياس درجة الحرارة من على بعد

تايلور سويفت مستاءة من إصدار أغان قديمة لها

قاعدة شائعة في القطاع تملك حق إصدار المواد التي سجلتها المغنية عندما كانت تعمل مع الشركة. وتفجر الخلاف بين سويفت وبيغ ماشين وكبار مديريها التنفيذيين بشأن استغلال أغانيها القديمة منذ أكثر من عام. وتصاعد الخلاف في نوفمبر الماضي عندما قال المسؤول عن الموسيقى بالشركة سكوتر براون إن أسرته تلقت تهديدات بالقتل بسبب تصريحات سويفت وطالب بالتهدة.

ووصفت إصدار شركة بيغ ماشين لألب غروب أغانيها القديمة بأنه «حالة جشع سافر أخرى وسط تفشي فايروس كورونا». وامتنعت شركة بيغ ماشين عن التعليق. وسجلت سويفت أول ستة ألبومات لها مع شركة بيغ ماشين قبل أن تتركها وتنضم لشركة يونيفرسال ميوزك غروب. وتملك بيغ ماشين التسجيلات الأصلية لأغانيها القديمة وبموجب

وقالت سويفت لمتابعيها على موقع إنستغرام وعددهم 131 مليون متابع «أود أن أشكر جمهوري الذي نيهني إلى أن شركة تسجيلاتي السابقة أصدرت اللبلة ألبوما لبعض عروضي التي أذيعت على الهواء». وأضافت المغنية أن الألبوم الذي يحمل عنوان «لايف فروم كليز تشائل سترديد 2008» هو مجموعة من تسجيلاتها التي أعدت لبرنامج إذاعي عندما كان عمرها 18 عاماً.

لوس أنجلوس - هاجمت الفنانة الأميركية تايلور سويفت شركة التسجيلات التي كانت تنتج أغانيها في السابق ووصفت إصدار مجموعة من هذه الأغاني تعود لعام 2008 كانت مخصصة لبرنامج إذاعي بأنه تصرف «وقح».



برلماني بريطاني يخوض تجربة أسبوع من الصيام

لندن - أعلن برلماني بريطاني، الجمعة، أنه سيصوم أول أسبوع من شهر رمضان المبارك لفهم ماذا يعني الشهر للشعوب المسلمين.

ونشر باول بريستو، عضو البرلمان البريطاني عن حزب المحافظين في مدينة بيبترورو شرقي إنجلترا، فيديو على حسابه في تويتر، قائلاً فيه إنه قرر صوم أول أسبوع من رمضان لمشاركة المسلمين تجربة الصيام ولفهم ماذا يعني رمضان بالنسبة لهم.

وأفاد بريستو أن «رمضان هو وقت للتأمل الروحي، وتحسين الذات والإكثار من العبادات».

وأضاف «قررت أنا أيضاً الصوم خلال الأسبوع الأول من رمضان. رغم أنني لست مسلماً لكنني أشعر أنه من المهم أن أشارك هذه التجربة مع نحو 20 ألف مسلم يعيشون في مدينتي بيبترورو». وتابع أنه يود أن يفهم ما

يفعله المسلمون وماذا يعني رمضان بالنسبة لهم.

وأوضح البرلماني البريطاني لصحيفة «بيترورو تلغراف» المحلية أنه يأمل في معرفة المزيد عن العقيدة الإسلامية وعن نفسه أيضاً.

وقال إن دروس الانضباط الذاتي والتضحية والتعاطف مع المحتاجين هي متاحة للجميع، وإن الكرم لا يقتصر على عقيدة معينة.

ووافق أول يوم من أيام شهر رمضان المبارك، الجمعة، في معظم دول العالم، ويأتي وسط إجراءات إغلاق غير مسبقة لاحتواء فايروس كورونا. ومن بين الإجراءات المتبعة للحد من انتشار الفايروس التباعد الاجتماعي وحظر التجمعات الكبيرة وحظر الصلاة في المساجد في العديد من الدول، وإغلاق المقاهي والمطاعم في وجه المتسافرين بليلي رمضان.



رجل فلسطيني يرتدي زي مهرج يحمل فانوس رمضان التقليدي ويمشي في شوارع مدينة خان يونس لإيقاظ الناس لتناول وجبة السحور.